



## تقرب اجتماع لوزراء خارجية سوريا وتركيا وروسيا هذا الشهر دمشق تؤكد تعهد أنقرة في «اجتماع موسكو» بالانسحاب

أنقرة، سعيد عبد الرازق

كشفت أنقرة ودمشق عن تفاصيل جديدة حول ما تم بحثه في الاجتماع الثلاثي لوزراء دفاع تركيا وروسيا وسوريا، وأن روسيا وتركيا وسوريا تراساً أجهزة المخابرات في الدول الثلاث بموسكو، تتعلق بالقضايا الرئيسية التي تمحور حولها الاجتماع. وأكدت مصادر قريبة من النظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب الاجتماع الثلاثي على سحب قواتها من سوريا، مؤكدة أن أنقرة وافقت على سحب قواتها من الأراضي التي احتلتها في شمال سوريا، وأن روسيا وتركيا وسوريا ناقشت أيضاً تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه في موسكو في 5 مارس (آذار) عام 2020 بشأن فتح الطريق السريع حلب - اللاذقية الدولي (إم 4)، وأضافت المصادر أن الاجتماع تمخض كذلك عن اتفاق بين الأطراف الثلاثة على أن حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا يشكل أكبر خطر على سوريا وتركيا. وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قد كشف، غداً اجتماع موسكو، عن استعداد بلاده لتسليم المناطق الخاضعة لسيطرتها في سوريا للنظام «حال تحقق الاستقرار السياسي».

في غضون ذلك، أعلن جاويش أوغلو عن عقد لقاء بين وزراء خارجية تركيا وسوريا وروسيا في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني)، في خطوة جديدة من التقارب الذي بدأ بين أنقرة ودمشق. كما بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، هاتفيًا، أمس، مع نظيره التركي، تنسيق الخطوات بشأن الملف السوري، حسبما ذكرت الخارجية الروسية. (تفاصيل ص 4)

## تضم 49 شخصاً بين ضباط كبار وتجار إطاحة أكبر شبكة لتهريب النفط في البصرة بغداد: فاضل التميمي

بغداد، فاضل التميمي

تم الكشف في العراق عن أكبر شبكة لتهريب النفط الخام، وعن الأنليات والطرق التي تمت بها عمليات التهريب والبيع للنفط المسروق في البصرة. حسب معلومات قدمها جهاز الأمن الوطني، تم إلقاء القبض على 94 شخصاً، بينهم ضباط كبار وتجار، كانوا متورطين في قضية تهريب النفط ومشتقاته، بكميات تقدر بنحو 75 مليون لتر شهرياً. ومن ضمن الضباط الموقوفين مدير عام شرطة الطاقة ومدير شرطة نفط الشمال، ومدير شرطة نفط الوسط ومدير قسم الإدارة، ومدير سيطرات الشمال ومدير قسم العلاقات والإعلام، وأمر فوج مصفى الدورة ومدير قسم سيطرات شرطة نفط الوسط. وطبقاً للمعلومات التي أعلنتها جهاز الأمن الوطني ووصفها بـ«الجزئية»، مساء

السبت، فإن عملية التهريب كانت تتم عبر ثلاث مراحل: تبدأ الأولى منها من خلال الضباط المتورطين والمنسحق أو ما يسمى المندوب والمهربين، وتكون مهمة الضباط والمنسحقين المتورطين هي «تأمين الحماية للمهربين عند سحب النفط الخام وكذلك تأمين حركة الصهاريج»، أما مهمة المندوب فتتعلق بـ«إصدار البرقيات والوثائق الرسمية لحركة الصهاريج، ويتم إصدار

تصديراً باسماء مصانع ومعامل وهمية». أما مهمة المهربين، فتتمثل في «تسليم الأموال بعد البيع إلى المندوب الذي يسلمها إلى الضباط المتورطين وكل حسب عمله، ويتم استحصا الأموال بصورة يومية، وتقدر بـ490 مليون دينار (نحو 320 ألف دولار) للخزير الواحد». (تفاصيل ص 3)

## أنصار سيف القذافي يخشون «الإقصاء السياسي» القاهرة: جاكين زاهر وخالد محمود

القاهرة، جاكين زاهر وخالد محمود

تصدرت الأنباء المتعلقة بـ«إقصاء سياسي محتمل» لسيف الإسلام القذافي من السباق الرئاسي، المشهد الليبي، خلال الأيام الماضية، وأثارت مخاوف أنصاره، ودفعت عدداً من السياسيين إلى التساؤل حول تداعيات هذا الإقصاء على الوضع العام في البلاد، ومدى تأثيره على «محاولات المصالحة في البلاد».

وعدّ عضو مجلس النواب الليبي، علي التكبالي، أن الإقصاء سوف «يمثل ضربة قوية لأي حديث عن تحقيق مصالحة وطنية، وكذا المفهوم الديمقراطي المطلوب ترسيخهما»، لافتاً إلى أن الإقصاء سيؤدي إلى «تدهور الوضع العام في البلاد، ومدى تأثيره على «محاولات المصالحة في البلاد».

## إضراب في بازار طهران... ومقتل متظاهر في كردستان إيران تختتم السنة على وقع الاحتجاجات لندن: عادل السالبي

لندن: عادل السالبي

اختتمت إيران عام 2022 على وقع الاحتجاجات المستمرة منذ 107 أيام، إثر وفاة الشابة الكردية مهسا أميني، ما أسفر عن مقتل المئات واعتقال نحو 20 ألف شخص، من دون أن يلوح في الأفق ما يشير إلى احتمال عودة الهدوء إلى الشارع، مع تباين داخلي بشأن أزمة الإدارة في البلاد. وأغلقت محال تجارية، أمس، أبوابها في بازار طهران، حيث نزل محتجون إلى الشارع، مرددين هتافات «الموت للديكتاتور»، ووقعت صدامات بين المحتجين وقوات الأمن، وسمع شعار «الفرق والفساد والغلاء... متجهون وإسقاط النظام». وجاء هذا التطور بعدما دعا ناشطون إلى تجدد المسيرات المناهضة للنظام احتجاجاً على تردّي الوضع الاقتصادي.

وقال محافظ البنك المركزي الجديد في البلاد محمد رضا فرزین، في لقاء ملتقى الجمعة، إن المسؤولية الأهم للبنك المركزي هي السيطرة على التضخم وسعر العملة الأجنبية. بدوره، وصف عدة طهران، علي رضا زاکاني، ارتفاع سعر الدولار بـ«مشروع الأعداء» ووصف تخطي سعر الدولار حاجز الـ430 ألف ريال بـ«الكذبة». وقال متحدّث باسم الشرطة إن قواته اعتقلت 241 شخصاً، من «ممارسة الدولار». في غضون ذلك تجددت الاحتجاجات في مدينة جوارنوود الكردية، حيث أقام أهالي المدينة مراسم أربعينية قتلى الشهر الماضي، وأظهرت تسجيلات الفيديو استخدام الشرطة الذخائر الحية وإطلاق الغاز المسيل للدموع، ما أسفر عن مقتل متظاهر على الأقل، وقتل 126 محتجاً في المدن الكردية، بمن فيهم 19 طفلاً منذ اندلاع الاحتجاجات، بحسب منظمة «هغوا» الكردية. وكانت وكالة نشطاء حقوق الإنسان (هيرانسا) قد أعلنت، الجمعة، مقتل 508 محتجين، بينهم 69 قاصراً. وأشارت إلى تقديرات تفيد باعتقال 19199 متظاهراً. (تفاصيل ص 3)

التي تعدّ الأعلى من حيث كثافة السكانية، فضلاً عن عدم وجود إحصائيات جادة تثبت أن لديه أنصاراً كثيرين في المنطقة الشرقية، ما يدل على أنه غير مؤهل للفوز بالمنصب، حتى وإن نجح في حصد كتلة غير هينة من الأصوات».

عائلة أبو عجيلة

لبيع منزلها لدفع نفقات محاميه

من جهته، أكد عضو المؤتمر الوطني العام (المنتبهة ولايته)، عبد المنعم الحسير، أن إقصاء سيف الإسلام من الترشح للرئاسة «سوف يسهم في تازيم

## العالم يستقبل العام الجديد

استقبل الملايين من سكان العالم، السنة الجديدة باحتفالات صاخبة في عدد من المدن الرئيسية (رويترز) وفي الصورة الألعاب النارية انطلقت في برج خليفة دبي معلنة ميلاد 2023. وتنتهز «الشرق الأوسط» هذه المناسبة لتهنئة قرائها في كل مكان وتمنّي لهم عاماً جديداً مليئاً بالخير والسلام. (يوميّات الشرق)

## رحيل «البابا الفخري» مخلفاً إرثاً كنسياً ملتبساً

التفاتيكاه، «الشرق الأوسط»

توفي، أمس السبت، بابا الفاتيكاه السابق بنديكت السادس عشر، عن 95 عاماً، الذي كان أول بابا يستقبل منذ 600 عام، تاركاً وراءه الكنيسة الكاثوليكية وقد لاحقتها فضائح اعتداء جنسي، وغارقة في سوء الإدارة والاستقطاب بين المحافظين والتقدميين، على حد قول وكالة «رويترز».

وكان بنديكت، وهو أول بابا ألماني منذ 1000 عام، على علاقة جيدة مع خلفه، البابا فرنسيس، لكن استمرار وجوده داخل الفاتيكاه بعد تنحيه عام 2013 زاد من استقطاب الكنيسة أيديولوجياً. فقد نظر المحافظون في الكنيسة إلى البابا السابق على أنه حامل لوائهم، وشعروا بالقلق من إجراءات جادة ضد الانتهاكات،

## روسيا أمطرت كيف بالصواريخ عشية العام الجديد بوتين: أحداث 2022 أرست الأسس لاستقلالنا الحقيقي

كييف - موسكو - لندن، «الشرق الأوسط»

هزّت ضربات روسية مدناً أوكرانية، عشية العام الجديد، وأسفرت عن مقتل شخص واحد على الأقل ونحو ثلاثين جريحاً، في حين أكد الرئيس الروسي فالديمير بوتين أن «الحق الأخلاقي والتاريخي إلى جانب روسيا»، وأن أحداث عام 2022 أرست الأسس (...) لاستقلالنا الحقيقي».

وبعد الضربات الجديدة، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس، أن بلاده «لن تغفر» لروسيا غزوها وقصفها. وكتب بالروسية على تليغرام «لن يغفر لكم أحد الإرهاب. لا أحد في العالم سيغفر لكم ذلك». مضيفاً: «لن يتم العفو عن الذين يأمرون بضربات مماثلة والذين يتفقدونها. هذا أقل ما يمكن قوله».

من جانبه، أعلن رئيس هيئة الأركان الأوكرانية فاليري زالوجني، أن الجيش الروسي استهدف مدناً أوكرانية بإطلاقه 20 صاروخاً، وخصوصاً من قاذفات قنابل، لافتاً إلى أن الدفاع الجوي

تحركات فرنسيس التقدمية. واستأذاً يعترف البيانو وعالم دين رائعاً، لكنّه اعترف أنه كان قائداً ضعيفاً كافح لفرض نفسه على بيروقراطية الفاتيكاه البهيمية، وتعثّر من أزمة إلى أخرى خلال فضاء اعتداء جنسي، وغارقة في سوء الإدارة والاستقطاب بين المحافظين والتقدميين، على حد قول وكالة «رويترز».

وكان بنديكت، وهو أول بابا ألماني منذ 1000 عام، على علاقة جيدة مع خلفه، البابا فرنسيس، لكن استمرار وجوده داخل الفاتيكاه بعد تنحيه عام 2013 زاد من استقطاب الكنيسة أيديولوجياً. فقد نظر المحافظون في الكنيسة إلى البابا السابق على أنه حامل لوائهم، وشعروا بالقلق من إجراءات جادة ضد الانتهاكات،

## الرياض تستقبل السنة باحتضان نجوم العرب



جانب من حفل الرياض أمس... وفي الإطار وائل كفوري واليسا ولطيفة (هيئة الترفيه)

الرياض: عمر البديوي

استقبلت العاصمة السعودية الرياض للحظات الأولى للعام الجديد 2023، تحت سماء ضيئة بالألوان النارية، محتضنة سهرة فنية مميزة بمشاركة 12 فناناً وفنانة من أبرز نجوم الغناء العربي، على مسرح «محمد عبده أرينا». وخلال الحفل قدم كل من عاصي الحلاني ونجوى كرم، ووائل كفوري، وصابر الرباعي، ونانسي عجرم، ولطيفة التونسية، إضافة إلى نوال الزغبى، وأصالة نصري، وبيضاء سلطان، وأنغام، واليسا، ووليد توفيق، وصلات غنائية وموسيقية استمرت حتى ساعات الصباح الأولى نالت استحسان الحضور.

## بولسونارو غادر البرازيل باكياً في «خطاب الوداع» لولا يتسلم الرئاسة وسط تحديات كبيرة

مديره: شوقي الرئيس

يتسلّم اليساري لولا دا سيلفا اليوم رئاسة البرازيل للمرة الثالثة، متوجّهاً ما يعده عن حق «قيامه سياسية» بعد الفترة التي أمضاها في السجن بتهمة الفساد، وكان خلالها يخطط، مع مستشاريه وعدد من المحامين، للترشح للانتخابات مرة أخرى.

وكان لولا قد أعلن، أول من أمس الجمعة، خلال كشفه عن أسماء أعضاء حكومته الجديدة، أن محاربة الفقر والجوع كانت وستبقى في طليعة أولوياته، وقال: «نحتاج لإيجاد فرص عمل، وتوزيع الثروة، ومساعدة الناس للتحفيز من معاناتهم»، رافعاً الشعار نفسه الذي حمله إلى الرئاسة منذ عشرين عاماً: «الأمل أقوى من الخوف، والحب أقوى من الحق».

لكن المهمة التي تنتظر الرئيس العائد مزروعة بالصعوبات والعقبات، بعد الشرخ الاجتماعي العميق الذي أحدثته ولاية سلفه اليميني جابير بولسونارو، الذي سيطر أنصاره على الأغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب، وترشّخ نفوذهم في عديد من القطاعات الاقتصادية وفي المحكمة العليا، فضلاً عن رياح الاقتصاد التي كانت تهبّ كما اشتهدت سفن لولا خلال الولايتين السابقتين، وتهدّ اليوم في الاتجاه المعاكس.



## عبر ورش تدريبية لإكسابهم المهارات المناسبة للتوظيف

## «البرنامج السعودي» يؤهل في عدن عشرات الشباب لسوق العمل اليمنية

كفاءة تهم للحصول على فرص العمل المختلفة والتي تسهم في تحسين ظروفهم المعيشية، وكذلك تدريبهم على أفضل الممارسات المهنية بما يرفع كفاءة مختلف القطاعات في اليمن.

يشار إلى أن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن يقدم جهوداً في بناء قدرات الكوادر والقدرات في اليمن، إضافة إلى نقل الخبرات وتطوير الكفاءات، ودعم الشباب للحصول على مستوى معيشي أفضل وقدرة أعلى على الصمود والاستقرار المجتمعي لمواجهة الصدمات المختلفة والتخفيف أو الحد من أثارها.

ويستهدف البرنامج السعودي إلى رفع كفاءة وفعالية القدرات والكوادر اليمنية في شتى مجالات تنفيذ الأدوار المنوطة بها وتحسين سبل العيش للشعب اليمني في أنحاء اليمن.

ويضمّن من عم البرنامج مجال بناء وتنمية القدرات على مستوى الدعم المؤسسي ومستوى الدعم الفني، حيث استفاد 40 مهندساً من موظفي قطاع الإسكان في عدن من التدريب في مجال إدارة المشاريع والإجراءات المسؤولة المدنية، ضمن مشروع المسكن الملائم، و200 مستفيد من مبادرة النقد مقابل العمل في مجال التركيبات الكهربائية والتبريد والتكييف، و162 مستفيدة من الورش التدريبية والخدمات الصغيرة وأحرف اليدوية والحاسب الآلي.



فئة يمنية خلال تكريمها بعد اجتيازها برنامجاً تدريبياً بدعم سعودي (البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن)

ما يقارب 85 في المائة من خريجي المرحلة الأولى بمصادر الدخل، وذلك من خلال فرص العمل في القطاع الخاص أو عبر البدء في أعمالهم الخاصة اعتماداً على الحقائق المهنية.

ويقول المسؤولون عن البرنامج، إنه «أثبتت فاعليته على المستوى الشخصي والمهني للطلبة من خلال البرامج التدريبية النظرية والعملية التي تم إدراجها في البرنامج، والتي تركز على الجوانب المهنية بشكل أكبر مما ساهم في الوصول إلى مقرات أعمالهم».

كما ساهم برنامج «بناء المستقبل للشباب اليمني» في تأهيل الشباب والشابات ورفع

الثانوية العامة، و99 شاباً وفتاة تم تأهيلهم وتدريبهم بهدف التوظيف وإصلاحهم لمقرات العمل لدى العديد من شركات القطاع الخاص، وربط المستفيدين بفرص عمل وتمكينهم من البدء بمشاريعهم الصغيرة.

واحتوى البرنامج على العديد من الورش التدريبية والتأهيلية التي أسهمت في تعزيز مهارات المستفيدين وجعلهم الخبير الأمثل لأرباب العمل المحتملين، والذي تضمن: الدعم النفسي، وتعزيز المهارات في مقرات العمل، والتلمذة المهنية، وتقنية المعلومات، واللغة الإنجليزية.

وساهم برنامج «بناء المستقبل للشباب اليمني» في ربط

والمجالات ومنها بناء القدرات والكوادر في اليمن، والتي ساهم من خلالها في نقل الخبرات وتطوير الكفاءات، ودعم الشباب من كلا الجنسين في الحصول على مستوى معيشي أفضل وقدرة أعلى على الصمود والاستقرار المجتمعي.

وحسب معلومات البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، استهدف برنامج «بناء المستقبل للشباب اليمني» 687 مستفيداً ومستفيدة من الشباب والفتيات الباحثين عن عمل، منهم 504 من طلاب وطالبات جامعة عدن على وشك التخرج في برامج الاستعداد لسوق العمل و84 في التوظيف الذاتي لخريجي

عدن، «الشرق الأوسط»

أنهى 687 شاباً وشابة في مدينة عدن اليمنية، السبت، برنامجاً تدريبياً بدعم سعودي، تم خلاله تزويد المستفيدين بالمهارات المناسبة من أجل التوظيف والدخول إلى سوق العمل، وذلك ضمن المبادرات التي يتبناها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن.

البرنامج الذي أطلق عليه «بناء المستقبل للشباب اليمني»، جاء بتمويل من البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ومؤسسة الوليد الإنسانية، ونفذته مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف، وذلك في 3 مسارات تتضمن: التدريب بهدف التوظيف، والتوظيف الذاتي، ومسارات العمل.

وتخل حفل الاختتام تكريم الخريجين والخريجات وتسليمهم الشهادات النهائية وكذلك تسليم الحقائق المهنية لخريجي مسار التوظيف الذاتي الذي تضمن عدداً من التخصصات المهنية في التكييف والتبريد وحياسة المعاير وصيانة الطاقة الشمسية وكهرباء المنزل.

وقال نائب مدير مكتب البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في محافظة عدن محمد الجبلي إن برنامج «بناء المستقبل للشباب اليمني» يأتي ضمن مشاريع ومبادرات البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن وجهوده في شتى القطاعات

ووقرت الشحنة بأكثر من 70 طناً من فوق كلورات الأمونيوم، التي تستخدم عادة في صناعة وقود الصواريخ وكذلك المتفجرات، إلى جانب 100 طن أخرى من مادة اليوريا التي تستخدم في صناعة المتفجرات إلى جانب استخداماتها في الأسمدة الزراعية.

وأكد حينها نائباً الأمiral براد كوبر قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية والأسطول الخامس والقوات البحرية المشتركة أن هذه الكمية الضخمة من المواد المتفجرة، «تكفي لتزويد أكثر من عشرة صواريخ باليستية متوسطة المدى بالوقود حسب الحجم».

على صعيد آخر، أفاد الإعلام العسكري اليمني بأن الميليشيات الحوثية صعدت في الأيام الماضية من هجماتها في محافظة الضالع سعياً لتحقيق المزيد من السيطرة على المواقع في مناطق التماس، غير أن هذه الهجمات قوبلت بتحصن من قبل القوات الحكومية المشتركة، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من عناصر الميليشيات، ونقل الموقع الرسمي للجيش اليمني (سبتمبر نت) أن قوات الجيش أحيقت بموقعها معاني هجوماً لتنظيم جماعة الحوثية الإرهابية، شمال شرقي مديرية الحشاء، حيث دفعت الميليشيات بأعداد كبيرة من عناصرها للهجوم.

وحسب الموقع فإن سبعة من القوات المتشددة «استهدفت مقرات الميليشيات في مناطق الحاشية، والتي لا حصر لها.

يقول العاملون في المطعم نفسه إن مالكه يعاني بطش الناشطون حثّلوا الحوثيين

## القيادة السعودية تعزي

## رئيس الوزراء الهندي في وفاة والدته



البرقية: «بلغنا نبأ وفاة والدتك، ونعرب لدولتكم ولاسرة الفقيدة عن أحر التعازي، وأصدق المواساة، متمنين ألا تروى أي سوء أو مكروه».

كما بعث الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس

الرياض، «الشرق الأوسط» بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ببرقية عزاء ومواساة، لرئيس وزراء الهند ناريندرا مودي في وفاة والدته.

وقال الملك سلمان في

## الميليشيات شنت هجمات بالذائع وأعمال قمع في صنعاء ضبأ شحنة حوثية تحمل معدات للمسيرات في حضرموت

الارهابية بتفريه الطيران المسير للمدو الحوثي الإرهابي، وتقدمهم للعدالة لينالوا جزاءهم»، وفق تعبيره.

وليست هذه هي المرة الأولى التي توقف فيها القوات اليمنية شحنات أسلحة ومعدات للطيران المسير والصواريخ الباليستية، إذ سبق أن أوقفت الأجهزة العسكرية والأمنية العديد من الشحنات في حضرموت والمهرة ومارب والجوف قبل وصولها إلى الحوثيين.

وكان تقرير الخبراء الامميين التابعين لمجلس الأمن الدولي في شأن اليمن أشار إلى وجود طرق برية يستخدمها مهربو الأسلحة للحوثيين انطلاقاً من الحدود الشرقية، إضافة إلى الطرق البحرية التي تسلكها شبكات التهريب القادمة من إيران باتجاه المناطق اليمنية.

من جهتها أعلنت البحرية الأمريكية أنها اعترضت الشهر الماضي شحنات أسلحة إيرانية في خليج عمان كانت متجهة إلى اليمن، لخصاف بذلك إلى العديد من الشحنات التي تم ضبطها خلال السنوات الماضية، من قبل القوات الأميركية والبريطانية وخفر السواحل اليمني.

وحسب بيان للأسطول الخامس في البحرية الأمريكية، أفاد بأنه تم اعتراض سفينة صيد تهرب أكثر من 50 طناً من طلقات الذخيرة والصمامات والوقود للصواريخ، في خليج عمان حيث طرق التهريب المؤدية إلى اليمن.

وأوضح البيان «أن أفراد البحرية الذين يعملون من قاعدة لويس بي بولر (إي إس بي 3) البحرية الاستكشافية اكتشفوا الشحنة غير المشروعة خلال عملية التحقق من العلم، ما يمثل ثاني أكبر مصادرة بنفذاها الأسطول الخامس الأمريكي لأسلحة غير قانونية في غضون شهر».

علي ربيع فيما سعدت الميليشيات الحوثية من هجماتها على الأرض في محافظة الضالع سعياً للسيطرة على مزيد من المواقع، أعلنت السلطات اليمنية الحكومية ضغط قاطرتين في حضرموت كانتا تحملان شحنة عسكرية للحوثيين تشمل معدات للطيران المسير.

جاء ذلك بالتزامن مع شن الميليشيات الحوثية حملات قمع واعتقال في صنعاء طالت العديد من الناشطين والصحافيين - بحسب تقارير الحكومة الشرعية - على خلفية موجة السخط الواسعة جراء الفساد وأعمال النهب وفرض الإتاوات.

وذكرت المصادر الرسمية أن وزير الداخلية اليمني اللواء الركن إبراهيم حيدان، أشاد «باليقظة والأمنية والروح الوطنية لرجال الأمن بوادي وصحراء حضرموت الذين تمكنوا من ضبط قاطرتين تحملان معدات لطيران مسير كانت متوجهة للميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة إيرانياً».

وحسب ما نقلته وكالة «سبأ» أشاد الوزير حيدان خلال اتصال هاتفى بمدير أمن وادي وصحراء حضرموت بالعديد عبد الله بن حبش، بالتنسيق المتواصل بين مركز القيادة والسيطرة الرئيسي بوزارة الدفاع والإدارة العامة للقيادة والسيطرة بوزارة الداخلية، الذين رصدوا تحرك القاطرتين اللتين حاولتا التموهيه للمواد باغلبة كرتين، قبل أن يتم التعميم بهما على النقاط الأمنية وتوقيفهما مع السائقين.

وأوضح مدير أمن وادي وصحراء حضرموت، أنه «تم سحب القاطرتين إلى إدارة البحث الجنائي لاستكمال الإجراءات القانونية وكشف خيوط العصابة التي تمتهنت مثل هذه الأعمال

عدن، علي ربيع

فيما سعدت الميليشيات الحوثية من هجماتها على الأرض في محافظة الضالع سعياً للسيطرة على مزيد من المواقع، أعلنت السلطات اليمنية الحكومية ضغط قاطرتين في حضرموت كانتا تحملان شحنة عسكرية للحوثيين تشمل معدات للطيران المسير.

جاء ذلك بالتزامن مع شن الميليشيات الحوثية حملات قمع واعتقال في صنعاء طالت العديد من الناشطين والصحافيين - بحسب تقارير الحكومة الشرعية - على خلفية موجة السخط الواسعة جراء الفساد وأعمال النهب وفرض الإتاوات.

وذكرت المصادر الرسمية أن وزير الداخلية اليمني اللواء الركن إبراهيم حيدان، أشاد «باليقظة والأمنية والروح الوطنية لرجال الأمن بوادي وصحراء حضرموت الذين تمكنوا من ضبط قاطرتين تحملان معدات لطيران مسير كانت متوجهة للميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة إيرانياً».

وحسب ما نقلته وكالة «سبأ» أشاد الوزير حيدان خلال اتصال هاتفى بمدير أمن وادي وصحراء حضرموت بالعديد عبد الله بن حبش، بالتنسيق المتواصل بين مركز القيادة والسيطرة الرئيسي بوزارة الدفاع والإدارة العامة للقيادة والسيطرة بوزارة الداخلية، الذين رصدوا تحرك القاطرتين اللتين حاولتا التموهيه للمواد باغلبة كرتين، قبل أن يتم التعميم بهما على النقاط الأمنية وتوقيفهما مع السائقين.

وأوضح مدير أمن وادي وصحراء حضرموت، أنه «تم سحب القاطرتين إلى إدارة البحث الجنائي لاستكمال الإجراءات القانونية وكشف خيوط العصابة التي تمتهنت مثل هذه الأعمال

## اتساع في رقعة الفقر مع انقطاع سبل العيش وتوقف الرواتب

## «طابور جوع» في صنعاء يستغرق ساعات... والأمل وجبة مجانية

التوقع، فمن المتوقع أن يتصاعد الصراع تدريجياً. ويؤيد أن أسعار المواد الغذائية والأساسية غير الغذائية لا تزال أعلى بكثير من المتوسط، مرجحة، في تقريرها، أن يؤدي ارتفاع مستويات الصراع مرة أخرى إلى تقليل فرص اكتساب الدخل للأسر وإعاقه وأردات الوقود عبر موانئ البحر الأحمر، وإلى انخفاض توافر الوقود والضغوط التصاعدي على الأسعار في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد ذكرت أخيراً أن غالبية اليمنيين بحاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية، من جراء الصراع عبر موانئ البحر الأحمر، 8 أوعام.

وأوضحت اللجنة، عبر حسابها في «تويتر»، أن «أكثر من 70 ٪ من الناس في اليوم، في حاجة إلى مساعدات إنسانية»، وقالت إن 51 ٪ فقط من المرافق الصحية تعمل في اليمن، مع وجود أكثر من 4,7 مليون امرأة وطفل يعانون سوء التغذية الحاد، وأن هناك أكثر من 3,3 مليون شخص في اليمن فروا من منازلهم.

تداولوا في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، صوراً على منصات التواصل تظهر فيها نساء يمينيات بمنطقة شميلة جنوب صنعاء وهن يبحن عن قوتهن وقوت أطفالهن في أكوام القمامة، الأمر الذي أثار سخطاً واسعاً ضد الحوثيين الذين يتجاهل قاداتهم معاناة اليمنيين مع حرمانهم من الحصول على أبسط الحقوق.

جاء ذلك في وقت قالت فيه التحذيرات الأممية أن نحو 25,5 مليون نسمة في اليمن من إجمالي السكان البالغ 30 مليون نسمة باتوا يعيشون تحت خط الفقر، وبحاجة ماسة إلى الدعم أكثر من أي وقت مضى.

وفي حين توقع تقرير دولي حديث تصاعد الصراع في اليمن بسبب تعنت الجماعة الحوثية تجاه تجديد الهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة، رحبت شبكة الأناذر المكر بشأن الجماعة بأن يؤدي ارتفاع مستويات الصراع مرة أخرى إلى تقليل فرص اكتساب الدخل للأسر وأردات الوقود عبر موانئ البحر الأحمر.

وقالت الشبكة إنه ونظراً لأن تجديد الهدنة مشروط بمطالب من غير المرجح أن تتحقق خلال فترة

قيادات حوثية، بيد أنه تطوع منذ أيام بتقديم وجبات بسيطة للفقراء والمحتاجين ممن يقطنون الحي الذي يقع المطعم في نطاقه، مؤكدين أنهم تفاجأوا بعد أيام قليلة من إطلاق تلك المبادرة المتواضعة بوجود طوابير طويلة من الفقراء ومحتاجين من مختلف الأعمار والفئات، وهي تصطف أمام بوابة المطعم بحثاً عن طعام يسد جوعهم.

وتوقع العاملون في المطعم أن يتضاعف العدد خلال الأيام المقبلة إلى أكثر مما هو عليه الآن، مشيرين إلى أن الصورة التي يراها «المؤسفة» تعُد تخليصاً لحجم المسألة التي يعينها سكان العاصمة صنعاء والمناطق الأخرى بسد جوعهم.

وتوقع العاملون في المطعم أن يتضاعف العدد خلال الأيام المقبلة إلى أكثر مما هو عليه الآن، مشيرين إلى أن الصورة التي يراها «المؤسفة» تعُد تخليصاً لحجم المسألة التي يعينها سكان العاصمة صنعاء والمناطق الأخرى بسد جوعهم.

ويشير إلى أن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الحرجة واتساع رقعة الفقر وانقطاع الرواتب وانعدام فرص العمل، دفعت كثيراً من السكان في صنعاء وغيرها من المدن تحت سيطرة الميليشيات إما إلى الخروج للشوارع لمد أيديهم للغرب طلباً للمساعدة، أو البحث عن بقايا طعام وسط أكوام القمامة لسد رمقهم وأطفالهم.

وكان ناشطون في صنعاء قد

مسئولية ما وصلت إليه حال اليمنيين من فقر وجوع وحرمان بفعل جرائم الفساد والإفقار والتجوع التي مارسوها منذ 8 سنوات، ولا يزالون بحق الفاقدين في مدن سيطرة.

يقول حمدي؛ وهو اسم مستعار لأحد الأشخاص العاملين في منظمة إغاثية: «إن عبث الجماعة المستمر بإحلال العام في أوساط الحقوقيين، بالتزامن مع تحذيراتهم من اتساع رقعة الجوع وانعدام سبل العيش في ظل حكم الميليشيات الحوثية.

ورغم مواصلة الجماعة الحوثية تضيق الخناق على مُلاك المطاعم نارة بإبتزازهم وإجبارهم على دفع جبايات لتحويل عملياتها العسكرية، وأخرى باعتقالهم وتدمير ونهب ومصاردة ممتلكاتهم التي تمثل مصدر رزقهم الوحيد، أظهرت إحدى الصور التي تداولها الناشطون طابورين أمام أحد المطاعم؛ الأول للرجال مع أطفال وهم ينتظرون دورهم للحصول على الوجبة المجانية، وآخر للنساء وهن ينتظرن دورهن أيضاً للحصول على الوجبة نفسها.

يقول العاملون في المطعم نفسه إن مالكه يعاني بطش الناشطون حثّلوا الحوثيين

صنعاء، «الشرق الأوسط»

أظهرت صور صادمة جرى تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي يمينيين ويمينيات في العاصمة اليمنية المختطفة صنعاء وهم يقفون أمام بوابة أحد المطاعم لساعات؛ أملاً في الحصول على وجبات مجانية، وهو الأمر الذي أثار سخطاً واسعاً في أوساط الحقوقيين، بالتزامن مع تحذيراتهم من اتساع رقعة الجوع وانعدام سبل العيش في ظل حكم الميليشيات الحوثية.

ورغم مواصلة الجماعة الحوثية تضيق الخناق على مُلاك المطاعم نارة بإبتزازهم وإجبارهم على دفع جبايات لتحويل عملياتها العسكرية، وأخرى باعتقالهم وتدمير ونهب ومصاردة ممتلكاتهم التي تمثل مصدر رزقهم الوحيد، أظهرت إحدى الصور التي تداولها الناشطون طابورين أمام أحد المطاعم؛ الأول للرجال مع أطفال وهم ينتظرون دورهم للحصول على الوجبة المجانية، وآخر للنساء وهن ينتظرن دورهن أيضاً للحصول على الوجبة نفسها.

يقول العاملون في المطعم نفسه إن مالكه يعاني بطش الناشطون حثّلوا الحوثيين

يقول العاملون في المطعم نفسه إن مالكه يعاني بطش الناشطون حثّلوا الحوثيين

يقول العاملون في المطعم نفسه إن مالكه يعاني بطش الناشطون حثّلوا الحوثيين

## اعتداءات الحوثيين على المحامين تفتح جولة من المواجهة بين الطرفين

بما فيها تحديد القرارات» وأن هناك أمعاء سر محاكم يعقدون جلسات ويستمعون لأطراف النزاع قبل حضور القاضي، كما أن بعض القضاة يشكلون «شلة» مع بعضهم البعض من خلال تنبيههم لبعض القضايا ومناعبتها لدى بعضهم البعض، وتكليف بعضهم البعض مثل قضايا القسمة والتركات.

وانتهمت نقابة المحامين بالاحتفاظ بمتعاونين من الخبراء المحاسبين والحراس القضائيين ويعتمدون عليهم دائماً كالمساعدين لهم في المهام كالبيع والتقييم، ووصفت النيابة الحوثية بأنها «أصبحت بؤرة للفساد والمفسدين، مع تراجع دورها بشكل ملحوظ وأنه لا ضمير في كثير من أعضاء مصلحة شخصية، وذكرت أن بعض القضاة ولأسباب عصرية يعمنون المحامين من الترافع أمامهم في حال اختلف محام مع أحد القضاة.

ومع تأكيد النقابة أن هناك «الكثير والكثير من الفساد والعبث والطفغان داخل المحاكم والنيابات»، فقد قالت إن بعض القضاة يعقدون أكثر من جلسة في نفس الوقت وبشكل عشوائي تاركين إدارة الجلسة لأمناء السر

جدوى ولا موجب ولا أخلاق»، وحسب النقابة فإن المحامين يتعرضون للحبس، والطر من القاعات، ويمنعون من الترافع، ويتعرض بعضهم للفساد والشتم، والغرامات الجزافية خارج القانون.

وأوضح بيان النقابة أن الكثير من القضاة الحوثيين في المحاكم الابتدائية يعتمدون ترك إدارة قاعة الجلسات للشرطة القضائية التي كثيراً ما تحك مع المحامين والمحاميات والمواطنين وأخذ هواتفهم، وإبتزازهم تحت مسمى غرامات.

واتهمت النقابة بعض القضاة «بتوجيه الأطراف أو الإيعاز لهم بتغيير المحامي» خلافاً للقانون، وخلافاً لإرادة الموكل، ورحلت أن يكون ذلك مرتبطاً ب«أسباب أو مصلحة شخصية»، وذكرت أن بعض القضاة ولأسباب عصرية يعمنون المحامين من الترافع أمامهم في حال اختلف محام مع أحد القضاة.

ومع تأكيد النقابة أن هناك «الكثير والكثير من الفساد والعبث والطفغان داخل المحاكم والنيابات»، فقد قالت إن بعض القضاة يعقدون أكثر من جلسة في نفس الوقت وبشكل عشوائي تاركين إدارة الجلسة لأمناء السر



جانب من اجتماع المحامين اليمنيين في صنعاء، قبل أن تفرض الميليشيات الحوثية (تويتر)

الإداريين والأدنى درجة مسموح لهم الدخول بهواتفهم وأسلحتهم. وذكرت نقابة المحامين في صنعاء أن المحكمة والنيابة الجزائية الحوثية تمنعان على المحامي حمل أكثر من قلم واحد، كما تشترط أن يكون جافاً، كما تمنع عليهم حمل زجاجات المياه والتفطير الشمسية «وتسلك إليهن بالقول أو بالفعل «ولكن لا

مطلبها يوحي كأن «الأمر ممنهج باستهداف شريحة المحامين»، وتناولت قائمة الانتهاكات عملية التفتيش المهين للمحامين في ووبات النيابة والمحكمة الجزائية المتخصصة، والتعامل مع المحامين والمحاميات من قبل الشرطة القضائية بصورة سيئة، وتعنت، ومنعهم من حمل الهواتف الشخصية، مع أن

بعد اتصالات جرت بين نقيب المحامين ورئيس مجلس القضاء الحوثي وكذلك رئيس مجلس الحكم الانقلابي مهدي المشاط ومدير مكتبه أحمد حامد الحاكم الفعلي لحكومة الانقلابيين في صنعاء، اتفق الطرفان على رفع اللقاء الموسع وتأجيل انعقاده بعد تعهد رئيس مجلس القضاء الحوثي بإحصال المحامين ومعالجة شكواهم.

وفي كلمة قصيرة لنقيب القضاء أمام المجتمعين أكد على وجوب تطبيق القانون من القضاء والنيابة العامة في سبيل تحقيق العدالة بحيادية وبعيدا عن أي عمل سياسي، وأعلن تعليق اللقاء الموسع بانتظار ما سيسفر عنه الاجتماع مع مجلس القضاء، لكنه أكد على التصعيد في اعتصام مفتوح في حال عدم تنفيذ مطالب النقابة، كما طالب بإقالة النائب العام الحوثي ورئيس هيئة التفتيش القضائي التابع للجماعة «عجزهما عن القيام بواجبهما القانونيين وتواطؤهما الصريح والواضح في استهداف المحامين ونقابيتهم، وتكونهم مظلة للفساد والمفسدين».

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

عدن، محمد ناصر

بعد اتصالات جرت بين نقيب المحامين ورئيس مجلس القضاء الحوثي وكذلك رئيس مجلس الحكم الانقلابي مهدي المشاط ومدير مكتبه أحمد حامد الحاكم الفعلي لحكومة الانقلابيين في صنعاء، اتفق الطرفان على رفع اللقاء الموسع وتأجيل انعقاده بعد تعهد رئيس مجلس القضاء الحوثي بإحصال المحامين ومعالجة شكواهم.

وفي كلمة قصيرة لنقيب القضاء أمام المجتمعين أكد على وجوب تطبيق القانون من القضاء والنيابة العامة في سبيل تحقيق العدالة بحيادية وبعيدا عن أي عمل سياسي، وأعلن تعليق اللقاء الموسع بانتظار ما سيسفر عنه الاجتماع مع مجلس القضاء، لكنه أكد على التصعيد في اعتصام مفتوح في حال عدم تنفيذ مطالب النقابة، كما طالب بإقالة النائب العام الحوثي ورئيس هيئة التفتيش القضائي التابع للجماعة «عجزهما عن القيام بواجبهما القانونيين وتواطؤهما الصريح والواضح في استهداف المحامين ونقابيتهم، وتكونهم مظلة للفساد والمفسدين».

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

عدن، محمد ناصر

بعد اتصالات جرت بين نقيب المحامين ورئيس مجلس القضاء الحوثي وكذلك رئيس مجلس الحكم الانقلابي مهدي المشاط ومدير مكتبه أحمد حامد الحاكم الفعلي لحكومة الانقلابيين في صنعاء، اتفق الطرفان على رفع اللقاء الموسع وتأجيل انعقاده بعد تعهد رئيس مجلس القضاء الحوثي بإحصال المحامين ومعالجة شكواهم.

وفي كلمة قصيرة لنقيب القضاء أمام المجتمعين أكد على وجوب تطبيق القانون من القضاء والنيابة العامة في سبيل تحقيق العدالة بحيادية وبعيدا عن أي عمل سياسي، وأعلن تعليق اللقاء الموسع بانتظار ما سيسفر عنه الاجتماع مع مجلس القضاء، لكنه أكد على التصعيد في اعتصام مفتوح في حال عدم تنفيذ مطالب النقابة، كما طالب بإقالة النائب العام الحوثي ورئيس هيئة التفتيش القضائي التابع للجماعة «عجزهما عن القيام بواجبهما القانونيين وتواطؤهما الصريح والواضح في استهداف المحامين ونقابيتهم، وتكونهم مظلة للفساد والمفسدين».

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

عدن، محمد ناصر

بعد اتصالات جرت بين نقيب المحامين ورئيس مجلس القضاء الحوثي وكذلك رئيس مجلس الحكم الانقلابي مهدي المشاط ومدير مكتبه أحمد حامد الحاكم الفعلي لحكومة الانقلابيين في صنعاء، اتفق الطرفان على رفع اللقاء الموسع وتأجيل انعقاده بعد تعهد رئيس مجلس القضاء الحوثي بإحصال المحامين ومعالجة شكواهم.

وفي كلمة قصيرة لنقيب القضاء أمام المجتمعين أكد على وجوب تطبيق القانون من القضاء والنيابة العامة في سبيل تحقيق العدالة بحيادية وبعيدا عن أي عمل سياسي، وأعلن تعليق اللقاء الموسع بانتظار ما سيسفر عنه الاجتماع مع مجلس القضاء، لكنه أكد على التصعيد في اعتصام مفتوح في حال عدم تنفيذ مطالب النقابة، كما طالب بإقالة النائب العام الحوثي ورئيس هيئة التفتيش القضائي التابع للجماعة «عجزهما عن القيام بواجبهما القانونيين وتواطؤهما الصريح والواضح في استهداف المحامين ونقابيتهم، وتكونهم مظلة للفساد والمفسدين».

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة

ووزعت النقابة قائمة بالانتهاكات التي تعرض لها المحامون، وأكدت أن النيابة



## الأمن العراقي يطيح أكبر شبكة لتهرب النفط الخام في البصرة

بغداد، فاضل التشمي

بصورة يومية وتقدر بـ 490 مليون دينار (نحو 320 ألف دولار) للخزق الواحد». وقال جهاز الأمن إن «الأنبوب الذي يهرب منه النفط الخام يقع على بعد 5 كيلومترات عن الطريق الدولي السريع (الرابط بين محافظتي ميسان والبصرة) وعملية التهرب تتم ليلاً فقط، يهرب خلالها يومياً من 20 - 30 صهريجاً، والصهاريج المستعملة للتهرب حورت حولتها من 36 ألف لتر إلى 44 ألف لتر من النفط الخام».

وتابع أن «عملية السرقة تستمر من الخرق الواحد مدة شهر كامل، ثم تقوم ذات القوة المتورطة بالتهريب بالإبلاغ عن الخرق وعلقه ثم فتح خرق آخر في مكان جديد، وتقوم القوة المكلفة بحماية الأنابيب بالتغطية وحماية الأشخاص أثناء عملية السرقة».

وكشف بيان الأمن الوطني عن أن «الحقيقات ما زالت جارية مع المتهمين جميعاً الذين بلغ عددهم 49 شخصاً ما بين ضباط ومنتسبين وتجار ومهريين»، وناشد المواطنين الإبلاغ عن حالات السرقة التي يشكون في أنها تتم في مناطقهم. وفيما تحدث بيان الأمن الوطني عن المتورطين المباشرين في عملية السرقة من ضباط وتجار ومهريين فقط، يتحدث كثيرون في الداخل العراقي عن ارتباط شبكات التهرب بأحزاب وشخصيات سياسية نافذة تقوم عادة بإدارة المشهد من خلف الستار من خلال توظيف ونقل الضباط الكبار إلى المناطق المحددة للسرقة والتهرب التي تمر عبرها أنابيب النفط الخام.

ويكثر الحديث والمعلومات المتعلقة بعمليات سرقة وبيع النفط منذ سنوات في معظم المحافظات العراقية التي توجد فيها آبار للنفط مثل كركوك وديالى ونيوزي، ولا تقتصر عمليات التهرب على محافظتي البصرة وميسان وغيرها.

أعلن جهاز الأمن الوطني أن اللجنة المكلفة باستكمال التحقيق بمنفذ سرقة النفط في محافظة البصرة، في داخل الجهان، كشفت عن أكبر شبكة لتهرب النفط الخام وعن الآليات والطرق التي تمت بها عمليات التهرب والبيع للنفط المسروق، ويبدو من خلال المعلومات التي قدمها جهاز الأمن، أن الإعلان الجديد مرتبط بعملية إلقاء قبض طالت 9 ضباط كبار، مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بينهم قادة في شرطة حماية الطاقة متورطون في قضية تهريب النفط ومشتقاته، بكميات تقدر بنحو 75 مليون لتر شهرياً.

ومن ضمن الضباط الموقوفين حينذاك، بحسب بيان حكومي، مدير عام شرطة الطاقة ومدير شرطة نفط الشمال، ومدير شرطة نفط الوسط ومدير قسم الإدارة، ومدير سيطرات الشمال ومدير قسم العلاقات والإعلام، وأمر فوج صفى الدورة ومدير قسم سيطرات شرطة نفط الوسط.

وطبقاً للمعلومات التي أعلنها جهاز الأمن الوطني ووصفها بـ «الجزئية»، مساء السبت، فإن عملية التهرب كانت تتم عبر ثلاث مراحل: تبدأ الأولى منها من خلال الضباط المتورطين والمنسق أو ما يسمى المندوب والمهريين، وتكون مهمة الضباط والمنسقين المتورطين هي «تأمين الحماية للتهريب عند سحب النفط الخام وكذلك تأمين حركة الصهاريج»، أما مهمة المندوب فتتعلق بـ «الصادر البرقيبات والوثائق الرسمية لحركة الصهاريج ويتم إصدار البرقيبات عبر دفع الأموال أو بصر كالبضائع مصنعة ومعاملة وهمية». أما مهمة المهريين فتتعلق في «تسليم الأموال بعد البيع إلى المندوب الذي يسلمها إلى الضباط المتورطين وكل حسب عمله، ويتم استحصال الأموال

الحالي، الذي بدأ حلفاؤه بقلقون من علاقته القوية مع المسؤولين الأميركيين، أبرزهم السفارة البنا رومانوسكي.

وصرح قياديون في الإطار التسديقي لـ «الشرق الأوسط»، الشهر الماضي، بأن الأحزاب الشيوعية النافذة قلقة من تواصل فوق العادة بين السوداني والأميركيين، وأن المخاوف تزداد من أن تعمل الحكومة على تحييد النفوذ الإيراني في العراق.

وعلى العكس، كانت حكومة الكاظمي تحافظ على «خط ارتزان حرج»، كما يصفه مسؤول رفيع سابق، بين واشنطن وطهران، حتى أن الكاظمي رفض طلبات من الطرفين كانت تتعلق من جهة الأميركيين بصرف الأموال لإقليم كردستان، ومن جهة الإيرانيين بوقف ملاحقات قضائية ضد فاسدين نافذين في المؤسسات الحكومية.

وقبل نحو 3 أسابيع، أرسلت حكومة السودان نحو 400 مليار دينار عراقي إلى حكومة إقليم كردستان، الأمر الذي دفع عضو مجلس النواب العراقي هادي «خالفته» قرار المحكمة الاتحادية العليا، وإهدار المال العام عمداً». وقال المسؤول السابق إن «اللقاءات المتكررة بين السوداني ورومانوسكي غريبة بعض الشيء بالنسبة لرئيس وزراء يمثل تحالفاً سياسياً مقرباً من طهران، بينما لم تكن العلاقة بين الكاظمي والسفير الأميركي السابق ماثيو تولر بهذه القوة، حتى أن الأخير كان يعتقد أن الكاظمي يخفي عناداً رغم ما يظهره من ضعف».



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (أب)



رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي (د.ب.أ)

العراق إلى نسبة 9,5 في المائة خلال عامي 2022 و2023». وتؤكد توقعات وزير المال السابق، علي علاوي، بأن يزداد الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي العراقي إلى 90 مليار دولار بحلول نهاية 2022، وهو ما تحقق بشأن مصالحتها المالية واستقرارهم الاقتصادي، بخلاف ما كان عليه الحال خلال عامين من تولي الكاظمي منصب رئاسة الحكومة، التي حافظت على سعر صرف مستقر، بضمانات راسخة لصرف رواتب ملايين الموظفين. وفي مايو (أيار) الماضي، قال رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي: «إن الحكومة السابق مصطفى عامين من عملها في تحقيق أعلى معدل نمو اقتصادي على مستوى الدول العربية، حسب تقارير صندوق النقد الدولي، التي توقعت أن يصل معدل النمو الاقتصادي في

العراقي، شملت غياب الثقة بالسلطات، وانتعاش نظريات المؤامرة بشأن ما يجري في قطاع المال وفي كواليس إدارته داخل الحكومة، فيما جذب سيناريو الانهيار المالي في لبنان كثيرين لتفسير مستقبل الأزمة الراهنة في البلاد».

وتغيرت أنماط العمل في السوق المحلية، وتراجع رجال أعمال عراقيون عن مواصلة أعمالهم المرتبطة بالدولار لاستيراد البضائع التي يعتمد عليها المستهلكون، فيما كان موظفو القطاع العام الذين يتلقون رواتبهم بالعملة المحلية أبرز ضحايا ارتفاع سعر صرف الدولار.

ولأول مرة منذ تولي السوداني منصبه رئيساً للحكومة، وتحت وطأة الأزمة المالية، استذكر الرأي العام ولاية الكاظمي التي بدأت بموازنة مالية محدودة للغاية،

بغداد، «الشرق الأوسط»

اهتز الشارع العراقي طوال شهر ونصف الشهر، على وقع اضطراب إجازات أميركية صارمة على تداول الدولار في البلاد، وضعت حكومة محمد شياع السوداني في اختبار حاسم، وفتحت باب المقارنات مع سلفه، رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي.

وحتى قبل شهرين، كانت الإعلام المحلي يضح توقعات متفائلة بشأن السوداني، الذي وُصف بأنه «الحل الوطني» لما كان يعرف بالانحداد السياسي، بالترزامن مع حملة ممنهجة روحت الكفبر عن «سوء إدارة» الكاظمي.

لكن، ومنذ أن اهتزت أسواق العراق نتيجة ارتفاع صرف الدولار، تنبه الرأي العام إلى أن الحكومة الحالية، التي تمتلك فائضاً مالياً غير مسبوق من الحكومة السابقة، تواجه مشكلات جديّة في إدارة أزمة السوق وفي ملفات أخرى، فيما لاحظ خبراء الاقتصاد ارتجالياً إدارياً في قرارات السوداني.

وبير البنك المركزي العراقي، منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول)، انخفاض حجم مبيعات نافذة بيع العملة الأجنبية بتحول البنك إلى تأسيس منصة إلكترونية جديدة لبيع الدولار والحوالات الخارجية، ليتبين لاحقاً أن الحكومة استجابت لضغوط أميركية لمنع جهات ومصارف من شراء الدولار. وخلال الأسابيع التي تراجعت فيها قيمة الدينار وارتفعت تكاليف المعيشة، رصد صحافيون واستقصائيون يعملون بشكل مستقل، مظاهر اختلال في الشارع

## مقتل متظاهر في كردستان والقضاء يقبل استئناف محكوم بالإعدام

# احتجاجات تشل بازار طهران والحكومة تتعهد خفض سعر الدولار

تلندن، عادل السائي

رد المحتجون في بازار طهران أسعاراً منددة بالنظام، وسط إجراءات أمنية مشددة في اليوم الـ 107 على اندلاع أحداث احتجاجات عامة تهب إيران، فيما تحاول السلطات إعادة الهدوء للأسواق بعد انخفاض قياسي متسارع للعملة المحلية خلال الأيام الأخيرة.

ونشر حساب 1500 تصوير الذي يتابع الاحتجاجات الإيرانية عن كتب، مقطع فيديو يظهر حالة هلع في السوق، ويسمع منه هتاف «الموت للديكتاتور»، و«هذا عام الدم.. سيد علي سيسقط»، و«الفكر والفساد والغلاء... متجهون لإسقاط النظام». وأضربت التجار المحلات عن العمل، حسيماً أفاد ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي. ويظهر بعض مقاطع الفيديو نيراناً مشتعلة في الشارع، وصادمات بين المحتجين وقوات الأمن.

وكان نشطاء قد دعوا على منصات التواصل الاجتماعي إلى تجمعات في طهران ومدن أخرى في أنحاء إيران، احتجاجاً على تردي الوضع الاقتصادي.

والخميس، عينت إيران التي فرضت عليها عقوبات، محافظاً جديداً للبنك المركزي، حسيماً ذكرت وسائل إعلام رسمية، في وقت خسر فيه الريال نحو ثلث قيمته بالسوق الموازية في الشهرين الماضيين بسبب التضخم.

ومنذ أن بدأت الاحتجاجات قبل أكثر من 3 أشهر، فقدت العملة الإيرانية ربع قيمتها، وانخفضت إلى مستوى قياسي منخفض في السوق غير الرسمية الحرة مع قيام الإيرانيين اليائسين بشراء الدولار والذهب،

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».



محتجون يحاولون إقامة حواجز في شارع بمدينة جواهرود (تويرت)

طهران، نزلت مظاهرات حاشدة إلى شوارع زاهدان التي تشهد احتجاجات أسبوعية منذ مقتل أكثر من 90 شخصاً على أيدي قوات الأمن في 30 سبتمبر، في يوم أطلق عليه «الجمعة الأسود».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات، إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد 3 أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وأفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) ومقرها صغيرة في العاصمة ومدنيته أصفهان وتنجف آباد، ونشرت تسجيلات مصورة تُسمع فيها هتافات منددة بالنظام. وقبل تجدد الاحتجاجات في

محتجين، موجهة إليهم تهمة مثل «تدمير الممتلكات العامة»، قالت «إنهم مدربون ومسلحون من أعداء الدولة ودول أجنبية». وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، إن بلاده لن ترحم «المعادين» للنظام.

وقالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) إنه حتى الجمعة، قتل 508 محتجين، بينهم 69 صبأراً. وأضافت أن 66 من أفراد قوات الأمن قتلوا أيضاً. وتقدر أن عدد المعتقلين وصل إلى 19199 معتقلاً.

وقالت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» ومقرها أوصلو في حصيلة جديدة الثلاثاء، إن 476 متظاهراً قتلوا، وقال مسؤولون إيرانيون إن ما يصل إلى 300 شخص، بينهم أفراد من قوات الأمن، لقوا حتفهم في الاضطرابات.

وأعدمت إيران اثنين من المحتجين هذا الشهر، هما محسن شكري (23 عاماً) بعد اتهامه بقطع طريق رئيسي في سبتمبر، وإصابة أحد أفراد قوة الباسيج شبه العسكرية بسكين، والثاني هو ماجد رضا رهنورد (23 عاماً) المتهم بطعن اثنين من أعضاء الباسيج حتى الموت، وتم شنق رهنورد علناً على رافعة بناء.

وقبلت المحكمة العليا الأسبوع الماضي، استئنافاً على حكم بالإعدام بحق مغني الراب سامان صيدي ياسين، لكنها أكدت الحكم نفسه ضد المتظاهر محمد قبالو.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، علقت المحكمة عقوبة الإعدام بحق المتظاهر ماهان صدرات، المتهم بارتكاب جرائم مختلفة منها طعن ضابط وإضرار النار في دراجة نارية.

والسبت، أفادت وكالة «ميرزان» الناطقة باسم القضاء الإيراني، بأن

محتجين، موجهة إليهم تهمة مثل «تدمير الممتلكات العامة»، قالت «إنهم مدربون ومسلحون من أعداء الدولة ودول أجنبية». وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، إن بلاده لن ترحم «المعادين» للنظام.

وقالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) إنه حتى الجمعة، قتل 508 محتجين، بينهم 69 صبأراً. وأضافت أن 66 من أفراد قوات الأمن قتلوا أيضاً. وتقدر أن عدد المعتقلين وصل إلى 19199 معتقلاً.

وقالت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» ومقرها أوصلو في حصيلة جديدة الثلاثاء، إن 476 متظاهراً قتلوا، وقال مسؤولون إيرانيون إن ما يصل إلى 300 شخص، بينهم أفراد من قوات الأمن، لقوا حتفهم في الاضطرابات.

وأعدمت إيران اثنين من المحتجين هذا الشهر، هما محسن شكري (23 عاماً) بعد اتهامه بقطع طريق رئيسي في سبتمبر، وإصابة أحد أفراد قوة الباسيج شبه العسكرية بسكين، والثاني هو ماجد رضا رهنورد (23 عاماً) المتهم بطعن اثنين من أعضاء الباسيج حتى الموت، وتم شنق رهنورد علناً على رافعة بناء.

وقبلت المحكمة العليا الأسبوع الماضي، استئنافاً على حكم بالإعدام بحق مغني الراب سامان صيدي ياسين، لكنها أكدت الحكم نفسه ضد المتظاهر محمد قبالو.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، علقت المحكمة عقوبة الإعدام بحق المتظاهر ماهان صدرات، المتهم بارتكاب جرائم مختلفة منها طعن ضابط وإضرار النار في دراجة نارية.

والسبت، أفادت وكالة «ميرزان» الناطقة باسم القضاء الإيراني، بأن

محتجين، موجهة إليهم تهمة مثل «تدمير الممتلكات العامة»، قالت «إنهم مدربون ومسلحون من أعداء الدولة ودول أجنبية». وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، إن بلاده لن ترحم «المعادين» للنظام.

وقالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) إنه حتى الجمعة، قتل 508 محتجين، بينهم 69 صبأراً. وأضافت أن 66 من أفراد قوات الأمن قتلوا أيضاً. وتقدر أن عدد المعتقلين وصل إلى 19199 معتقلاً.

وقالت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» ومقرها أوصلو في حصيلة جديدة الثلاثاء، إن 476 متظاهراً قتلوا، وقال مسؤولون إيرانيون إن ما يصل إلى 300 شخص، بينهم أفراد من قوات الأمن، لقوا حتفهم في الاضطرابات.

وأعدمت إيران اثنين من المحتجين هذا الشهر، هما محسن شكري (23 عاماً) بعد اتهامه بقطع طريق رئيسي في سبتمبر، وإصابة أحد أفراد قوة الباسيج شبه العسكرية بسكين، والثاني هو ماجد رضا رهنورد (23 عاماً) المتهم بطعن اثنين من أعضاء الباسيج حتى الموت، وتم شنق رهنورد علناً على رافعة بناء.

وقبلت المحكمة العليا الأسبوع الماضي، استئنافاً على حكم بالإعدام بحق مغني الراب سامان صيدي ياسين، لكنها أكدت الحكم نفسه ضد المتظاهر محمد قبالو.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، علقت المحكمة عقوبة الإعدام بحق المتظاهر ماهان صدرات، المتهم بارتكاب جرائم مختلفة منها طعن ضابط وإضرار النار في دراجة نارية.

والسبت، أفادت وكالة «ميرزان» الناطقة باسم القضاء الإيراني، بأن

محتجين، موجهة إليهم تهمة مثل «تدمير الممتلكات العامة»، قالت «إنهم مدربون ومسلحون من أعداء الدولة ودول أجنبية». وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، إن بلاده لن ترحم «المعادين» للنظام.

وقالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) إنه حتى الجمعة، قتل 508 محتجين، بينهم 69 صبأراً. وأضافت أن 66 من أفراد قوات الأمن قتلوا أيضاً. وتقدر أن عدد المعتقلين وصل إلى 19199 معتقلاً.

وقالت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» ومقرها أوصلو في حصيلة جديدة الثلاثاء، إن 476 متظاهراً قتلوا، وقال مسؤولون إيرانيون إن ما يصل إلى 300 شخص، بينهم أفراد من قوات الأمن، لقوا حتفهم في الاضطرابات.

وأعدمت إيران اثنين من المحتجين هذا الشهر، هما محسن شكري (23 عاماً) بعد اتهامه بقطع طريق رئيسي في سبتمبر، وإصابة أحد أفراد قوة الباسيج شبه العسكرية بسكين، والثاني هو ماجد رضا رهنورد (23 عاماً) المتهم بطعن اثنين من أعضاء الباسيج حتى الموت، وتم شنق رهنورد علناً على رافعة بناء.

وقبلت المحكمة العليا الأسبوع الماضي، استئنافاً على حكم بالإعدام بحق مغني الراب سامان صيدي ياسين، لكنها أكدت الحكم نفسه ضد المتظاهر محمد قبالو.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، علقت المحكمة عقوبة الإعدام بحق المتظاهر ماهان صدرات، المتهم بارتكاب جرائم مختلفة منها طعن ضابط وإضرار النار في دراجة نارية.

والسبت، أفادت وكالة «ميرزان» الناطقة باسم القضاء الإيراني، بأن

محتجين، موجهة إليهم تهمة مثل «تدمير الممتلكات العامة»، قالت «إنهم مدربون ومسلحون من أعداء الدولة ودول أجنبية». وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، إن بلاده لن ترحم «المعادين» للنظام.

وقالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) إنه حتى الجمعة، قتل 508 محتجين، بينهم 69 صبأراً. وأضافت أن 66 من أفراد قوات الأمن قتلوا أيضاً. وتقدر أن عدد المعتقلين وصل إلى 19199 معتقلاً.

وقالت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» ومقرها أوصلو في حصيلة جديدة الثلاثاء، إن 476 متظاهراً قتلوا، وقال مسؤولون إيرانيون إن ما يصل إلى 300 شخص، بينهم أفراد من قوات الأمن، لقوا حتفهم في الاضطرابات.

وأعدمت إيران اثنين من المحتجين هذا الشهر، هما محسن شكري (23 عاماً) بعد اتهامه بقطع طريق رئيسي في سبتمبر، وإصابة أحد أفراد قوة الباسيج شبه العسكرية بسكين، والثاني هو ماجد رضا رهنورد (23 عاماً) المتهم بطعن اثنين من أعضاء الباسيج حتى الموت، وتم شنق رهنورد علناً على رافعة بناء.

وقبلت المحكمة العليا الأسبوع الماضي، استئنافاً على حكم بالإعدام بحق مغني الراب سامان صيدي ياسين، لكنها أكدت الحكم نفسه ضد المتظاهر محمد قبالو.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، علقت المحكمة عقوبة الإعدام بحق المتظاهر ماهان صدرات، المتهم بارتكاب جرائم مختلفة منها طعن ضابط وإضرار النار في دراجة نارية.

والسبت، أفادت وكالة «ميرزان» الناطقة باسم القضاء الإيراني، بأن

محتجين، موجهة إليهم تهمة مثل «تدمير الممتلكات العامة»، قالت «إنهم مدربون ومسلحون من أعداء الدولة ودول أجنبية». وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، إن بلاده لن ترحم «المعادين» للنظام.

وقالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) إنه حتى الجمعة، قتل 508 محتجين، بينهم 69 صبأراً. وأضافت أن 66 من أفراد قوات الأمن قتلوا أيضاً. وتقدر أن عدد المعتقلين وصل إلى 19199 معتقلاً.

وقالت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» ومقرها أوصلو في حصيلة جديدة الثلاثاء، إن 476 متظاهراً قتلوا، وقال مسؤولون إيرانيون إن ما يصل إلى 300 شخص، بينهم أفراد من قوات الأمن، لقوا حتفهم في الاضطرابات.

وأعدمت إيران اثنين من المحتجين هذا الشهر، هما محسن شكري (23 عاماً) بعد اتهامه بقطع طريق رئيسي في سبتمبر، وإصابة أحد أفراد قوة الباسيج شبه العسكرية بسكين، والثاني هو ماجد رضا رهنورد (23 عاماً) المتهم بطعن اثنين من أعضاء الباسيج حتى الموت، وتم شنق رهنورد علناً على رافعة بناء.

وقبلت المحكمة العليا الأسبوع الماضي، استئنافاً على حكم بالإعدام بحق مغني الراب سامان صيدي ياسين، لكنها أكدت الحكم نفسه ضد المتظاهر محمد قبالو.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، علقت المحكمة عقوبة الإعدام بحق المتظاهر ماهان صدرات، المتهم بارتكاب جرائم مختلفة منها طعن ضابط وإضرار النار في دراجة نارية.

والسبت، أفادت وكالة «ميرزان» الناطقة باسم القضاء الإيراني، بأن

محتجين، موجهة إليهم تهمة مثل «تدمير الممتلكات العامة»، قالت «إنهم مدربون ومسلحون من أعداء الدولة ودول أجنبية». وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، إن بلاده لن ترحم «المعادين» للنظام.

وقالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) إنه حتى الجمعة، قتل 508 محتجين، بينهم 69 صبأراً. وأضافت أن 66 من أفراد قوات الأمن قتلوا أيضاً. وتقدر أن عدد المعتقلين وصل إلى 19199 معتقلاً.

وقالت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» ومقرها أوصلو في حصيلة جديدة الثلاثاء، إن 476 متظاهراً قتلوا، وقال مسؤولون إيرانيون إن ما يصل إلى 300 شخص، بينهم أفراد من قوات الأمن، لقوا حتفهم في الاضطرابات.

وأعدمت إيران اثنين من المحتجين هذا الشهر، هما محسن شكري (23 عاماً) بعد اتهامه بقطع طريق رئيسي في سبتمبر، وإصابة أحد أفراد قوة الباسيج شبه العسكرية بسكين، والثاني هو ماجد رضا رهنورد (23 عاماً) المتهم بطعن اثنين من أعضاء الباسيج حتى الموت، وتم شنق رهنورد علناً على رافعة بناء.

وقبلت المحكمة العليا الأسبوع الماضي، استئنافاً على حكم بالإعدام بحق مغني الراب سامان صيدي ياسين، لكنها أكدت الحكم نفسه ضد المتظاهر محمد قبالو.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، علقت المحكمة عقوبة الإعدام بحق المتظاهر ماهان صدرات، المتهم بارتكاب جرائم مختلفة منها طعن ضابط وإضرار النار في دراجة نارية.

والسبت، أفادت وكالة «ميرزان» الناطقة باسم القضاء الإيراني، بأن

المسؤولين». وأضاف: «خلال هذه الفترة تحدثت إلى المرشد وغيره من المسؤولين عبر الهاتف والرسائل، وقدمت بعض المقترحات».

وقال روحاني، «إذا أردنا رؤية حدوث تغيير في القضايا الاقتصادية، فإن أحد الشروط إحياء الانتفاخ النووي. ما لم ترفع العقوبات، ونحسن العلاقات مع العالم، لن يتم حل القضايا الاقتصادية»، وأضاف: «يعتقد البعض أنه من خلال التفاعل يزيد النفوذ الخارجي، لكن العزلة هي التي تخلق النفوذ».

وأصدرت دائرة العلاقات العامة في «الحرس الثوري»، السبت، بياناً قالت فيه إن ما ورد على لسان أبادزي حول مواقف بعض الجنرالات وقادة الحرب والحدود، وتحطرت في الداخل، تحليل وانطباع وراي شخصي، وقال البيان «أبادزي ليس مستشاراً للقائد العام في الحرس الثوري». وما قاله «لا يتسق مع الواقع». ومع ذلك، قال البيان إن كلمات أبادزي «نقلت بصورة انتقائية»، حسبما نقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري».

والأسبوع الماضي، خرج نائباً لرئيس كلية الإمام الحسين العسكرية التابعة لـ «الحرس الثوري»، «نرى اليوم أيًا من الكبار وأيًا من الخواص تقاعسوا... لديكم النفوذ والحدوة، وتسخبون خلفكم القابا كثيرة ماذا لا تتكلمون؟»، وكان يشير إلى رجال دين متنفذين وجنرالات في «الحرس الثوري».

وقال في هذا الصدد، «رأيت بنفسي كيف يتقاسم جنرالات كبار وقادة لديهم سجل من الشجاعات في الحرب الإيرانية - العراقية، ويقفون بوجه القيم وسادتهم والنظام».

وأصدرت دائرة العلاقات العامة في «الحرس الثوري»، السبت، بياناً قالت فيه إن ما ورد على لسان أبادزي حول مواقف بعض الجنرالات وقادة الحرب والحدود، وتحطرت في الداخل، تحليل وانطباع وراي شخصي، وقال البيان «أبادزي ليس مستشاراً للقائد العام في الحرس الثوري». وما قاله «لا يتسق مع الواقع». ومع ذلك، قال البيان إن كلمات أبادزي «نقلت بصورة انتقائية»، حسبما نقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري».

والأسبوع الماضي، خرج نائباً لرئيس كلية الإمام الحسين العسكرية التابعة لـ «الحرس الثوري»، «نرى اليوم أيًا من الكبار وأيًا من الخواص تقاعسوا... لديكم النفوذ والحدوة، وتسخبون خلفكم القابا كثيرة ماذا لا تتكلمون؟»، وكان يشير إلى رجال دين متنفذين وجنرالات في «الحرس الثوري».

وقال في هذا الصدد، «رأيت بنفسي كيف يتقاسم جنرالات كبار وقادة لديهم سجل من الشجاعات في الحرب الإيرانية - العراقية، ويقفون بوجه القيم وسادتهم والنظام».

وأصدرت دائرة العلاقات العامة في «الحرس الثوري»، السبت، بياناً قالت فيه إن ما ورد على لسان أبادزي حول مواقف بعض الجنرالات وقادة الحرب والحدود، وتحطرت في الداخل، تحليل وانطباع وراي شخصي، وقال البيان «أبادزي ليس مستشاراً للقائد العام في الحرس الثوري». وما قاله «لا يتسق مع الواقع». ومع ذلك، قال البيان إن كلمات أبادزي «نقلت بصورة انتقائية»، حسبما نقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري».

والأسبوع الماضي، خرج نائباً لرئيس كلية الإمام الحسين العسكرية التابعة لـ «الحرس الثوري»، «نرى اليوم أيًا من الكبار وأيًا من الخواص تقاعسوا... لديكم النفوذ والحدوة، وتسخبون خلفكم القابا كثيرة ماذا لا تتكلمون؟»، وكان يشير إلى رجال دين متنفذين وجنرالات في «الحرس الثوري».

وقال في هذا الصدد، «رأيت بنفسي كيف يتقاسم جنرالات كبار وقادة لديهم سجل من الشجاعات في الحرب الإيرانية - العراقية، ويقفون بوجه القيم وسادتهم والنظام».

وأصدرت دائرة العلاقات العامة في «الحرس الثوري»، السبت، بياناً قالت فيه إن ما ورد على لسان أبادزي حول مواقف بعض الجنرالات وقادة الحرب والحدود، وتحطرت في الداخل، تحليل وانطباع وراي شخصي، وقال البيان «أبادزي ليس مستشاراً للقائد العام في الحرس الثوري». وما قاله «لا يتسق مع الواقع». ومع ذلك، قال البيان إن كلمات أبادزي «نقلت بصورة انتقائية»، حسبما نقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري».

والأسبوع الماضي، خرج نائباً لرئيس كلية الإمام الحسين العسكرية التابعة لـ «الحرس الثوري»، «نرى اليوم أيًا من الكبار وأيًا من الخواص تقاعسوا... لديكم النفوذ والحدوة، وتسخبون خلفكم القابا كثيرة ماذا لا تتكلمون؟»، وكان يشير إلى رجال دين متنفذين وجنرالات في «الحرس الثوري».

وقال في هذا الصدد، «رأيت بنفسي كيف يتقاسم جنرالات كبار وقادة لديهم سجل من الشجاعات في الحرب الإيرانية - العراقية، ويقفون بوجه القيم وسادتهم والنظام».

وأصدرت دائرة العلاقات العامة في «الحرس الثوري»، السبت، بياناً قالت فيه إن ما ورد على لسان أبادزي حول مواقف بعض الجنرالات وقادة الحرب والحدود، وتحطرت في الداخل، تحليل وانطباع وراي شخصي، وقال البيان «أبادزي ليس مستشاراً للقائد العام في الحرس الثوري». وما قاله «لا يتسق مع الواقع». ومع ذلك، قال البيان إن كلمات أبادزي «نقلت بصورة انتقائية»، حسبما نقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري».

والأسبوع الماضي، خرج نائباً لرئيس كلية الإمام الحسين العسكرية التابعة لـ «الحرس الثوري»، «نرى اليوم أيًا من الكبار وأيًا من الخواص تقاعسوا... لديكم النفوذ والحدوة، وتسخبون خلفكم القابا كثيرة ماذا لا تتكلمون؟»، وكان يشير إلى رجال دين متنفذين وجنرالات في «الحرس الثوري».

وقال في هذا الصدد، «رأيت بنفسي كيف يتقاسم جنرالات كبار وقادة لديهم سجل من الشجاعات في الحرب الإيرانية - العراقية، ويقفون بوجه القيم وسادتهم والنظام».

وأصدرت دائرة العلاقات العامة في «الحرس الثوري»،



## الكشف عن تفاصيل جديدة لما دار في اجتماع موسكو الثلاثي

## دمشق تؤكد موافقة أنقرة على الانسحاب من الأراضي السورية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

كشفت أنقرة ودمشق عن تفاصيل جديدة حول ما تم بحثه في الاجتماع الثلاثي لوزراء دفاع تركيا وروسيا وسوريا بحضور رؤساء أجهزة المخابرات في الدول الثلاث في موسكو، تتعلق بالقضايا الرئيسية التي تمحور حولها الاجتماع وفي مقدمتها عودة اللاجئين السوريين ومكافحة الإرهاب والوجود العسكري التركي في شمال سوريا.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن الجانب التركي أكد، خلال الاجتماع الذي عقد يوم الأربعاء، حرص تركيا على وحدة أراضي سوريا وسيادتها، وأنه أوضح أيضاً للجانب السوري سبب وجود الجيش التركي على أراضيها، وأن الهدف الوحيد لتركيا هو محاربة الإرهاب.

ويحسب ما نقلت صحيفة «صباح» القريبة من تركيا، عن أكار يوم السبت، أنه أشار خلال الاجتماع إلى سيطرة الجماعات الإرهابية على ثلث أراضي سوريا، وأن الجيش التركي موجود في سوريا لمحاربة حزب العمال الكردستاني و«داعش» حماية الشعب الكردية و«داعش» وإرهابيين آخرين، وكنع النزوح الجماعي للسوريين باتجاه تركيا.

وأضاف أكار أنه تم التأكيد على أهمية ضمان العودة الآمنة والطوعية للاجئين السوريين إلى ديارهم، وأن تركيا ستواصل الاتصالات مع النظام السوري. وكانت مصادر تركية قد ذكرت أن الاجتماع الثلاثي بين وزراء دفاع وروسيا وسوريا في تركيا وروسيا وسوريا في موسكو، قد تطرق إلى 4 عناوين رئيسية، هي العودة الآمنة للرحالة اللاجئين، وإعادة التوطين، وضمان محاكمات عادلة، واستكمال التعديلات الدستورية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وقالت المصادر إن مسألة العودة الآمنة للاجئين السوريين في تركيا واسترداد ممتلكاتهم احتلت الأولوية خلال الاجتماع، لافتة إلى أن انعقاد الاجتماع على

مستوى وزراء الدفاع وليس على مستوى وزراء الخارجية، يتعلق بوجود قوات تركية في الداخل السوري، وعزم تركيا على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من التنظيمات الإرهابية، وعلى وجه الخصوص وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات الخسيس الماضي، ضرورة ضمان عودة آمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن النظام السوري يرغب في عودتهم.

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام قريبة للنظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب



احتجاجات في إدلب يوم الجمعة ضد التقارب بين تركيا والنظام السوري (د.ب.أ)

مستوى وزراء الدفاع وليس على مستوى وزراء الخارجية، يتعلق بوجود قوات تركية في الداخل السوري، وعزم تركيا على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من التنظيمات الإرهابية، وعلى وجه الخصوص وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات الخسيس الماضي، ضرورة ضمان عودة آمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن النظام السوري يرغب في عودتهم.

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام قريبة للنظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب

مستوى وزراء الدفاع وليس على مستوى وزراء الخارجية، يتعلق بوجود قوات تركية في الداخل السوري، وعزم تركيا على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من التنظيمات الإرهابية، وعلى وجه الخصوص وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات الخسيس الماضي، ضرورة ضمان عودة آمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن النظام السوري يرغب في عودتهم.

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام قريبة للنظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب

مستوى وزراء الدفاع وليس على مستوى وزراء الخارجية، يتعلق بوجود قوات تركية في الداخل السوري، وعزم تركيا على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من التنظيمات الإرهابية، وعلى وجه الخصوص وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات الخسيس الماضي، ضرورة ضمان عودة آمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن النظام السوري يرغب في عودتهم.

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام قريبة للنظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب

مستوى وزراء الدفاع وليس على مستوى وزراء الخارجية، يتعلق بوجود قوات تركية في الداخل السوري، وعزم تركيا على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من التنظيمات الإرهابية، وعلى وجه الخصوص وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات الخسيس الماضي، ضرورة ضمان عودة آمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن النظام السوري يرغب في عودتهم.

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام قريبة للنظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب

## وسط التغيير المتسارع في استراتيجية أنقرة تجاه دمشق

## قلق في مناطق المعارضة السورية من الخطوة التركية

إدلب، فراس كرم

رفضت ذلك. ويقول العقيد مصطفى بكور، إن «العديد من العوامل أسهمت في أضعاف الموقف العسكري للثورة وجعلها ضعيفة أمام التدخلات الإقليمية والدولية، وكان من أهم التنازلات العسكرية للثورة السورية التي تصدت والتي أضعفتها أمام القوى الإقليمية عدة تنازلات، وأفقد الفصائل فاعليتها، ما جعل أنقرة تتفاوض مع نظام الأسد بمعزل عن رأي المعارضة وبدون أن تحسب حساباً لردة الفعل، ومنها: 1- الرضا بالاعتماد على الدعم الخارجي الذي منح الإمكانية للخارج للتحكم بمسار الثورة. 2- الانخراط بالمسارات السياسية وخصوصاً استانة وسوتشي 3- الرضا بارتهاج الحرك العسكري على الأرض لرغبة السياسيين الذين يمثلون مصالح دول وليس مصلحة الثورة. 4- الانخراط في الاقتتال الداخلي بين الفصائل بناءً على أجندات لا علاقة لها بمصلحة الثورة. 5- تهديد أهل الاختصاص من العسكريين وتصدر المدنيين لقيادة الفصائل العسكرية.

وشدد على أن «السبيل الوحيد للخروج من هذه الدوامة وفك الارتهاج للقوى الدولية والإقليمية، هو إعادة تشكيل جيش فتح جديد بقيادة جديدة لم تخنط بمسارات التفاوض والتنازلات، وتلاحم الحاضنة مع الثوار في صير واحد وكلمة واحدة، وهذا بالطبع يشكل عامل جذب لكل الشباب المؤمن بالثورة ونهجها سيرتها الأولى».

من جانبه قال الناشط الحقوقي أكرم جنيد، إنه «يتعين على تركيا أن تعيد النظر بحساباتها وسياساتها الجديدة تجاه قوى وممثلي الثورة السورية الحقيقيين، ومراجعة مواقفها الأخيرة مع النظام السوري، وأن تفرق في مشروع تقاربها مع النظام السوري، بين مفهوم الثورة والثوار وبين المعارضة (المصطنعة). فالثورة قضية شعبية بامتياز طالب فيها الشعب السوري منذ اليوم الأول على اندلاعها قبل 11 عاماً بإسقاط نظام استبدادي ووحشي وديكتاتوري مارس أبشع الجرائم بحق الشعب السوري، وقتل فيها أكثر من مليون من مدنييها وأغيب مصير أكثر من مليون سوري آخر في سجون النظام السرية، ورغم ذلك ما زال الثوار السوريون عند الهدف الذي خرجوا من أجله، أما المعارضة السورية في الخارج فلا تمثل الثورة ولا ثوارها وتضحياتهم في ميادين القتال مع عصابات الأسد ولا الأحرار في الساحات السورية الذين شهقوا للحرية والكرامة وتعرضوا لإبشع وسائل القمع والقتل والاعتقال، إنما تمثل هذه المعارضة الدول التي ارتقت لها ولقراراتها. ويضيف: «التركيا الحق في التخلص من اتفاقاتها وتضامنها مع فصائل الثورة السورية والشعب السوري، ولكن ليس لها الحق برفض مصالححة الثوار والنظام السوري، أو استخدام الملف السوري بما فيه ملف اللاجئين السوريين في تركيا ورقة تستعمل فيه الأحرار التركية فيما بينها، بما فيها حزم العدالة والتنمية فيما، ومحاولته تهدئة تصعيد الأحزاب المعارضة ضده لكسب الانتخابات التركية القادمة».

يسود جو من القلق والترقب وخيبة أمل كبيرة في الأوساط الشعبية والفعاليات السياسية والثورية والقطاعات العسكرية في مناطق المعارضة بشمال غربي سوريا، حول مصير المنطقة مستقبلاً، بعد أن كشف اجتماع وزراء دفاع روسيا وسوريا وتركيا في موسكو الأربعاء 27 ديسمبر (كانون الأول)، عن مدى التغيير المتسارع في الاستراتيجية التركية تجاه النظام السوري والتطبيع معه، وانعكاساته المستقبلية على المنطقة، بدءاً من الطبيعة السياسية الحادة بين الجانبين، واصطفاف تركيا إلى جانب المعارضة السورية بنهجها السياسي والعسكري.

وعلى وقع تصريحات المسؤولين الأتراك الأخيرة حول خطوات التقارب بين تركيا والنظام السوري، بدأت الفعاليات الثورية في مناطق شمال غربي سوريا بالدعوة للخروج بمظاهرات شعبية حاشدة، في كل المدن والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة في إدلب وريف حلب، وللتنديد بالموقف التركي الأخيرة تجاه النظام السوري والتقارب معه.

وخرجت يوم الجمعة، عشرات المظاهرات الشعبية الحاشدة تحت عنوان «نموت ولا نصالح الأسد» في مدن إدلب وجسر الشغور وأريحا وبنش ومرة ومصيرين وحارم وسلقين وسردما، وعدد من البلدات ومخيمات النازحين في محافظة إدلب، إلى جانب مدن الباب وجرابلس وأعزاز

وصوران وصارع وأخترين وعفرين وجندريس والرعاي وأنارب وبلدات أخرى بريف حلب الشمالي، ندد خلالها المتظاهرون بالتقارب بين تركيا والنظام السوري والاجتماعات الأخيرة بين مسؤولي البلدين، والتأكد على إسقاط النظام ورفضهم لما سموها «المؤامرة» الحالية على الشعب السوري، أو التطبيع مع نظام الأسد.

من جانبهم، دعا خطباء المساجد في مناطق إدلب وريف حلب، يوم الجمعة، إلى عدم الاستكانة أو الصمت عما يجري من محاولات دولية وإقليمية تقود إلى فرض مصالححة بين السوريين والنظام السوري، وطالب الخطباء بفتح الجبهات والمعارك ضد النظام السوري وحلفائه في أقرب وقت لقطع الطريق على من يحاول التفرقة بحقوق الشعب السوري وتورثه التي راح ضحيتها ما يقارب مليون شهيد ونزوح الملايين بالداخل والخارج.

ويرى العقيد مصطفى بكور وهو ضابط منشق عن قوات النظام، أن رضوخ من تصدر منهيد قيادة المعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري للمطالب الدولية والإقليمية، والقبول بمسارات استانة وسوتشي هيئة التفاوض واللجنة الدستورية خارج مظلة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، كان أهم الأسباب التي أدت إلى إضعاف الثورة وتوارها، وتمكين أي جهة دولية أو إقليمية اتخاذ أي قرار أو الانخراط بأي مسار سياسي بمعزل عن قوى الثورة سواء قبلت أو

مستوى وزراء الدفاع وليس على مستوى وزراء الخارجية، يتعلق بوجود قوات تركية في الداخل السوري، وعزم تركيا على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من التنظيمات الإرهابية، وعلى وجه الخصوص وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات الخسيس الماضي، ضرورة ضمان عودة آمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن النظام السوري يرغب في عودتهم.

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام قريبة للنظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب

مستوى وزراء الدفاع وليس على مستوى وزراء الخارجية، يتعلق بوجود قوات تركية في الداخل السوري، وعزم تركيا على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من التنظيمات الإرهابية، وعلى وجه الخصوص وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات الخسيس الماضي، ضرورة ضمان عودة آمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن النظام السوري يرغب في عودتهم.

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام قريبة للنظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب

مستوى وزراء الدفاع وليس على مستوى وزراء الخارجية، يتعلق بوجود قوات تركية في الداخل السوري، وعزم تركيا على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من التنظيمات الإرهابية، وعلى وجه الخصوص وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات الخسيس الماضي، ضرورة ضمان عودة آمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن النظام السوري يرغب في عودتهم.

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام قريبة للنظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب

مستوى وزراء الدفاع وليس على مستوى وزراء الخارجية، يتعلق بوجود قوات تركية في الداخل السوري، وعزم تركيا على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من التنظيمات الإرهابية، وعلى وجه الخصوص وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات الخسيس الماضي، ضرورة ضمان عودة آمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى أن النظام السوري يرغب في عودتهم.

في المقابل، ذكرت وسائل إعلام قريبة للنظام السوري في دمشق أن تركيا وافقت عقب

## عبر التنسيق الأوسط عن خشية من الوضع الأمني وعودة الاغتيالات

## ماحم الرياشي: لدينا خطة (ب) رئاسية قد نعلن عنها أواخر يناير

أن تكون اليوم بملعب الرئيس بري؛ أي في مجلس النواب وليس في بحري، وإذا كان التفاهم قد جرى في عام 2016 على أن يكون بوقتها رئيس الجمهورية أحد الأقطاب المسيحيين أي رئيساً قوياً، فأنا شخصياً أعتبر اليوم المرشح الرئاسي القوي بالمفهوم الذي أرساه الرئيس السابق ميشال عون قبل أكثر من 10 سنوات، هو سمير جعجع. أنا أعتبر -ومن دون قصد الإساءة إلى معوض أو سواه- أنه إذا أردنا إنقاذ الجمهورية فالحري بنا انتخاب سمير جعجع رئيساً. ولا يخفى الرياشي خشية على الوضع الأمني، معتبراً أن «وضع الاقتصاد يتدهور بسرعة، والدولة تتحلل، كما أننا عاجزون عن انتخاب رئيس للبلاد بسبب الاستقطاب الحاد حول الرئاسة». وفي لا اعتدال

كانت الظروف والمعطيات. وينفي الرياشي علم «القوات» بخلفيات بري لأهداف حركة رئيس «التيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل، والذي لحظ مؤخراً لقاء جمعه برئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط المتحالف مع «القوات»، وأفاض التعليق عليه مؤكداً أن لا حوار مع «الوطني الحر» في هذه المرحلة. أما عن الخشية من «استدارة سياسية جنبلاطية» فيقول الرياشي: «هناك شراكة استثنائية تجمعنا، اليوم، بالحزب التقدمي الاشتراكي، واتفاقنا معه قائم على ثوابت بخلاف الزمن الماضي. أضف إلى ذلك أن التواصل والتضيق بيننا شبه يومي، خصوصاً بين النائب وائل أبو فاعور وبينني بالملف الرئاسي». وأدى مؤخراً رفض

ميشال معوض وباقي القوى الحليفة بالملف الرئاسي، لكن لم يحن وقت الإفصاح عن أي تفصيل مرتبط بها. ونجح القسم الأكبر من قوى المعارضة في خوض الاستحقاق الرئاسي حتى الساعة بمرشح موحد هو رئيس حركة «الاستقلال» النائب ميشال معوض، لكن هذه القوى لم تتمكن من تأمين الأصوات النيابية اللازمة التي تؤمن فوز.

ويشير الرياشي، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن نواب كتكتل «الجمهورية القوية» سيظلون بشاركون في الجلسات التي قد يدعو إليها رئيس المجلس النيابي بניה بري بعد الأعياد رغم اعتبار كثيرين أنها باتت عبارة عن «مسرجات فملة»، مشدداً على «وجوب الاستمرار بممارسة واجباتنا كنواب أي

بيروت، بولا أسطيج

بيروت، بولا أسطيج

## أبي رميا دعاه لوضع الخلافات جانبا والتفاهم على رئيس جديد للجمهورية

## رسالة «غزل» رئاسية من تيار عون إلى جعجع

وقدمت رسالة والتمتة وأصول أو مساعدات للمحتجزين وأصول صندوق النقد الدولي وربما الإفراج عن أموال (سيدر). والتقى جعجع النائب أحمد الخير مؤقداً من كتكتل «الاعتدال الوطني». وأشار الخير إلى أن زيارة إلى جعجع تأتي في إطار التعاون المستمر ما بين كتكتلي «الجمهورية القوية» و«الاعتدال الوطني» في ملف الاستحقاق الرئاسي، في ظل انسداد الأفق السياسي الذي يشهده في البلاد، فضلاً عن الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعاني منها المواطن اللبناني.

نقبل أن يفرض علينا الخارج اسم رئيس للجمهورية ويطلب من نواب الأمة البصم، كما نرفض أن تكون المشاورات بشأن رئاسة الجمهورية حامية في الخارج ومعذومة في الداخل اللبناني، ما يشير إلى عجز القوى السياسية الداخلية بموجب دستور أساسي وفقاً للمواد 73 و74 و75 من الدستور». ورأى سكاك: «أن مسار الحل للاستحقاق الرئاسي يحتاج إلى تعاضد وتكاتف الجميع في الداخل حول قواسم مشتركة تبدأ بمشاورات داخلية تنتج مناعة داخلية تأتي بسلة أسماء وفق آلية وطنية عملية

وان تتناسل كل الأحقاد والأموال البغيضة وتنتقل إلى المصلحة الكبرى وإلى استراتيجية وطنية، فتكون هدية العيد رئيس للجمهورية يتوافق عليه الجميع». وكان جعجع التقى النائب المستقل غسان سكاك الذي قال إنه وضع جعجع «في صورة التحركات التي أقوم بها من أجل إنتاج رئيس للجمهورية بسرعة، ولكن من دون تسرع» وإذ شدد على أن الثواب لديهم وكالة وطنية معيارها المصلحة الوطنية العليا التي تعلق كل المصالح، أكد سكاك: «أننا لن

لافتة رسالة وجهها عضو في كتكتل «لبنان القوي» الموالي للرئيس السابق ميشال عون إلى جعجع يدعو فيها للتوافق على رئيس للجمهورية ك«هدية للبنانيين في الأعياد». ووجهه النائب سيمون ابي رميا عضو كتكتل «لبنان القوي» الذي يرأسه النائب جبران باسيل رسالة إلى رئيس «اللبنانية» قائلاً: «لنتعلم من كل أخطاء الماضي لا سيما أننا على أبواب استحقاق رئاسي ونحن مغنيين به جميعاً، لذا علينا التعاطي بإيجابية ووضع أيدينا بأيدي بعض،

بيروت، «الشرق الأوسط»

أقفل العام 2022 على لبنان من دون أي خرق في ملف الانتخابات الرئاسية، بعد شعور المركز في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من دون تمكن البرلمان من انتخاب رئيس جديد وسط أزمة اقتصادية وسياسية عاصفة تضرب البلاد. وخرق اليوم الأخير من العام، اجتماعات عقدها رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في إطار المشاورات التي يجريها في موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية، فيما كانت

## الجيش اللبناني ينقذ ركاب

## «رحلة موت» إلى أوروبا

بيروت، «الشرق الأوسط»

بوشرت التحقيقات مع طاقم المركب الذي أقيد بأنه غادر ليل أمس قبل إصابته بالعلل. وأشار وزير الأشغال على حكومة تصريف الأعمال علي حمية، إلى أن «المركب الذي يشرف على الغرق قبالة ساحل سلعتا - الشمال، الذي يحمل على متنه نحو 200 مهاجر غير شرعي، تعطل قبيل خروجه من المياه الإقليمية اللبنانية، مما استدعى تدخلاً سريعاً من قبل الجيش اللبناني، الذي قامت عناصره بإنقاذ معظم ركابه إلى مرفأ طرابلس».

ويحسب المعلومات الأولية فإن المركب كان على متنه أشخاص لبنانيون من طرابلس، إضافة إلى آخرين من الجنسيات السورية والفلسطينية.

وكان لبنان شهد موجة من الهجرة غير الشرعية بالمراكب إلى أوروبا، وقد غرق أكثر من قارب خلالها، لكن حادثين كبيرتين أسفرتا عن مصرع الأشخاص من المركب المذكور، وعددهم 232، فيما أقيد عن وفاة شخصين غرقاً خلال العملية.

ونقل الجيش الناجين من القارب إلى القاعدة البحرية للبحري، ونقل فرانسيس، فيما

## وزير الدفاع الفرنسي يحتفل

## بنهاية العام مع جنود بلاده في لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»

مع جنوده بوداع عام 2022. على أن يتفقد لاحقاً موقع بيروت عام 2020.

وليتقني الوزير الفرنسي على هامش زيارته مسؤولين لبنانيين بينهم وزير الدفاع ورئيس البرلمان وقائد الجيش، كما أفاد بيان للسفارة الفرنسية في بيروت.



## شبه بالمسار الذي بدأته الأمم المتحدة ضد نظام «الأبرتهيد» في جنوب أفريقيا ترحيب عربي وفلسطيني «باستثناء حماس»... وغضب إسرائيلي من قرار «قوى الاحتلال»

تل أبيب، نظير مجلي

وسط ترحيب عربي واسع واحتفالات فلسطينية رسمية «باستثناء حركة «حماس»» التي اعتبرته «مجرد حبر على ورق»، وغضب إسرائيلي شديد، كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن خطة للرد على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة طلب فتوى قانونية من محكمة العدل الدولية حول شرعية الاحتلال في الأراضي الفلسطينية. وتقضي هذه الخطة بتحويل الدول الست والعشرين التي صوتت ضد القرار إلى «مجموعة العالم الحر المتحور ضد سياسة الرفض الفلسطينية».

وأوضح مسؤول إسرائيلي أن بلاده لن تستسلم للقرار، وستحارب إجراءات تطبيقه ولن تتعاون مع المحكمة الدولية بتاتا في خطواتها المقبلة، وستسعى بكل قوتها لإجهاضه.

وقال سفيرها الدائم لدى الأمم المتحدة، لعماد إردان، الذي تغيب عن الجلسة وكلف المندوب الأميركي التصويت مكانه، إنه «لا يمكن لأي هيئة دولية أن تقرر أن الشعب اليهودي محتل لوطنه. وأي قرار من قبل هيئة قضائية تحصل على تفويضها من الأمم المتحدة المفلسة أخلاقيا والمسيسة، هو قرار غير شرعي على الإطلاق».

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد عقدت جلستها في منتصف ليلة الجمعة - السبت، وقررت تبني قرار اللجنة الرابعة فيها (الخاصة بالمسائل السياسية وإنهاء الاستعمار)، الذي اتخذ في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وينص على طلب فتوى قانونية وراي استشاري من محكمة العدل الدولية حول ماهية وجود الاحتلال الإسرائيلي في أرض دولة فلسطين، بما فيها القدس.

وتكشفت المصادر السياسية في تل أبيب أن إسرائيل عملت، بشكل خفي خلال الخمسين يوما الماضية، على إجهاض القرار أو تقليص عدد الدول المؤيدة له.

وكان لافتا أن رئيس الوزراء ووزير الخارجية، يائير لبيد، ومنافسه وعضمه اللود، رئيس الوزراء المكلف، بنيامين نتنياهو،



محمود عباس (أ.ف.ب)



بنيامين نتنياهو (أ.ب)

بذلا جهودا لدى 60 دولة لتغيير رأيه. ونجحت هذه الجهود في تقليص عدد مؤيدي القرار من 98 دولة صوتت لصالح القرار في نوفمبر إلى 87 دولة صوتت هذه المرة. وتمكنت من رفع عدد الدول المعارضة من 17 في حينه إلى 26 دولة.

وتباهى نتنياهو بأنه تمكن وحده من إقناع خمس دول بتغيير تصويتها والوقوف ضد القرار، هي كرواتيا واليونان وتوغو ورومانيا وكينيا. بينما تباهى لبيد بإقناع أربع دول أخرى، هي اليابان وغيينيا الجديدة وكوستاريكا والدومينيكان.

وقد هاجم السفير الإسرائيلي، إردان، الدول التي صوتت مع القرار، خصوصا بولندا والبرتغال ومالطا وأيرلندا وسلوفينيا وبلجيكا. ولكنه أبدى «ارتياحه» من عدول دول عدة عن دعم القرار مثل البرازيل، وأوكرانيا نتيجة ضغوط إسرائيلية، بسبب موقع «وايننت»، بالإضافة لتغيب بعض الدول الأفريقية عن التصويت.

وينص القرار على إحالة طلب إلى محكمة العدل الدولية لتقديم رأي استشاري قانوني بشأن الآثار القانونية الناجمة عن انتهاك إسرائيل المتواصل لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ولقي القرار ترحيبا فلسطينيا شاملا، باستثناء حركة «حماس»، فاصدرت رئاسة استشاري قانوني للو وزير، د. محمد اشتية، ووزارة الخارجية والجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بيانات

احتلالها الطويل الأمد للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، واستيطانها وضمها لها، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تغيير التكوين الديمغرافي لمدينة القدس وطابعها ووضعها، إضافة إلى كيفية تأثير سياسات إسرائيل وممارساتها في الوضع القانوني للاحتلال، والآثار القانونية المترتبة على هذا الوضع بالنسبة للدول جميعا والأمم المتحدة.

وقد رحبت الإسمنة العامة لجامعة الدول العربية بهذا القرار، علما بأن الدول العربية جميعا صوتت لصالحه، واعتبره الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة فيها، سعيد أبو علي، خطوة مهمة في المسار القضائي والقانوني ضد الظلم التاريخي للشعب الفلسطيني، وقال: «إنه يعبر عن إرادة المجتمع الدولي بالاتئصال لمبادئ القانون وقرارات الشرعية الدولية بما في ذلك توظيف الآليات القضائية لمواجهة الاحتلال والممارسات والمخططات الإسرائيلية».

ولقي القرار ترحيبا فلسطينيا شاملا، باستثناء حركة «حماس»، فاصدرت رئاسة استشاري قانوني للو وزير، د. محمد اشتية، ووزارة الخارجية والجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بيانات

احتلالها الطويل الأمد للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، واستيطانها وضمها لها، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تغيير التكوين الديمغرافي لمدينة القدس وطابعها ووضعها، إضافة إلى كيفية تأثير سياسات إسرائيل وممارساتها في الوضع القانوني للاحتلال، والآثار القانونية المترتبة على هذا الوضع بالنسبة للدول جميعا والأمم المتحدة.

وقد رحبت الإسمنة العامة لجامعة الدول العربية بهذا القرار، علما بأن الدول العربية جميعا صوتت لصالحه، واعتبره الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة فيها، سعيد أبو علي، خطوة مهمة في المسار القضائي والقانوني ضد الظلم التاريخي للشعب الفلسطيني، وقال: «إنه يعبر عن إرادة المجتمع الدولي بالاتئصال لمبادئ القانون وقرارات الشرعية الدولية بما في ذلك توظيف الآليات القضائية لمواجهة الاحتلال والممارسات والمخططات الإسرائيلية».

ولقي القرار ترحيبا فلسطينيا شاملا، باستثناء حركة «حماس»، فاصدرت رئاسة استشاري قانوني للو وزير، د. محمد اشتية، ووزارة الخارجية والجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بيانات

## هكذا بدأوا مع جنوب أفريقيا

### تليل إسرائيلي

تل أبيب، نظير مجلي

وحسب رأي المحامي ميخائيل سفارد، المستشار القانوني لحركة «سلام الآن»، التي تعد واحدة من المنظمات الإسرائيلية التي تتكافح بسياسة الاحتلال والاستيطان وتتعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وتزودها بالمعلومات عن الممارسات الإسرائيلية في المناطق المحتلة، فإن المحكمة الدولية يمكن أن تفتح الباب أمام إجراء تحقيق حول ممارسات إسرائيل، وهذا التحقيق يمكن أن يتوصل بسهولة إلى الاستنتاج بأن هذه الممارسات تعد جرائم حرب أو جرائم إبتهيد. ويضيف: «مثل هذا الرأي لن يكون ملزماً لإسرائيل بشيء، ولكنه سيكون ذا أثر ثقيل جداً على مكانة إسرائيل في المحكمة، ولن يكون مجرد وثيقة أخرى تدين إسرائيل. فعلى سبيل المثال، يحظر على دول العالم أن تقاطع المتاجرة مع إسرائيل. ولكن، إذا صدر قرار بأن إسرائيل ترتكب جرائم حرب، فإن هذا القرار سيكون أساساً قانونياً يبرر مقاطعة إسرائيل ويجعل لها أساساً قانونياً فيقولون: نحن نقاطعها لكي نتوقف عن خرق القانون الدولي».

وتتوقع الباحثة بمعهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، بينا شريت باروخ، التي شغلت في الماضي منصب رئيسة دائرة القانون الدولي في النيابة العسكرية بالجيش، قراراً شديداً للجنة ضد إسرائيل في المحكمة، ولكن، مدى حدة القرار سيتوقف على أداء حكومة نتنياهو.

فإذا اتخذت قرارات تلامح التصريحات التي يدلي بها الوزراء وتنفذ فيها الإجراءات الأتلافية، مثل توسيع الاستيطان أو المساس بالفلسطينيين، فإن القرار سيكون أكثر حدة وشدّة. وبالتالي سيلحق ضرراً أكبر بإسرائيل.

وعليه، فإن قرار الجمعية العامة سيكون واحداً من مواضيع الإشتباك الداخلي الكثيرة التي ستشهدها إسرائيل بين الحكومة وأحزابها اليمينية المتطرفة من جهة، ودوائر الدولة العميقة التي لا تريد أن تكون في مقام نظام جنوب أفريقيا، ولا أن يلاحق قادتها في القضاء العالمي. والحل الذي اقترحه أحد الوزراء الإسرائيليين، السبت، بتحويل معارضي قرار الأمم المتحدة إلى «مجموعة العالم المتحور التي تحارب الفلسطينيين الرفضيين»، يخبر السخرية حتى في تل أبيب. إذ إن دول أوروبا التي صوتت ضد القرار، لن تستطيع منعها من اعتقال مسؤول إسرائيلي في حال تلقي أدلة بأنه قائد الجيش في عملية هدم بالضفة الغربية. وهناك عدة حركات سلام إسرائيلية، لا تريد لدولتها أن تكون دولة احتلال وإبتهيد، وتعلن أن

الآن أنها ستتعاون مع المحكمة الدولية وتزودها بأسماء وأدلة.

على الرغم من الهجوم الإسرائيلي الشرس على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي اتخذ ليلة الجمعة - السبت، ونخمة الاستخفاف والاستعلاء التي راقت ردود الفعل الأولية عليه والشكائم، فإن تل أبيب قلقة للغاية منه. فهي تدرك أن الحملة العالمية ضد نظام الإبهيد في جنوب أفريقيا، بدأت في حينه بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1973. واستغرق الأمر حتى سنة 1990، التي سقط فيها نظام الإبهيد.

لم تكن في حينه محكمة جنائية دولية للمحاسبة على جرائم الحرب، فهذه الصلاحية تأسست في سنة 2002 وفق ميثاق روما. والولايات المتحدة وإسرائيل ليستا عضوتين فيها، لذلك فإن قراراتها لا تلزم إسرائيل. والمحكمة لا تستطيع أن تتحكم إسرائيل. ومع ذلك، فإن القيادات الإسرائيلية، من الائتلاف والمعارضة، وفي مقدمتهم رئيس الدولة يتسحك هيرتسوغ، ورئيسا الحكومتين السابق والحالي، يائير لبيد وبنيامين نتنياهو، بذلا جهوداً خارقة لمنع صدور القرار بشكله الحالي، لأنهم يعرفون تماماً كيف ستكون تبعاته على المكانة الدولية وسواصلون العمل ضد قرارات مقبلة.

وفي حال اتخاذ قرار في المحكمة يقول إن إسرائيل تقوم باحتلال استعماري في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وتسعى لتغيير الوضع الديموغرافي عن طريق طرد مجموعات عرقية (فلسطينية) ونقلها من مكان إلى مكان، وتسلب الأرض لتقيم مستوطنات لليهود عليها، واتخذت قراراً أحادياً بضم القدس والجولان إلى تخوم حدودها، وتدير نظم حكم وقوانين تميز اليهود وتمنعهم حقوقاً تفوق على الفلسطينيين، فإن كل واحد من هذه القرارات وكلها مجتمعة، ستكون بمثابة إدانة لجرائم حرب وإدارة نظام إبتهيد. المتوقع أن تحاج المحكمة إلى سنتين حتى تبت في هذه المسائل، وإذا واصلت إسرائيل سياسة «عدم التعاون» مع المحكمة ووضع العراقيل، فيمكن أن تمتد لفترة أطول قليلاً. والقرار الذي يمكن أن يصادر بسبب بمغاية رأي استشاري فقط، كخطوة أولى، لكن رأياً كهذا من محكمة العدل الدولية، وكذلك دول العالم المختلفة، لمحاربة السياسة الإسرائيلية وحتى محاكمة شخصيات إسرائيلية متورطة بتنفيذ تلك السياسة.

### المتي علام عدّها «آراء عفى عليها الزمان»

## مؤسسات دينية في مصر ترفض «تحریم» تهنئة المسيحيين بعيد الميلاد

الماضية، أن يزور وفد من القيادات الدينية، برئاسة شيخ الأزهر الدكتور الطيب، مقر الكاتدرائية المرقسية الكبرى بوضاحة العباسية (شرق القاهرة) لتقديم التهنئة بالاعاديء إلى البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، كما اعتاد البابا تواضروس زيارة مشيخة الأزهر بالدراسة (شرق القاهرة) على رأس وفد كنسي لتقديم التهنئة للدكتور الطيب بمناسبة الاعاديء. في غضون ذلك، وجه مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجوار، ورد التحية بالحسن وحسن التعايش، وهي مبادئ إنسانية راقية يدعو إليها الشرع الشريف كتاباً وسنة، وممارستها السيرة النبوية العطرة». وقال مفتي مصر في بيان مساء أول من أمس إن «دار الإفتاء المصرية والأزهر يسيران على منهجية واحدة في أن تهنئة إخواننا المسيحيين بعيد الميلاد المسيح هي من أبواب البر، الذي أمرنا الله به، وأن هذا الفعل يندرج تحت باب الإحسان الذي أمرنا الله عز وجل به مع الناس، جميعاً دون تفریق».

مشيراً إلى أن «علاقة المسلمين والمسيحيين تُعد تجسيدا حقيقياً للوحدة والإخاء»، وأن هذه الأخوة «ستظل دائما الرابطة المتينة الذي يندس به الوطن في مواجهة الصعاب والتحديات». وذكر شيخ الأزهر بأن «الإسلام هو دين الرحمة، والمسيحية هي دين المحبة، وهما يتعاونان ويتعاقدان من أجل عالم يسوده التسامح والسلام». وكانت دار الإفتاء المصرية قد أكدت عبر صفحتها الرسمية على «تسوية» علماء بأنه لا يجوز، شركاء الوطن من غير المسلمين، بمناسبتهم وأعيادهم من حسن

بعض «المتشددین» فتاوى وآراء بخصوص تهنئة المسيحيين باعيادهم. إلا أن المؤسسات الدينية في مصر تصف هذه الآراء والفتاوى بأنها «غير صحيحة وصادرة من أشخاص غير متخصصين، لم يحصلوا على قدر من العلم يؤهلهم لإصدار الفتاوى المناسبة للواقع». وأكد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، في وقت سابق، أن تهنئة المسيحيين بالاعاديء «اليسب من باب المجاملة أو التكيليات، وإنما تأتي انطلاقاً من فهمنا لتعاليم ديننا الحنيف، وعدم الالتفات إليها».

القاهرة، «الشرق الأوسط»



صورة أرشيفية لشيخ الأزهر والبابا تواضروس الثاني (المركز الإعلامي للأزهر)

## مدبولي وعد بمزيد من الإفراجات الجمركية عن السلع والبضائع الحكومة المصرية لتخفيف تبعات الأزمة الاقتصادية على مواطنيها

وفقاً لاعتبارات منطقية، ومن ثم فإن صاحب العمل الذي يعاني تضرراً مالياً يحق له تقديم ما يثبت أنه غير قادر على الوفاء بالتزاماته، وهنا يتدخل المجلس لتوفيق الأوضاع بحسب كل حالة، غير أن الإجراء جميعها تتم بعناية وتحت مظلة قانونية.

كما ذهبت الحكومة المصرية إلى تخفيف إجراءات الاستيراد، حيث أعلن البنك المركزي وقف آلية العمل بـ«الاعتمادات المستندية»، والعودة إلى صيغة مستندات الحصول، بهدف تسهيل حركة الاستيراد، ومن ثم ضبط معادلة العرض والطلب. بدورها، ضمنت الحكومة هالة منصور، استناداً علم الاجتماع، جهود الحكومة للحد من التبعات الاجتماعية للأزمة الاقتصادية، غير أنها وصفت هذه الحلول بـ«المؤقتة»، وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «إن الدولة تبذل جهوداً لنحسين الأوضاع الوظيفية، غير أن هناك حاجة إلى حلول طويلة الأجل، مثل تحسين مهارات الموظفين، وتجهيزهم بسوق عمل باتت تتسارع في تطورها».

أن الأولوية ستكون للإفراج عن البضائع الغذائية ومستلزمات الأدوية». وعلى مدار الأشهر الماضية، اتخذت الحكومة المصرية إجراءات عدة لمواجهة الأزمة، من بينها قرار المجلس القومي للأزهر، التابع لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية، «رفع الحد الأدنى لأجور العاملين بالقطاع الخاص، ليصل إلى 2700 جنيه مصري (109 دولار أميركية)، ما يعادل زيادة قدرها 12.5 المائة مقارنة بالسابق، وحدد المجلس شهر يناير (كانون الثاني) 2023، موعداً لدخول القرار الحيز التنفيذي».

كما أقر المجلس، في اجتماعه الخميس الماضي، «رفع العلاوات الشهرية لتصل إلى 100 جنيه، بدلاً من 70 جنيهًا». علماً بأنه سبق أن تم رفع الحد الأدنى للأجور للعاملين في القطاع الحكومي في مارس (آذار) الماضي ليصل إلى 3 آلاف جنيه (1214 دولار). من جانبه، صرح عماد حمدي، عضو المجلس القومي للأزهر، بأن «هذا الاتجاه يوفر مظلة حماية

القاهرة، إيمان مبروك

تستقبل الحكومة المصرية العام الجديد بحزمة من الإجراءات الاستثنائية، التي من شأنها الحد من التبعات الاجتماعية للأزمة الاقتصادية، التي اجتاحت مصر منذ أشهر، ولا سيما عقب تحرير سعر صرف الجنيه مقابل الدولار، السع الارتفاع في أسعار السلع الأساسية. وعبرت تصريحات الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، أمس من داخل ميناء الإسكندرية، عن أحدث الخطوات الحكومية الرسمية لتخفيف من تبعات الأزمة الاقتصادية على المواطنين، حيث وعد مدبولي بـ«الإفراج عن البضائع المتراكمة في الموانئ، وفقاً لخطة تضمن سداد متأخرات الموردين على نحو تدريجي».

وقال خلال مؤتمر صحفي إن «الاتجاه للإفراج عن السلع والبضائع المتراكمة في الموانئ انطلق بالفعل، منذ 24 ديسمبر (كانون الأول) 2022، وسيستمر لحين حل الأزمة»، مشدداً على

## استنفار أممي مصري عقب استهداف ارتكاز شرطي بالإسماعيلية

القاهرة، «الشرق الأوسط»

متداولاً لهيئة الإسعاف المصرية التابعة لوزارة الصحة أشار إلى مقتل «3 من قوات الأمن وإصابة 12 آخرين»، إضافة إلى «شخص مجهول الاسم والعنوان»، يعتقد أنه «أحد منفذي العملية». على «فيسبوك» على شريف فهمي بشارة، من جانبه، بمتابعة الحالة الصحية لمصابي الحادث، الذي وصفته صفحة محافظة الإسماعيلية الرسمية على «فيسبوك» أمس، بأنه «هجوم إرهابي على كمين مسجد الصالحين». وأكد المحافظ خلال زيارته للمصابين، أمس، حسبيما أوردت صفحة المحافظة الرسمية على توفير أقصى سبل الرعاية الصحية للمصابين». وأوصى المحافظ بـ«توفير كافة الإسكانات الطبية والعلاجية والرعاية الطبية الفعالة، وسبل الدعم لهم، تحت إشراف الطواقم الطبية والأطباء المتخصصين متابعة الحالة الصحية لكافة المصابين». كما وجه محافظ الإسماعيلية بـ«سرعة تقديم كافة المساعدات، وتلبية احتياجات أسر بالفراع».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

شهدت محافظة الإسماعيلية، الواقعة جنوب غربى العاصمة المصرية القاهرة، استنفاً أمنياً أمس، عقب أحد المساجد مساء الجمعة، أسفر عن قتلى وجرحى، نتيجة الاشتباكات التي وقعت بين قوات الأمن بالإسماعيلية ومسليين، وسط جدل حول هوية منفذي الهجوم.

وقال مصدر أممي مصري إن «محافظة الإسماعيلية شهدت خلال الساعات الماضية حالة من الاستنفاً الأمني عقب الحادث، حيث كشفت القوات الأمنية من تواجدها الأمني بمدخل ومخارج مدينة الإسماعيلية والشوارع الرئيسية، فيما يتم حالياً تنشيط المناطق الصحراوية لملاحقة مرتكب الواقعة».

ولم يصدر عن الجهات الرسمية في مصر أي بيان رسمي بشأن تفاصيل الواقعة وطبيعة الحادث، إلا أن بياناً











## إشادات دولية ب«البابا الفخري» الذي واجه أزمات متتالية في الكنيسة الكاثوليكية

## وفاة بنديكت الـ16... أول بابا يستقيل منذ 600 عام

وكانت صحة البابا بنديكت هشئة منذ سنوات. وقد تدهورت في الأيام الماضية لكن الفاتيكان أعلن الجمعة أن وضعه «مستقر» وأنه شارك في قداس من غرفته الخميس.

## إشادات بالراحل

وتواتل ردود الفعل على وفاة البابا الفخري، فاعتبر المستشار الألماني أولاف شولتس أن العالم يخسر «شخصية بارزة» في الكنيسة الكاثوليكية.

وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـ«التزامه اللاعنف والسلام».

كما أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بجهوده في سبيل «العالم أكثر أحوه».

وأشاد به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قائلًا إنه «كان مدافعاً عن القيم التقليدية المسيحية». وعبر رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك عن



البابا فرنسيس والبابا الراحل بنديكت السادس عشر بصورة ترجع إلى 23 مارس 2013 (رويترز)

تأهيل أحد منكري المحرقة (الهولوكوست). وبلغت الزلات والأخطاء ذروتها في عام 2012 عندما كشفت أوراق مسربة عن فساد ومكائد وخلافات داخل الفاتيكان. لاحقت فضائح إساءة معاملة الأطفال معظم فترة بنديكت البابوية. وأمس بإجراء تحقيق رسمي في الانتهاكات العديدة من الأساقفة. لكن علاقات الفاتيكان مع إيرلندا الكاثوليكية والمدنية تراجعت خلال فترة رئاسته. وأغلقت دبلن سفارتها في الفاتيكان في عام 2011. وفي خطوة يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها تصالحية، قام برحلة تاريخية إلى تركيا ذات الأغلبية المسلمة في 2006 وصلّى في المسجد الأزرق في إسطنبول مع مفتي المدينة.

سنواته الأخيرة في الصلاة والقراءة والعزف على البيانو واستقبال الأصدقاء. ونادراً ما ظهر علناً، عادة في قلعة جاندولفو في جنوب روما، بينما اجتمع الكرادلة من جميع أنحاء العالم في الفاتيكان لاختيار خلفه.

قبل أن يتنحى رسمياً، اختار بنديكت ومساعدوه من جانب واحد لقب «البابا الفخري» وقروا أنه سيستمر في ارتداء رداء أبيض، وإن كان معدلاً قليلاً. ورفض البعض في الكنيسة ذلك، قائلين إنه كتل يدي خلفه، وراوا أنه كان يجب أن يعود إلى كونه كاردينالاً أو كاهناً بردي ملاس حمرء أو سوداء.

ويعد انتخاب البابا فرنسيس في 13 مارس (آذار) 2013 انتقال بنديكت إلى دير تم تحويله في الفاتيكان لقضاء

أكثر من 1,3 مليار عضو. وأعلن أن مقعد القديس بطرس شاغر في 28 فبراير 2013، وأقام بنديكت في المتجج البابوي الصيفي في قلعة جاندولفو في جنوب روما، بينما اجتمع الكرادلة من جميع أنحاء العالم في الفاتيكان لاختيار خلفه.

واعتذر بنديكت عن فشل الكنيسة في القضاء على الاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل رجال الدين، ورغم أنه كان يفتخر بإنجازاته، إلا أنه أبدى أسفه على ما حدث في الفاتيكان، فإذ الجهود فشلت في وقف الانخفاض السريع في معدلات الذهاب إلى الكنيسة في فرنسا، وخصوصاً في أوروبا. وفي 11 فبراير (شباط) 2013 فاجأ بنديكت العالم عندما أعلن باللاتينية أنه استقيل، وأخير الكرادلة أنه كبير في السن وضعيف لدرجة أنه لا يستطيع قيادة مؤسسة تضم

الفاتيكان، «الشرق الأوسط»

كان بابا الفاتيكان السابق بنديكت السادس عشر، الذي توفي أمس السبت عن 95 عاماً، أول بابا يستقيل منذ 600 عام، تاركاً وراءه كنيسة كاثوليكية لاحتفتها فضائح اعتداء جنسي وغارقة في سوء الإدارة والاستقطاب بين المحافظين والتقدميين. ولد يوزف راتسينغر في 16 أبريل (نيسان) 1927 في قرية ماركتل بجنوب ألمانيا، بالقرب من النمسا.

وكان بنديكت، أول بابا ألماني منذ 1000 عام، على علاقة جيدة مع خلفته، البابا فرنسيس، لكن استمرار وجوده داخل الفاتيكان بعد تنحيه في عام 2013 زاد من استقطاب الكنيسة أيديولوجياً. ونظر المحافظون في الكنيسة إلى البابا السابق على أنه حامل لوثهم، وشعروا بالقلق من تحركات فرنسيس التقدمية. وكان بنديكت، استناداً

بعزف البيانو وعالم دين رائعاً، لكنه اعترف بأنه كان قائدًا ضعيفًا كافح لفرض نفسه على بيروقراطية الفاتيكان المبهمة، وتغتر من أزمة إلى أخرى خلال فترة حكمه التي استمرت ثمانية سنوات.

واعتذر بنديكت مراراً وتكراراً عن فشل الكنيسة في القضاء على الاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل رجال الدين، ورغم أنه كان يفتخر بإنجازاته، إلا أنه أبدى أسفه على ما حدث في الفاتيكان، فإذ الجهود فشلت في وقف الانخفاض السريع في معدلات الذهاب إلى الكنيسة في فرنسا، وخصوصاً في أوروبا. وفي 11 فبراير (شباط) 2013 فاجأ بنديكت العالم عندما أعلن باللاتينية أنه استقيل، وأخير الكرادلة أنه كبير في السن وضعيف لدرجة أنه لا يستطيع قيادة مؤسسة تضم

## باباجان يتوقع توجه إردوغان لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مارس

أنقرة، سعيد عبد الرازق

مهمة للغاية... وهذا لا يسمى انتخابات مبكرة». ووضحت زنجين أن الانتخابات المبكرة تكون قبل عام أو عام ونصف عام أو ستة أشهر من الموعد المحدد لها، مضيفة: «لن أترق إلى التفاصيل... لكن الانتخابات قد تجرى قبل أسابيع من تاريخها المحدد بـ8 يونيو.

ونقلت وسائل إعلام قريبة من الحكومة عن قيادات في الحزب أن هناك توقعاً كبيراً بشأن إجراء الانتخابات في 14 مايو، لكن هناك أيضاً تخطيطاً لإجرائها في 30 أبريل المقبل؛ تحسباً لإجراء جولة ثانية للانتخابات الرئاسية.

وبحسب قانون الانتخابات في تركيا، يتعين حصول أحد المرشحين للرئاسة على 50 في المائة + 1 من أصوات الناخبين ليفوز من الجولة الأولى، وفي حالة عدم تحقق ذلك، تجرى جولة ثانية بعد أسبوعين من الجولة الأولى ما بين أعلى اثنين من المرشحين أصواتاً.

في الوقت ذاته، يحاول إردوغان الضغط على أحزاب المعارضة المنضوية تحت ما يعرف بـ«طاولة الستة»، وهي: «الشعب الجمهوري» و«الجديد»، والديمقراطية والتقدم»، و«المستقبل»، و«السلامة»، و«الديمقراطي»، لإعلان مرشحها الرئاسي المناسب له. بينما توجّل الأحزاب الإعلان عن مرشحها المشترك، وسط تقارير متتابعة عن خلافات بين رئيس حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو، الذي أكد حزبه أنه سيكون المرشح للرئاسة، ورئيسة حزب «الجديد» ميرال أكشينار، التي يبدو أنها تميل إلى ترشيح رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، المنتمي إلى «الشعب الجمهوري» أيضاً، والذي صدر بحقه حكم قابل للاستئناف، الأسبوع الماضي، بالحبس سنتين و7 أشهر و15 يوماً، وحظر ممارسته العمل السياسي في حال تأييد الحكم في مرحلة الاستئناف، لكن حزب «الشعب الجمهوري» لا يريد ترشيح إمام أوغلو أو رئيس بلدية أنقرة منصور باواش.

وحول مسألة مرشح المعارضة، وهل يتم تقديم مرشح مشترك لطاولة الستة، قال باباجان: «يجب أن نبحث أفضل من الحكومة الحالية... نحتاج إلى أن تكون قادرين على قول: تركيا أولاً، وليس الغرب أو حزبنا... نحن حازمون، وما زلنا نقول: تركيا أولاً وستستمر على ذلك... إذا توصلت الأحزاب على طاولة الستة إلى إجماع حول شخص واحد وانتُخب موقفاً حازماً قائله: نحن جميعاً نقف وراء مرشحنا، فسيفوز مرشحنا. لا يوجد شك... لا يوجد موقف متناقض».

وتوقع رئيس «حزب الديمقراطية والتقدم، التركي المعارض علي باباجان تقديم موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية إلى منتصف مارس (آذار) بدلاً عن مواعدها المقرر في 18 يونيو (حزيران) المقبل. وقال باباجان إن «حزب العدالة والتنمية» الحاكم وحليفه حزب «الجمهورية» لا يمكنهما التنازل حتى أبريل (نيسان)، مضيفاً: «ينبغي ألا يتفاجأ أحد، ويجب أن يكون الجميع مستعدين للإعلان عن الانتخابات في منتصف شهر مارس... لا يمكنهم الانتظار حتى أبريل».

أضاف باباجان، في مقابلة تلفزيونية ليل الجمعة - السبت، أنه إذا «طلب الرئيس رجب طيب إردوغان من البرلمان إجراء انتخابات مبكرة فسنقول: إن لديه شرط وهو أنه لا يمكنه الترشح مرة أخرى... على سبيل المثال يقولون نريد إجراء انتخابات في 14 مايو (أيار) وليس في 18 يونيو (حزيران)... إن نعتقد جلسة للبرلمان حتى نتمكن من اتخاذ القرار بإجراء انتخابات مبكرة».

وتقول المعارضة الرئاسية إن إردوغان لا يحق له الترشح للانتخابات لفترة ثالثة، بينما يتحسب «العدالة والتنمية» بأن إردوغان الحق اعتماداً على أن الانتخابات الأخيرة في 2018 أجريت مبكراً عن مواعدها بموجب تعديل دستوري أقر النظام الرئاسي، وبذلك يكون إردوغان خاض الانتخابات الأولى بموجب هذه التعديلات، ويحق له الترشح مرة أخرى....

وتتشكل الساحة السياسية في تركيا حالياً بجدل كبير حول موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 18 يونيو المقبل، بعدما أعطى «العدالة والتنمية» إشارات إلى احتمال تقديم موعدا إلى أبريل أو مايو المقبلين، لتتلاقى موسم الحج وعطلة عيد الأضحى والتفجّلات الواسعة للمواطنين من المدن إلى الأرياف؛ بسبب توقعات بأن تشهد الانتخابات الرئاسية جولة ثانية، وعدم قدرة إردوغان على حسمها من الجولة الأولى عبر الفوز بأغلبية (50 في المائة + 1).

وجاء تعذيب جديد من نائبة رئيس الكتلة البرلمانية للحزب أورلوم زنجين، التي صرحت في مقابلة تلفزيونية بأن «الانتخابات ستكون بعد أبريل المقبل، لكن يتم الاستفادة من التعديلات على قانون الانتخابات لفتح الحد النسبي لتمثيل الأحزاب بالبرلمان من 10 في المائة إلى 7 في المائة الذي فر في مايو الماضي... هناك فرق شهر فقط ما بين يونيو ومايو، ويجب أن تجرى الانتخابات في مايو لأسباب

سيول: «الشرق الأوسط»

أطلقت كوريا الشمالية، أمس (السبت)، ثلاثة صواريخ باليستية قصيرة المدى، على ما أعلنت سيول، في نهاية عام اطلقت بيونغ يانغ خلاله عدداً غير مسبوq من الصواريخ، وكثفت فيه الأعمال العدائية تجاه جيرانها. وتساعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية بشكل حاد في 2022، على وقت أجرت كوريا الشمالية سلسلة اختبارات قياسية لاسلحة هذا العام شملت إطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات تحظر عليها عقوبات الأمم المتحدة اختبارها. وجاءت عملية الإطلاق أمس غداة إعلان كوريا الجنوبية نجاح

تجربة على قاذفة فضائية تعمل بالوقود الصلب، وفي أعقاب توغل خمس مسيرات كورية شمالية في المجال الجوي لكوريا الجنوبية في وقت سابق هذا الأسبوع. وقالت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية إنها رصدت «ثلاثة صواريخ باليستية قصيرة المدى أطلقتها كوريا الشمالية في البحر الشرقي»، الاسم الكوري لبحر اليابان. وأطلقت الصواريخ من تشونغهوا بجنوب بيونغ يانغ وقطعت مسافة 350 كيلومتراً تقريباً، قبل أن تسقط في البحر. وأشارت الأركان المشتركة أن «جيشنا يحافظ على وضعية تائب تام، بينما يتعاون عن كثب مع الولايات المتحدة ويعزز

المراقبة واليقظة». وتوغل المسيرات الكورية الشمالية، الاثنين، كان الأول منذ خمس سنوات، واستدعى اعتذاراً من وزير الدفاع في سيول، بعد فشل الجيش الكوري الجنوبي في إسقاط، ولو مسيرة واحدة، رغم نشر مقاتلات ومروحيات هجومية ضد عملياته الجوية استمرت خمس ساعات. ووصف الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك - يول هذا التوغل الجوي، بأنه أمر «لا يمكن تحمله»، وأعداً يجعل كوريا الشمالية تفهم أن «الاستفزازات ستكون لها دائماً عواقب وخيمة عليها». وأجرى الجيش الكوري الجنوبي الخميس تدريبات

تعزيز دفاعه المضاد للمسيرات، حسب هيئة الأركان. والجمعة، أجرت كوريا الجنوبية تجربة ناجحة على قاذفة فضائية جديدة في إطار جهود سيول لتعزيز قدراتها الاستطلاعية والمراقبة عبر الأقمار الصناعية. وكانت بيونغ يانغ قد أعلنت في وقت سابق هذا الشهر عن إجراء تجربة «مهمة»، في سياق «الرحلة النهائية»، لتطوير قمر استطلاع، مؤكدة حيازتها تكنولوجيا متقدمة للانقاط صور من الفضاء. وقال الأستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول بانغ مو - جين، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إن «الغرض من إطلاق صواريخ من جانب

كوريا الشمالية اليوم هو الرد على قاذفة الفضاء التي تعمل بالوقود الصلب (والتابعة) لسيول. يبدو أن بيونغ يانغ تنظر إلى ذلك على أنه منافسة». وتزامن عملية الإطلاق الصاروخية الجديدة مع اجتماع سوني كبير لحزب العمال الحاكم يقدم فيه الزعيم كيم جونج أون وغيره من كبار المسؤولين أهدافهم السياسية لعام 2023 في مجالات رئيسية، مثل الدبلوماسية والأمن والاقتصاد. ويراي الباحث في الدراسات الكورية الشمالية أمهن تشان - إيل، فإن عملية الإطلاق يمكن اعتبارها بمثابة «هدية من كيم جونج أون للشعب بمناسبة انتهاء العام بعدد قياسي من

الأميري والياباني عبر الهاتف، بعد إطلاق الصواريخ. وحذر المبعوثون النوويون كوريا الشمالية من أن تكتيها بالقيام باستفزازات عسكرية على نحو روتيني لن ينجح، وأن المجتمع الدولي سوف يرد بقوة على أي إجراءات تنتهك قرارات الأمم المتحدة. وأكدوا العزم على تقوية التعاون الأمني الثلاثي ضد كوريا الشمالية، ووضع الاستعداد لأي استفزازات أخرى. واتفق المبعوثون أيضاً على زيادة الاتصالات مع الصين التي تلعب دوراً مهماً في احتواء الإجراء العسكري من جانب بيونغ يانغ. واعتبرت واشنطن أن التجارب الأحدث التي أجرتها كوريا الشمالية

على إطلاق صواريخ باليستية لا تشكل تهديداً مباشراً لآفراد أو الأراضي الأميركية أو حلفاء واشنطن. وقالت القيادة الأميركية في المحيط الهندي والهادي في بيان إن التزامات الولايات المتحدة بالدفاع عن كوريا الجنوبية واليابان ما زالت «صارمة». في طوكيو، ذكرت وكالة كيودو اليابانية للأنباء، نقلاً عن مصدر مطلع، أن الحكومة تتطلع إلى نشر صواريخ يصل مداه إلى ألفي كيلومتر بحلول أوائل 2030، وصاروخ فرط صوتي بمدى يصل إلى ثلاثة آلاف كيلومتر يمكنه بلوغ أي موقع في كوريا الشمالية وأجزاء من الصين بحلول عام 2035.

## بولسونارو بكى في «خطاب الوداع»... وغادر البرازيل

مدرين، شوقي الرئيس

شاهد البرازيليين بولسونارو يلقي خطابه الرئاسي الأخير، وهو يكفكف دموعه، ويتذكر انتصاره الذين كانوا لا يزالون أمام مبنى قيادة الأركان الأعلى من العام الجديد. بكى في خطابه الوداعي الذي دام خمسين دقيقة، وخرج به على الصمت الذي لزمه منذ نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الفائت بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بها خصمه اللدود لولا، الذي سيصبح اليوم أول رئيس يتولى ولاية ثالثة في تاريخ البرازيل. وفور انتهاء الخطاب، غادر بولسونارو القصر الرئاسي، ليستقل طائرة تابعة لسلح الجو البرازيلي حملته وزوجته إلى الولايات المتحدة لتمضية عطلة رأس السنة، فيما البرازيل تبكي ملكها غير المتوج «الجوهرة السوداء» بيليه الذي غاب بعد صراع طويل مع المرض ومسيرة لا نظير لها في كرة القدم. وخرجوه من البرازيل عنيفة تنصيب سلفه، يؤكد بولسونارو التوقعات التي كانت تتحدث عن رفضه تسليم لولا الوشاح الرئاسي في الاحتفال الرسمي المعهود، بعدما رفض أيضاً الاعتراف بفوز خصمه، وحاول طلبة أسابيع الطعن في نتيجة الانتخابات، ويطرحون أنصاره، الذين كانوا يحتجون في الشوارع ويقطعون الطرقات ويطالبون القوات المسلحة بالتحرك من أجل «إنقاذ البرازيل».

بكي الرئيس البرازيلي جابر بولسونارو، قبل ساعات من انتهاء ولايته مع طلوع فجر اليوم الأول من العام الجديد. بكى في خطابه الوداعي الذي دام خمسين دقيقة، وخرج به على الصمت الذي لزمه منذ نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الفائت بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بها خصمه اللدود لولا، الذي سيصبح اليوم أول رئيس يتولى ولاية ثالثة في تاريخ البرازيل. وفور انتهاء الخطاب، غادر بولسونارو القصر الرئاسي، ليستقل طائرة تابعة لسلح الجو البرازيلي حملته وزوجته إلى الولايات المتحدة لتمضية عطلة رأس السنة، فيما البرازيل تبكي ملكها غير المتوج «الجوهرة السوداء» بيليه الذي غاب بعد صراع طويل مع المرض ومسيرة لا نظير لها في كرة القدم. وخرجوه من البرازيل عنيفة تنصيب سلفه، يؤكد بولسونارو التوقعات التي كانت تتحدث عن رفضه تسليم لولا الوشاح الرئاسي في الاحتفال الرسمي المعهود، بعدما رفض أيضاً الاعتراف بفوز خصمه، وحاول طلبة أسابيع الطعن في نتيجة الانتخابات، ويطرحون أنصاره، الذين كانوا يحتجون في الشوارع ويقطعون الطرقات ويطالبون القوات المسلحة بالتحرك من أجل «إنقاذ البرازيل».

شاهد البرازيليين بولسونارو يلقي خطابه الرئاسي الأخير، وهو يكفكف دموعه، ويتذكر انتصاره الذين كانوا لا يزالون أمام مبنى قيادة الأركان الأعلى من العام الجديد. بكى في خطابه الوداعي الذي دام خمسين دقيقة، وخرج به على الصمت الذي لزمه منذ نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الفائت بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بها خصمه اللدود لولا، الذي سيصبح اليوم أول رئيس يتولى ولاية ثالثة في تاريخ البرازيل. وفور انتهاء الخطاب، غادر بولسونارو القصر الرئاسي، ليستقل طائرة تابعة لسلح الجو البرازيلي حملته وزوجته إلى الولايات المتحدة لتمضية عطلة رأس السنة، فيما البرازيل تبكي ملكها غير المتوج «الجوهرة السوداء» بيليه الذي غاب بعد صراع طويل مع المرض ومسيرة لا نظير لها في كرة القدم. وخرجوه من البرازيل عنيفة تنصيب سلفه، يؤكد بولسونارو التوقعات التي كانت تتحدث عن رفضه تسليم لولا الوشاح الرئاسي في الاحتفال الرسمي المعهود، بعدما رفض أيضاً الاعتراف بفوز خصمه، وحاول طلبة أسابيع الطعن في نتيجة الانتخابات، ويطرحون أنصاره، الذين كانوا يحتجون في الشوارع ويقطعون الطرقات ويطالبون القوات المسلحة بالتحرك من أجل «إنقاذ البرازيل».

إدارة جائحة «كورونا»، وتفرد في السلطة، والكشف عن نزعة استبدادية أثارت مخاوف مراكز السلطة الاقتصادية والمؤسسات الديمقراطية. وكان لولا قد أعلن، أول من أمس الجمعة، خلال كشفه عن أسماء أعضاء حكومته الجديدة، أن محاربة الفقر والجوع كانت وستبقى في طليعة أولوياته، وقال: «نحتاج لإيجاد فرص عمل، وتوزيع الثروة، ومساعدة الناس للتخفيف من معاناتها، رفعا للشعائر نفسه الذي حملته إلى الرئاسة منذ عشرين عاماً: «الأمم أقوى من الخوف، والحب أفضل من الحقد». لكن المهمة التي خلف الرئيس العائد مزروعة بالصعاب والعقبات، بعد الترخ الاجتماعي العميق الذي أحدثته لولاية بولسونارو الذي يسيطر أنصاره على الأغلبية في مجلسي الشيوخ والشواب، ويترسخ نفوذهم في العديد من القطاعات الاقتصادية وفي المحكمة العليا، فضلاً عن رياح الاقتصاد التي كانت تهب كما اشتهدت سفن لولا خلال الولايتين السابقتين، وتهب اليوم في الاتجاه المعاكس. وتتحرف أوساط لولا بأن فوزه في الانتخابات الرئاسية لم يكن فحسب ثمرة شعبية وبراعة الموصوفة في الحوار وحشد الدعم من خصومه السابقين، بل أيضاً بسبب الأخطاء الفادحة التي ارتكبها منافسه في

إدارة جائحة «كورونا»، وتفرد في السلطة، والكشف عن نزعة استبدادية أثارت مخاوف مراكز السلطة الاقتصادية والمؤسسات الديمقراطية. وكان لولا قد أعلن، أول من أمس الجمعة، خلال كشفه عن أسماء أعضاء حكومته الجديدة، أن محاربة الفقر والجوع كانت وستبقى في طليعة أولوياته، وقال: «نحتاج لإيجاد فرص عمل، وتوزيع الثروة، ومساعدة الناس للتخفيف من معاناتها، رفعا للشعائر نفسه الذي حملته إلى الرئاسة منذ عشرين عاماً: «الأمم أقوى من الخوف، والحب أفضل من الحقد». لكن المهمة التي خلف الرئيس العائد مزروعة بالصعاب والعقبات، بعد الترخ الاجتماعي العميق الذي أحدثته لولاية بولسونارو الذي يسيطر أنصاره على الأغلبية في مجلسي الشيوخ والشواب، ويترسخ نفوذهم في العديد من القطاعات الاقتصادية وفي المحكمة العليا، فضلاً عن رياح الاقتصاد التي كانت تهب كما اشتهدت سفن لولا خلال الولايتين السابقتين، وتهب اليوم في الاتجاه المعاكس. وتتحرف أوساط لولا بأن فوزه في الانتخابات الرئاسية لم يكن فحسب ثمرة شعبية وبراعة الموصوفة في الحوار وحشد الدعم من خصومه السابقين، بل أيضاً بسبب الأخطاء الفادحة التي ارتكبها منافسه في

إدارة جائحة «كورونا»، وتفرد في السلطة، والكشف عن نزعة استبدادية أثارت مخاوف مراكز السلطة الاقتصادية والمؤسسات الديمقراطية. وكان لولا قد أعلن، أول من أمس الجمعة، خلال كشفه عن أسماء أعضاء حكومته الجديدة، أن محاربة الفقر والجوع كانت وستبقى في طليعة أولوياته، وقال: «نحتاج لإيجاد فرص عمل، وتوزيع الثروة، ومساعدة الناس للتخفيف من معاناتها، رفعا للشعائر نفسه الذي حملته إلى الرئاسة منذ عشرين عاماً: «الأمم أقوى من الخوف، والحب أفضل من الحقد». لكن المهمة التي خلف الرئيس العائد مزروعة بالصعاب والعقبات، بعد الترخ الاجتماعي العميق الذي أحدثته لولاية بولسونارو الذي يسيطر أنصاره على الأغلبية في مجلسي الشيوخ والشواب، ويترسخ نفوذهم في العديد من القطاعات الاقتصادية وفي المحكمة العليا، فضلاً عن رياح الاقتصاد التي كانت تهب كما اشتهدت سفن لولا خلال الولايتين السابقتين، وتهب اليوم في الاتجاه المعاكس. وتتحرف أوساط لولا بأن فوزه في الانتخابات الرئاسية لم يكن فحسب ثمرة شعبية وبراعة الموصوفة في الحوار وحشد الدعم من خصومه السابقين، بل أيضاً بسبب الأخطاء الفادحة التي ارتكبها منافسه في

## فنزويلا: المعارضة المنقسمة تحل حكومة غوايدو المؤقتة

كراكاس: «الشرق الأوسط»

وأتت الأزمة النفطية التي سببها الحرب في أوكرانيا على إعادة الدفء في العلاقات بين مادورو وواشنطن التي أوذت مبعوثين للتحذت إليه مباشرة. كذلك، خفف البيت الأبيض العقوبات المفروضة على فنزويلا (كانون الثاني) 2019، في محاولة منه لإطاحة نيكولاس مادورو، بعد انتخابات رئاسية في 2018 شهدت مقاطعة ولم يعترف بها جزء من المجتمع الدولي. وصوّت، أول من أمس (الجمعة)، نواب البرلمان السابق المنتخب في 2015 الذي تسيطر عليه المعارضة، بأغلبية 72 صوتاً (29 صوتاً معارزاً، وامتناع 8 عن التصويت) لصالح حل «الرئاسة» والحكومة المؤقتة اللتين لم تكن لهما سلطة حقيقية لكنهما مستطران على الأصول الفنزويلية في الخارج. وتُدافع هذا البرلمان السابق عن استمرارته من خلال اختياره أن الانتخابات التشريعية التي فاز بها تيار السلطة في عام 2020 مزورة.

ولم تحقّق الحكومة والرئاسة «المؤقتان» اللتان اعترفت بهما خصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا، هدفهما المتمثل بإطاحة مادورو من السلطة، ومذاك تضاعف الدعم الدولي لهما وشهد بعد آخر. وسخر الرئيس مادورو بانتظام من «رئاسة» غوايدو، واصفاً إياها بـ«عالم نارنيا» أو «العالم الخيالي».





تدهور واسع النطاق للأوضاع الصحية والغذائية في أفريقيا (أ.ف.ب)



سياسات الدعم التي تعتمد عليها الدول الغنية غالباً ما تتسبب في زعزعة الأسواق (أ.ف.ب)

## شبه بقنبلة... ومنظمات دولية تحذر من «مستويات كارثية» للجوع وسوء التغذية العالم أمام اختبار الانفجار السكاني... مع دخول 2023

لتحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة، وأن القسم الأكبر من هذا الإنفاق لا يصل إلى عدد كبير من المزارعين، خصوصاً منهم الصغار الذين يوفرون حوالي 80 في المائة من الأغذية في العالم، وأن سياسات الدعم التي تعتمد عليها الدول الغنية، غالباً ما تتسبب في زعزعة الأسواق، وتلحق الضرر بالبيئة ولا تساهم في إنتاج أطعمة مغذية وصحية. ويعود ذلك إلى الجزء الأكبر من هذا الإنفاق يذهب لدعم إنتاج أغذية أساسية من البان وإجبان ومشروبات اللحوم وسكر، واستخدام كميته للأسمدة الكيماوية. وفيما تحذر المنظمات الدولية من «المستويات الكارثية» التي بلغها الجوع وسوء التغذية، تقول كريستينا ماك، منسقة منظمة «أطباء بلا حدود»، في أفريقيا، «منذ أن بدأت العمل في هذا المجال عام 2004، لم نقع عيني على ما نشاهده اليوم من تدهور واسع النطاق للأوضاع الصحية والغذائية في القارة، حيث ازداد عدد المرضى الذين يعانون من نقص حاد في التغذية بنسبة 16 في المائة قياساً بالعام الماضي». ويقول خبراء منظمة الصحة إن ما خفي من أرقام الجوع أعظم بكثير من حيث التداعيات بعيدة المدى، خصوصاً عند الأطفال الذين ترافقهم مضاعفات نقص التغذية المزمن التي تترك آثاراً مدمرة على صعيد القدرات الإدراكية، والتقزم، والاضطرابات العصبية، الأمر الذي يؤثر أيضاً على عائلاتهم ومجتمعاتهم، وعلى اقتصادات البلدان التي يعيشون فيها.

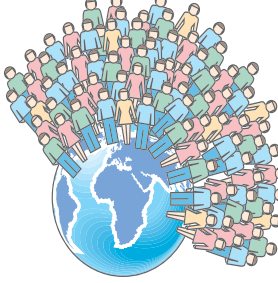
العام الماضي بسبب جائحة «كوفيد» والتداعيات التي نشأت عنها. وفيما تخطط الدول الغنية والصناديق السيادية الكبرى لتعديل سياساتها الاستثمارية استناداً إلى التغيرات الديموغرافية المرتقبة، تفيد منظمة الأغذية والزراعة (فاو) بأن عدد السكان الذين يعانون الجوع في العالم قد ارتفع إلى 828 مليوناً في نهاية العام الماضي، أي بزيادة قدرها 46 مليوناً عن العام السابق، بعد أن كان قد ارتفع 150 مليوناً منذ ظهور الجائحة، ما يعني أن العالم يبتعد أكثر فأكثر عن الهدف الذي حدده منذ سنوات بالقضاء على الجوع وسوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي بحلول عام 2030. ويفيد التقرير الأخير، الذي شاركت في إعداده منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الغذاء العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الصحة، بأن 2,3 مليار نسمة يعانون من انعدام حاد أو متوسط في الأمن الغذائي، أي ما يزيد عن 350 مليوناً مقارنة بالعام الذي سبق ظهور الجائحة. وتفيد منظمة الصحة بأن 3,1 مليار شخص لم يتمكنوا من الحفاظ على وجبة غذاء صحية بشكل مستديم في عام 2020، أي 112 مليوناً مقارنة بالعام السابق، وأن 45 مليون طفل دون الخامسة من العمر يعانون من سوء التغذية الحاد الذي يضاعف اثنتي عشرة مرة خطر الوفاة بين الأطفال.

صورة قائمة

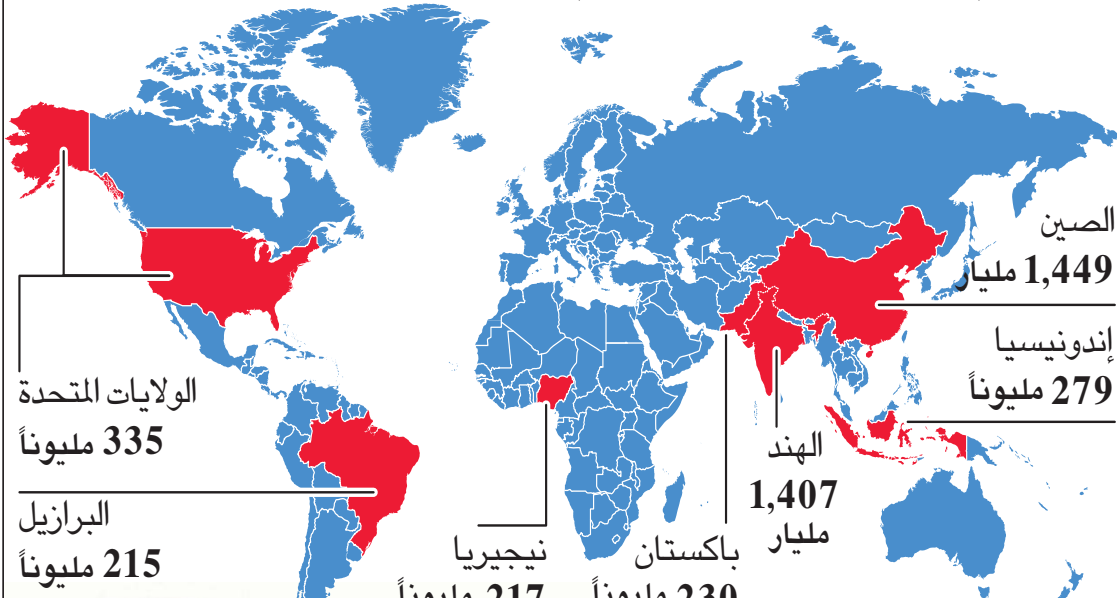
يرسم التقرير صورة قاتمة جداً للمستقبل، حيث من المتوقع أن يزيد عدد سكان العالم الذين يعانون من الجوع عن المليار في عام 2030، مع احتمال شديد في ارتفاع هذا العدد في حال حدوث كوارث طبيعية كبيرة أو تغيرات مناخية شديدة أو ازدياد تدفق اللاجئين إلى أن «القرن الحادي والعشرين سيشهد ثورة في تاريخ الحضارة البشرية، وانخفاض القدرة الشرائحية عند السكان.

وتدق الفار ناقوس الخطر إذ تشير إلى أن المعدل السنوي العالمي للإنفاق على قطاع الزراعة والأغذية كان 630 مليار دولار في السنوات الخمس المنصرمة، أي نصف الحد الأدنى الذي يقدره الخبراء

بلغ عدد سكان الأرض في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 8 مليارات نسمة، فيما توزع نصف هذا العدد في سبع دول.

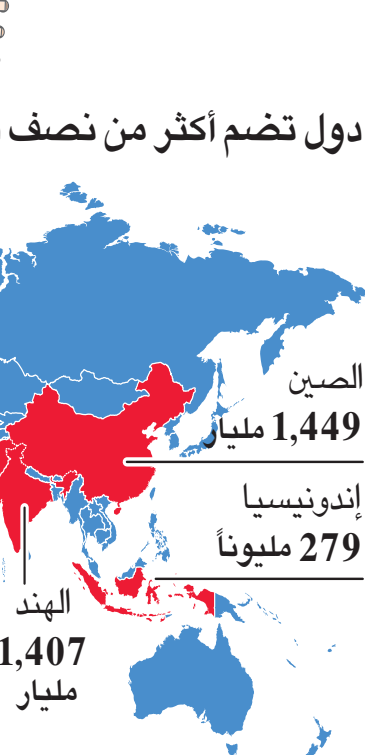


دول تضم أكثر من نصف سكان العالم (بالملايين)



غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط) الصور: غيتي

7 دول تحتضن نصف سكان الأرض



نمو سكان العالم 12 مليارات 10 8 6 4 2 0 2100 2050 2000 1950 1900 1850 1800

15 نوفمبر 2022 8 مليارات

البيانات من 2100 إلى 2022 هي تقديرات

المصدر: UN Population Division, World Economic Forum

الإنجاب في العديد من البلدان خلال العقود الأخيرة المنصرمة، حيث إن ثلثي سكان العالم يعيشون حالياً في بلدان أو مناطق لا يتجاوز معدل الولادات فيها طفلين لكل امرأة، وهو المعدل التقريبي اللازم للحفاظ على المستوى السكاني في مناطق معدلات الإنجاب المتدنية. وتفيد آخر الدراسات بأن 61 دولة سينخفض عدد سكانها بنسبة 1 في المائة أو أكثر من الآن إلى عام 2050 بسبب تراجع معدلات الإنجاب وارتفاع معدلات الهجرة في بعض الحالات.

ومن المتوقع أن تحصل الزيادة الكبرى المرتقبة في عدد السكان مع انقضاء القرن الحالي في ثمانية بلدان، هي مصر وإثيوبيا والهند والفلبين وباكستان ونيجيريا وتانزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي من المتوقع أن يصل عدد السكان إلى ذروته في عام 2056، حيث يبلغ 752 مليوناً، قبل أن يبدأ بالتراجع إلى 646 مليوناً في نهاية القرن. وإذ تنبئ وكالات الأمم المتحدة من أن التضخم السكاني سيؤدي إلى عرقلة جهود استئصال الفقر، ومكافحة الجوع وسوء التغذية، وتعميم الخدمات الصحية والتعليمية، تذكر التقرير الأخير الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.

وفيما يتوقع التقرير أن يبلغ التعداد السكاني في العالم 9,7 مليار في عام 2050، ليصل إلى عشرة مليارات ونصف المليار في نهاية القرن الحالي، تؤكد دراسة حديثة أجرتها مجموعة من خبراء العلوم الديموغرافية في الجامعات الأمريكية والبريطانية، ونشرتها مؤخراً مجلة «الانسيت» العلمية، أن عدد سكان العالم سيبلغ ذروته في عام 2070، حيث يستقر عند 9,7 ملياراً. وتؤكد الدراسة أن انخفاض عدد السكان في البلدان التي يزداد عدد المسنين فيها، يجب أن تسارع إلى مراجعة برامج العناية الصحية المخصصة لهذه الشريحة من السكان، وإلى رفع مستوى استدامة أنظمة الضمان الاجتماعي والصناديق التقاعدية.

تباطؤ ديموغرافي  
وخلافاً لما يتبدى من هذه الأرقام عند الوهلة الأولى، فإن النمو الديموغرافي العالمي يتباطأ منذ عام 1950 بنسبة 10 في المائة سنوياً، وذلك بسبب من انخفاض معدلات

مدير، شوقي الرئيس

يقف العالم مع نهاية 2022، ودخول 2023، أمام اختبار الانفجار السكاني، إذ بلغ عدد سكانه خلال العام المنصرم، 8 مليارات نسمة. فقبل عشرة آلاف سنة كان عدد سكان العالم لا يتجاوز المليون، وفي بداية القرن التاسع عشر وصل العدد إلى المليار، ليصبح ثلاثة مليارات أواسط القرن الماضي. وفي منتصف هذا القرن سيعيش أولادنا وأحفادنا في عالم يزيد تعداد سكانه عن عشرة مليارات، يقول الباحث الديموغرافي ستيفن إيموت، من جامعة أكسفورد، إنه أشبه ما يكون بقنبلة هائلة في عالم شهية مفتوحة بلا حدود على غير مسبوقة تهدد استدامتها في المدى المنظور. واليوم يزداد عدد سكان الهند 67385 مولوداً جديداً مع كل إشراق شمس، وعند كل غروب يايو عشرات الملايين من الأطفال في البلدان النامية إلى فراشهم، على جوع يتصور منه 828 مليون شخص يتكفون 10 في المائة تقريباً من سكان العالم، الذين بلغوا ثمانية مليارات منتصف الشهر الفائت، أي ثلاثة أضعاف ما كانوا عليه أواسط القرن الماضي، حسب التقرير الأخير الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.

وفيما يتوقع التقرير أن يبلغ التعداد السكاني في العالم 9,7 مليار في عام 2050، ليصل إلى عشرة مليارات ونصف المليار في نهاية القرن الحالي، تؤكد دراسة حديثة أجرتها مجموعة من خبراء العلوم الديموغرافية في الجامعات الأمريكية والبريطانية، ونشرتها مؤخراً مجلة «الانسيت» العلمية، أن عدد سكان العالم سيبلغ ذروته في عام 2070، حيث يستقر عند 9,7 ملياراً. وتؤكد الدراسة أن انخفاض عدد السكان في البلدان التي يزداد عدد المسنين فيها، يجب أن تسارع إلى مراجعة برامج العناية الصحية المخصصة لهذه الشريحة من السكان، وإلى رفع مستوى استدامة أنظمة الضمان الاجتماعي والصناديق التقاعدية.

التجانس اللغوي والثقافي، ورغم المخاطر الاقتصادية والمالية والجوسياسية الناجمة عن تراجع عدد السكان، ستجد نفسها مضطرة لتغيير سياستها التي تتبع سياسة الحفاظ على التجانس اللغوي والثقافي، برغم المخاطر الاقتصادية والمالية والجوسياسية الناجمة عن تراجع عدد السكان، ستجد نفسها مضطرة لتغيير سياستها

يقول خبراء إن بعض البلدان، مثل المجر واليابان، يتوقع أن يبلغ عدد سكان العالم 9,7 مليارات في عام 2050 (أ.ب.)



العالم يبتعد أكثر فأكثر عن هدف القضاء على الجوع بحلول عام 2030 (أ.ف.ب)



يتوقع أن يبلغ عدد سكان العالم 9,7 مليارات في عام 2050 (أ.ب.)





الرئيس الأمريكي جو بايدن مع نظيره الفرنسي، ورؤساء حكومات بريطانيا وإسبانيا وكندا خلال اجتماع لجمعية السبع في بالي بإندونيسيا 11 نوفمبر (أ.ب)



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورؤساء طاجيكستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وبيلاروسيا خلال قمة غير رسمية في سانت بطرسبرغ في 27 ديسمبر الماضي (أ.ب)

## خبير العلاقات الدولية البارز في معهد العلوم السياسية في باريس وضع تحليلاته وتوقعاته للعام 2023

# البروفيسور برتراند بادي لـ التشرق الأوسط: إسقاط بوتين لن يحل مشكلة روسيا



البروفيسور برتراند بادي

## حوار سياسي

باريس، ميشال أبو نجم

اعتبر البروفيسور برتراند بادي، أستاذ العلاقات الدولية البارز في معهد العلوم السياسية في باريس، في حديثه مطول خص به «التشرق الأوسط» أن النظام الإيراني «مههد» وأن سياسة القمع القسوى التي تتبعها و«التنازلات» التي يقدمها تبين أنه «على طريق الضياع» وأنه «فقد ثقة المواطنين».

وتناول بادي الحرب في أوكرانيا في أوكرانيا، مشدداً على أن الخروج منها لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال مؤتمر موسع يوفر الضمانات الأمنية للجميع بمن فيهم روسيا.

ورأى بادي، وهو صاحب مجموعة واسعة من الكتب المتخصصة للعلاقات الدولية، أن الحرب ارتكبت خطأ عقب سقوط الغرب وارسو، وأن السلم والأمن الدوليين لم يعودا رهنا بتوازن القوى بل بوجود ميزان القوة بين الأطراف. ونبه من أن الرئيس الروسي يراهن على عامل الزمن الذي يرى أنه يلعب لصالحه، مضيفاً أنه إذا نجح الغرب في سياسة فرض العقوبات والعزل على روسيا فإن ذلك «سيحتل إلى سلاح الردع المستقبلي» وفيما يلي نص المقابلة:

● كيف سنتتبه الحرب الروسية على أوكرانيا؟ انتصار طرف على الآخر؟ الجلوس إلى طاولة المفاوضات؟ تجديد النزاع؟

- سؤال بالغ الأهمية، وهو اللغز المحير في نظرنا لكيفية انتهاء هذه الحرب. ومصدر الصعوبة أن مرجعيتنا التاريخية تعود إلى حروب سابقة كان فيها، من جهة، منتصر يفرض شروط السلام في المفاوضات، ومن جهة ثانية منهزم يفرض عليه قبول هذه الشروط ويجهد الثاني، خلال المفاوضات والمناورات الدبلوماسية لتلطيفها، لكن هذه الصيغة لم تعد فاعلة. فالغرب التي اندلعت بعد الحرب العالمية الثانية لم تنته وحقق الصيغة التقليدية. الانتصارات كانت نادرة، والحروب توقفت غالباً بسبب الإنهاك وليس الهزيمة العسكرية. هذه كانت حال الأميركيين في فيتنام، ولاحقاً في أفغانستان وفرنسا في الجزائر والاتحاد السوفياتي في أفغانستان أيضاً.

اليوم، السيناريو مختلف والذهاب إلى المفاوضات لوضع حد لنزاع وفق صيغ الماضي لم يعد أمراً محسوماً، وذلك لثلاثة أسباب: الأول، أن قضم أرض بلد آخر لم يعد أمراً مقبولاً في العالم، بسبب مبدأ معمول به على الصعيد العالمي، وهو عدم المس بالحدود القائمة، وبالتالي فإن أي مفاوضات يكون هدفها فرض تخلي المهزوم عن أراض تابعة له ستكون فاشلة؛ والثاني، أن أسلوب التفاوض الماضي، الذي كان يتكفل به بمعوثون كامل الصلاحيات انتهى إلى غير رجعة؛ والثالث، بروز دور المجتمعات التي أصبحت أكثر تطلباً. فالرئيس الأوكراني، لو توفرت فرصة الجلوس إلى

طاولة المفاوضات، لن يكون قادراً على السير باي قرار ينص على التخلي عن أراض كشيبه جزيرة القرم مقابل السلام، لأنه سيواجه ثورة اجتماعية يمكن أن تطيح بما هو عازم عليه أو حتى الإطاحة بحكومته.

لذا، ثمة أسرار غير محسومين: كيفية إنهاء الحرب لأن السلاح لم يعد وحده ما يقرر مصير النزاع من جهة؛ ومن جهة ثانية لأن المفاوضات نفسها لم تعد مضمونة، بالنظر إلى أن العناصر التي كانت توفر إمكانية حصولها وقبول نتائجها تغيرت جذرياً.

● لكن ثمة عناصر جديدة خاصة بالحرب الروسية على أوكرانيا، وإبرزها العقوبات الدولية متعددة الأشكال المفروضة على روسيا، التي ستلعب دوراً أساسياً في الدفع إلى المفاوضات وإنهاء الحرب. ألا تتوافق على هذه القراءة؟

- أنا أفضل الحديث عن العزل الغربية تسعى لعزل روسيا من «القضاء العالمي» على الصعيد كافة: الاقتصاد، الطاقة، الدورة المالية، المؤسسات الدولية، الرياضة، الثقافة والإعلام، بحيث تتحول روسيا إلى دولة مبنوذة، وإذا كان للعزل فعالية جدية، وهو أمر ليس محققاً بعد، فإنه سيتحول إلى سلاح الردع المستقبلي. حتى اليوم، ليس هناك شيء مؤكد.

ولكن أود التنبيه إلى أن سياسة العزل الكلي، ترتدي طابعاً بنوياً وولياً، بمعنى أن فرض العزلة على الطرف الآخر ستكون له تأثيرات في الوقت عينه على الطرف الذي يفرضه. وهذا الأمر يشكل اليوم التحدي الأكبر بالنسبة للغرب، الذي يخشون من أن تقضي ارتداداته إلى حراك اجتماعي واقتصادي وسياسي تكون آثارها ضحية، ومن شأنه أن يدفع القادة الأوروبيين إلى دول عربية وبعض أمريكا اللاتينية ودول أفريقية، ويسعى الغرب التي دفعهم للسبر في ركابه والتقييد بالعقوبات التي فرضها على موسكو (كما برز ذلك خلال قمة العشرين الأخيرة في بالي، إندونيسيا). ومصير سياسة العزل مرهون إلى حد كبير بمواقف هذه الكتلة، التي من شأنها أن تغير موازين القوى لصالح هذا الطرف أو ذلك. واللافت للنظر أن الغربيين المتترسين وراء الحلف الأطلسي لا يرون كفاية الشرح الجديد والعميق على مستوى العالم.

● الحرب تدور منذ 11 شهراً على الأراضي الأوروبية. ما هي، وفق نظرتك، صورة أوروبا المستقبلية التي ستري النور عقب انتهائها؟ ما هي الهندسة الأمنية التي يمكن التوصل إليها لاحقاً لضمان الأمن والسلم في القارة القديمة؟

- إن اندلاع الحرب الأوكرانية مرده، في نظري، لكوننا لم نأخذ بالأعتبار التطورات، التي

حصلت منذ انهيار حائط برلين، والفراغ الذي برز مع اندثار النظام الأمني القديم عقب سقوط حلف وارسو ومعه موت الثنائية القطبية (الحلف الأطلسي مقابل حلف وارسو).

الواقع أن الرئيس بوتين جعل من هذه المسألة حصان طروادة سياسياً، أي جعل استعادة الأمن الجماعي، فإن المهم ليس تعيين رابع أو خاسر، بل الوصول إلى عالم لا يحكمه ميزان القوى، بل توازن القوة، أي أن يشعر كل طرف بالأمن والأمان يتخوف من ضرب استقراره، ويعني أيضاً إدارة التداخل بين كل القوى والعناصر المؤثرة في عالم معولم. مفتاح التوازن غداً هو إدارة واعية ومنسجمة حيث يشعر كل طرف أن مصالحه مضمونة وأنه لا خوف على استقراره.

العالم تغير، واليوم مزيجاً من الآخر تخلق صعوبات ومشاكل أكثر من إيجاد الحلول، وهذا ما بين الحاجة لاستنباط حلول شاملة، لا تدفع أحداً ليشعر بأنه منسود. خطا الغربيين على استثمار انتصارهم على اليوم، ويمكن توسيع الدائرة لفرض السيطرة والهيمنة. هذا ما فعله جورج بوش الأب خريف عام 1991. عندما تمسك بالإبقاء على الحلف الأطلسي، وتوسيعه بضرورة المفاوضات والحفاظ على ماء الوجه لروسيا. ولا شك أن بوتين يرى أن عامل الوقت المعقدة للفهم السابق للانحصار ونحن اليوم ندفع ثمنه المرتفع.

● كيف تنظر إلى تواصل تدفق المبيعات الأميركية على أوكرانيا، مقروناً بدفق أسلحة لم نر مثيلاً له منذ الحرب العالمية الثانية؟

- ثمة أسباب نبيلة وأخرى أقل نبلاً لما تقوم به واشنطن. في السياق الأول، ثمة رغبة أميركية بمساعدة بلد اعتدي عليه، وروسيا تحاول وضع اليد على أراض تابعة لدولة تتمتع بالسيادة، الأمر الذي يجرمه القانون الدولي. كذلك تعتبر واشنطن أنه تقع على عاتقها مسؤولية المحافظة على التوازن الدولي والنظام العالمي. في السياق المقابل، تسعى الولايات المتحدة للاستمرار في التحكم بالنظام العالمي، ولكن هذه المرة من غير الانخراط مباشرة في النزاع، الذي تستبدله

روسيا أو إسقاط بوتين لن يحل عليه صورة هذا البلد الضعيف المهان في عالم الغد؟ أتصور أن ما حصل في عام 1991 سوف يستنسخ مرة ثانية، وسياتي بيوتين جديد يمكن أن يكون أكثر نظراً من الحالي. وأود أن أعيد التأكيد على أنه في عالم يتمتع بالأمن الجماعي، فإن المهم ليس تعيين رابع أو خاسر، بل الوصول إلى عالم لا يحكمه ميزان القوى، بل توازن القوة، أي أن يشعر كل طرف بالأمن والأمان يتخوف من ضرب استقراره، ويعني أيضاً إدارة التداخل بين كل القوى والعناصر المؤثرة في عالم معولم. مفتاح التوازن غداً هو إدارة واعية ومنسجمة حيث يشعر كل طرف أن مصالحه مضمونة وأنه لا خوف على استقراره.

العالم تغير، واليوم مزيجاً من الآخر تخلق صعوبات ومشاكل أكثر من إيجاد الحلول، وهذا ما بين الحاجة لاستنباط حلول شاملة، لا تدفع أحداً ليشعر بأنه منسود. خطا الغربيين على استثمار انتصارهم على اليوم، ويمكن توسيع الدائرة لفرض السيطرة والهيمنة. هذا ما فعله جورج بوش الأب خريف عام 1991. عندما تمسك بالإبقاء على الحلف الأطلسي، وتوسيعه بضرورة المفاوضات والحفاظ على ماء الوجه لروسيا. ولا شك أن بوتين يرى أن عامل الوقت المعقدة للفهم السابق للانحصار ونحن اليوم ندفع ثمنه المرتفع.

● كيف تنظر إلى تواصل تدفق المبيعات الأميركية على أوكرانيا، مقروناً بدفق أسلحة لم نر مثيلاً له منذ الحرب العالمية الثانية؟

- ثمة أسباب نبيلة وأخرى أقل نبلاً لما تقوم به واشنطن. في السياق الأول، ثمة رغبة أميركية بمساعدة بلد اعتدي عليه، وروسيا تحاول وضع اليد على أراض تابعة لدولة تتمتع بالسيادة، الأمر الذي يجرمه القانون الدولي. كذلك تعتبر واشنطن أنه تقع على عاتقها مسؤولية المحافظة على التوازن الدولي والنظام العالمي. في السياق المقابل، تسعى الولايات المتحدة للاستمرار في التحكم بالنظام العالمي، ولكن هذه المرة من غير الانخراط مباشرة في النزاع، الذي تستبدله

بتوفير الدعم المكثف مختلف الأنواع والأشكال كما في حالة أوكرانيا. لكن علينا التنبيه لوجود مجتمع أميركي لم تسبر غوره كفاية، وهو يعتبر أن للعولة ثمناً باهظاً، إذ إن تكلفتها مرتفعة وعائلاتها ضعيفة، مما يفسر إلى حد كبير بروز ظاهرة الرئيس ترمب والنزعات الانعزالية الجديدة وشعار «أميركا أولاً». والانسحاب من العراق وأفغانستان، ورفض الانخراط العسكري في الحرب بما في ذلك أوكرانيا، تندرج في هذا الإطار. ومع ذلك لا تريد أميركا التخلي عن وضعها راعية للنظام الدولي.

وتستفيد واشنطن من قدراتها المالية والتسليحية لتكون الداعم الأكبر لأوكرانيا، وبالتالي لإبقاء أوروبا تحت عباءتها وعباءة الحلف الأطلسي. وكل ذلك منطقي حتى اليوم. لكن إذا تواصل سحب فإن المجتمع الأميركي سيطلب التساؤلات (وقد بدأ بذلك) حول تكلفة دعم أوكرانيا، وبالتالي فإن غريزة العزلة والحمائية يمكن أن تدفع الإدارة الأميركية إلى التراجع، وثمة العديد من الأصوات (خصوصاً من صفوف الحزب الجمهوري) التي أخذت بطرح التساؤلات والتعبير عن القلق. ولا بد من الإشارة أيضاً إلى المقلبات السياسية القاتلة بضرورة المفاوضات والحفاظ على ماء الوجه لروسيا. ولا شك أن بوتين يرى أن عامل الوقت المعقدة للفهم السابق للانحصار ونحن اليوم ندفع ثمنه المرتفع.

● ما هي بنظرك التحديات الرئيسية التي سيواجهها العالم في عام 2023؟

- النزاع الروسي - الأوكراني بالغ الأهمية، ولكن المشكلة تكمن في أنه، بسبب أهميته، غطى على التحديات الأخرى التي تواجه العالم والعلاقات الدولية. ثمة تحديان رئيسيان يواجهان عالم اليوم والغد: أفريقيا من جهة والشرق الأوسط من جهة أخرى. في أفريقيا، خارطة النزاعات مترامية: بلدان الساحل، حوض الكونغو، القرن الأفريقي، وبلدان أخرى كلها تعاني من حالة غليان وفوهة يمكن أن تنفجر. ثم فيما خص الشرق الأوسط، فإن قوس الأزمات يمتد من اليمن وصولاً إلى أفغانستان.



ميكانيكيون عسكريون من أوكرانيا خلال تدريبات في كتيبة الدفاعية في روكلا بليتوانيا 19 ديسمبر 2022 الماضي (أ.ب)

لقد أفضت العولة إلى قيام عالم بالغ التعقيد. والحال أن هذه العولة تحمل في طياتها مخاطر بنيوية ومنهجية، لا نعرف بعد كيف التعاطي معها، وهي تندرج تحت تسميات التحديات الشاملة، والأمن الشامل ومنها تحديات الأمن الغذائي والصحي والاقتصادي والبيئي. بيد أننا نتخاسر للأسف كل ذلك فيما انتباهنا مركز على أزمة واحدة رغم خطورتها.

أريد أن أذكر بعض الأرقام بالغة الدلالة: فقدان الأمن الغذائي يتسبب بوفاة 10 ملايين نسمة كل عام، في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا ومنطقة أخرى. وإلى جانب ذلك، هناك أكثر من مليار نسمة يعانون من سوء التغذية، الذي يزيد التعرض من الأمراض على أنواعها، وبالتالي التعرض للوفاة. وهذا الواقع يفضي إلى مخاطر بنيوية بالغة التهديد، وذلك لسببين: الأول، أن هذه المخاطر تغذي من بعضها البعض، فالخطر البيئي له انعكاساته على الأمن الغذائي والصحي والحياة بكافة أشكالها وأنواعها؛ والثاني، عنوانه أن مخاطر الحروب والنزاعات في أفريقيا والشرق الأوسط، التي أشرنا إليها، مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالتحديات الشاملة. وانعدام الأمن بمعناه العام، وبمستويات الهجرة واسعة، وكل ذلك يمهّد لآزمات ونزاعات.

ومثال آخر يفيد بان الدراسات المعقدة، بيئت وجود علاقة بين الأزمة الزراعية العالمية والعلاقات الدولية. ثمة تحديان رئيسيان يواجهان عالم اليوم والغد: أفريقيا من جهة والشرق الأوسط من جهة أخرى. في أفريقيا، خارطة النزاعات مترامية: بلدان الساحل، حوض الكونغو، القرن الأفريقي، وبلدان أخرى كلها تعاني من حالة غليان وفوهة يمكن أن تنفجر. ثم فيما خص الشرق الأوسط، فإن قوس الأزمات يمتد من اليمن وصولاً إلى أفغانستان.

تتراوح ما بين 10 آلاف ضحية و40 ألفاً. والحال أن العالم كله يتحدث عن الإرهاب وضرورة محاربته، وقليلون يتحدثون عن انعدام الأمن الغذائي أو الصحة... ثم إن الأمم المتحدة تعتبر أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يفترض توفير مبلغ 100 مليار دولار في العام، الأمر الذي لا يتحقق. وبالمقابل، فإن حدثاً رياضياً مثل كأس العالم لمباريات كرة القدم الأخيرة بلغت ميزانيته 220 مليار دولار. وانترك لك تقدير فائده مبلغ كبير كهذا، لو استخدم لمواجهة تحديات الأمن الغذائي والبيئي والتحديات الأخرى التي تواجه العالم.

● هل ترى أن التوتير العظمين حالياً في العالم، الولايات المتحدة والصين، هما هاتان المحاور للمواجهة؟

- بداية، أريد أن أقول إن الصين والولايات المتحدة لا تقرأان العالم بالطريقة نفسها. الصين فهمت العالم المعولم والمنهج قبل غيرها، وهي ترى أن مستقبلها مرتبط في هذه الفترة بحوية الاقتصاد العالمي ولذا، فإنها ليست بحاجة لأي أزمة كبيرة، وأن أي حرب كلاسكية ستكثفها الكثير من نجاحاتها وتطبخ باقتصادها المعولم. ولكن وت كيفية الاستفادة من العولة وسياساتها الواقعية عملت على اجتياح العالم عن طريق ما ستمته «الطريق» و«الحزام»، مما مكنتها من توفير قوة فاعلة، وحضور متصاعد، وقضم الهيمنة الأميركية، والإفلات من صيغة العالم القديم وريت «الوستفالي» المعروفة. والشوكة الوحيدة في قدم الصين هي فضاؤها الإقليمي. واللافت أنها تتصرف بطريقة حديثة جداً في أفريقيا، وحتى في أوروبا، لفرض سيطرتها، لكنها بالمقابل تتعاطى بالطريقة القديمة في فضاؤها الإقليمي. من هنا، نزاعاتها مع تايوان واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام وأستراليا.

ورغم ما سبق، أتوقع أن يكون ستيقي في سياق سياسة ضبط النفس، لأن حرباً تبدأها ضد تايوان سيكون من نتائجها القضاء على كل ما راكمته من فوائد منذ عقود. وأتخّر بقول لرئيس الوزراء الصيني الأسبق شيو إن لاي للكتاب المصري محمد حسين هيكل، حول أميركا، «فيتنام إذ قال له: «بالنظر لصعوبات أميركا في فيتنام، لن نسعى لهزيمة عسكرية شاملة لأنها تكلف الكثير ولا توفر شيئاً، ولذا نحن لسنا طرفاً في نزاعات الشرق الأوسط».

● لكن واشنطن ترى في بكين منافساً متصاعداً وشاملاً وتريد احتواؤه، لأنها ترى فيه تهديداً لهيمنتها. ليس كذلك؟ ثم إن التهديد الصيني العسكري لتايوان قائم.

- هذا صحيح. التهديد العسكري الصيني قائم وهو وسيلة من وسائل الضغط على تايوان. ولكن للصينيين رؤية مغايرة لرؤيتنا لعامل الزمن وهم يعتقدون أنه، في نهاية المطاف، سينتصر الوضع الذي يعانون منه اليوم، بمعنى أن تايوان ستعود للصين يوماً ما، ولذا استبعد حرباً تتواجه فيها القوات الصينية والأميركية.

● الرئيس بوتين يدعو بشكل

دائم إلى قيام نظام دولي «متعدد الأقطاب». هل نحن على الطريق الصحيح؟

- نظرية الأقطاب مبدأ يعود للعالم القديم، ولا أحيد استخدامه أو تطبيقه على عالم اليوم. فزمن الحرب الباردة، كانت الثنائية القطبية فاعلة، وسمحت بتنظيم العالم وتوفير التوازن رغم أن أحد القطبين (الغربي) كان الأقوى. لكن اليوم، الأمور تغيرت، إذ إن كل دولة أو قوة تسعى للعب دورها بشكل شبه مستقل. والدليل على ذلك أن قوى إقليمية متوسطة لم تعد تسعى للحصانة على حماية الكبار، بل إنها تتبع سياسة متحركة وغير دائمة، مع هذه الجهة أو تلك وفقاً لمصالحها. لقد انتقلنا من واقع الحرة، يكفي أن ننظر إلى أداء الرئيس التركي إردوغان كيف يعدل سياساته وفق الظروف والمصالح.

أما بالنسبة للرئيس بوتين، فأعتقد أن دعواته لعالم متعدد الأقطاب، تدل على هشاشة وضعه، ورغبته في أن يقدم نفسه على أنه الجهة التي تحمي العالم من الهيمنة الأميركية كما أنه يعلم أن تخلي روسيا قوة فوق الآخرين، وأن يستعيد وضع الاتحاد السوفياتي سابقاً بحيث تكون قلباً إلى جانب أقطاب أخرى.

● أعرف أنك تتابع الوضع الإيراني عن كثب. هل النظام الإيراني مهدد؟ ما قرارك يا جري اليوم وما يمكن أن يحصل غداً؟

- اعتبر أن النظام الإيراني اليوم مهدد، ولدينا أدلة على ذلك، ومنها التقلبات (في التعامل مع الحراك الاجتماعي)، حيث يتراوح بين القمع الأضيق وتقديم التنازلات التي لم يكن أحد يتوقعها. وعندما ترى أن نظاماً يفتي في سياسة القمع، ويوازني ذلك مع تنازلات، فهذا يعني أنه على طريق الضياع لأنه فقد ثقة المواطنين. المجتمع الإيراني بكافة شرائحه عبر عن موافق رافضة. كثيرين يرون أنها «ثورة النساء». ولكن هذا التصويب غير صحيح تماماً؛ إنها ثورة النساء ولكن أيضاً ثورة الأقليات الإثنية، وثورة الطلاب والعمال «البارز»، والمدن الوسطى، أي كل شرائح المجتمع التي أظهرت أنها على طلاق ليس مع الجمهورية الإسلامية، بل مع نظام محافظ ومغال في التشدد.

هو الأكثر مطالبة وتحسناً بالغوطة، وهذا النظام هو الأكثر ترمب في تعزيز دعوته إلى الانغلاق بعد خروجه من اتفاق عام 2015 النووي. الاتفاق المذكور كان فتحاً للعالم، وبتمزيقه أفضت ترمب مجموعة الأوبغايشية، التي تدور في فلك خامنئي، وبالتالي لهؤلاء، فإن الحجاب هو علامة بديلاً. لكن ثمة انعداماً لليقين بشأن هذه النقطة الاجتماعية غير الموجهة وغير المدارة سياسياً، مما يجعلها شبيهة إلى حد كبير بعقوي بفتحة للثقافة السياسية وللقاعدة الأيديولوجية، مما يجعل وصولها إلى السلطة إشكالياً.

تتراوح ما بين 10 آلاف ضحية و40 ألفاً. والحال أن العالم كله يتحدث عن الإرهاب وضرورة محاربته، وقليلون يتحدثون عن انعدام الأمن الغذائي أو الصحة... ثم إن الأمم المتحدة تعتبر أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يفترض توفير مبلغ 100 مليار دولار في العام، الأمر الذي لا يتحقق. وبالمقابل، فإن حدثاً رياضياً مثل كأس العالم لمباريات كرة القدم الأخيرة بلغت ميزانيته 220 مليار دولار. وانترك لك تقدير فائده مبلغ كبير كهذا، لو استخدم لمواجهة تحديات الأمن الغذائي والبيئي والتحديات الأخرى التي تواجه العالم.

● هل ترى أن التوتير العظمين حالياً في العالم، الولايات المتحدة والصين، هما هاتان المحاور للمواجهة؟

- بداية، أريد أن أقول إن الصين والولايات المتحدة لا تقرأان العالم بالطريقة نفسها. الصين فهمت العالم المعولم والمنهج قبل غيرها، وهي ترى أن مستقبلها مرتبط في هذه الفترة بحوية الاقتصاد العالمي ولذا، فإنها ليست بحاجة لأي أزمة كبيرة، وأن أي حرب كلاسكية ستكثفها الكثير من نجاحاتها وتطبخ باقتصادها المعولم. ولكن وت كيفية الاستفادة من العولة وسياساتها الواقعية عملت على اجتياح العالم عن طريق ما ستمته «الطريق» و«الحزام»، مما مكنتها من توفير قوة فاعلة، وحضور متصاعد، وقضم الهيمنة الأميركية، والإفلات من صيغة العالم القديم وريت «الوستفالي» المعروفة. والشوكة الوحيدة في قدم الصين هي فضاؤها الإقليمي. واللافت أنها تتصرف بطريقة حديثة جداً في أفريقيا، وحتى في أوروبا، لفرض سيطرتها، لكنها بالمقابل تتعاطى بالطريقة القديمة في فضاؤها الإقليمي. من هنا، نزاعاتها مع تايوان واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام وأستراليا.

ورغم ما سبق، أتوقع أن يكون ستيقي في سياق سياسة ضبط النفس، لأن حرباً تبدأها ضد تايوان سيكون من نتائجها القضاء على كل ما راكمته من فوائد منذ عقود. وأتخّر بقول لرئيس الوزراء الصيني الأسبق شيو إن لاي للكتاب المصري محمد حسين هيكل، حول أميركا، «فيتنام إذ قال له: «بالنظر لصعوبات أميركا في فيتنام، لن نسعى لهزيمة عسكرية شاملة لأنها تكلف الكثير ولا توفر شيئاً، ولذا نحن لسنا طرفاً في نزاعات الشرق الأوسط».

● لكن واشنطن ترى في بكين منافساً متصاعداً وشاملاً وتريد احتواؤه، لأنها ترى فيه تهديداً لهيمنتها. ليس كذلك؟ ثم إن التهديد الصيني العسكري لتايوان قائم.

- هذا صحيح. التهديد العسكري الصيني قائم وهو وسيلة من وسائل الضغط على تايوان. ولكن للصينيين رؤية مغايرة لرؤيتنا لعامل الزمن وهم يعتقدون أنه، في نهاية المطاف، سينتصر الوضع الذي يعانون منه اليوم، بمعنى أن تايوان ستعود للصين يوماً ما، ولذا استبعد حرباً تتواجه فيها القوات الصينية والأميركية.

● الرئيس بوتين يدعو بشكل







## حين علمنا توكفيل النقد؟



حازم صاغية

وهذا ما يفسر افتقار أميركا آنذاك إلى فائقة كتاب كبار. فالفائقة بأن النظام لا يقف في طريق ازدهار الأفراد واستقرارهم تُعدهم عن التفكير النقدي وتجعلهم يستسلمون إلى ما يسمونه الحش السليم. وقد

يفضي نمو هذه الفردية إلى تضحية المواطن بحقوقهم ويتدخلهم في الشأن العام لمصلحة طمأنينتهم. فالبشر بطبيعتهم الإنسانيّة مائلون إلى التخلّي عن حرّياتهم من أجل المساواة كونها تمنحهم الإنباع الرضا، وتجنّبهم متاعب الصراع والصبر بما تستدعيه الحرّية. هكذا يكرّس تحكّم الدولة من غير معارضة له، وينتججة مركزه السلطة تُدخّر المؤسسات والفرد، فتتسار الحكومات قدراً هائلاً من التسيير الإداري الذي يقود إلى أبوية جديدة، مؤفّرة للأفراد حاجاتهم ومبغية إيتهم في طفولة أبدية. وفي ظلّ استبداد ناعم، أو استبداد ديمقراطي كذا، يتحوّل الناس وهي مخاطر عجزها استنادها إلى إرادة الأكثرية.

وهذا ما يخلق مجتمعاً منذراً لا يتصلّ الواحد منه بالأخر ولا يشدّه شيء إليه، فالأفراد فيه مُستلبون بملاؤن فراغ حياتهم بالسعي وراء الرّاء الماديّ. فلنّ نجد رجال أغنياء لا يشعرون بالفرق بين ثروتهم ومشاركة مشاريع مشتركة تحفّر «الروحية الأميركية» ضابطة الأنانيّات وموجهة الطاقات لصالح العام. والأهمّ أنّ الروابط مفتاح الحفاظ على الحرّية، عبرها المجتمع الأفراد ويحلّون مشاكلهم دون الاعتماد على الحكومة، فأحدث تجد حكومة في فرنسا... نجد رابطة في الولايات المتحدة.

أما الدين فمصدر الأخلاق الأميركية الذي يوازن الفردية والمادية، دافعاً بالناس بعيداً عن السعي وراء جمع المال. يعلمهم أنّ الرّاء ليس أهمّ ما في العالم، وأنّ عليهم الاهتمام بأهدافهم. وأحبّ توكفيل بوطنية الأميركيين وباحتراهم القانون، ومردّد أنّهم يملكون سلطة تغيير القوانين. لكنّ الديمقراطية، من جهة أخرى، قد تلد المادّة: ففي فرنسا ليس جمع المال حاضراً بقوة في نظام القيم، لأنّ آمال الفقراء بالبراء شبه معدومة فيما الأستقراطيون ليسوا بحاجة إليه. أما الأميركيون فامنون بأنّه عبر العمل الشاقّ يحرزون الثروة كإنجاز وساحته محترمة. لكنّ حين تزيّل المساواة امتيازات الولادة والثروة، وتغدو كلّ المهن متاحة للجميع، يصير في وسع أيّ فطوح أن يسعى لإحراز التفوق حيث الجنود العبودي مجتمع قائم وخامل فيما الشمال، حيث لا عبيد، يقظ وحيويّ ومزدهر. لقد أراد أن يتنّه إلى أنّ التقدم الذي تحدّته الديمقراطية يجلب معه من المخاطر ما ينبغي معالجتها بهدف الجمع بين المساواة الديمقراطية والحرّية التي هي «الروح العامة» لأمركا. عند توكفيل، «لغيان الأكثرية»، فالقيم الديمقراطية والمساواتية تؤبلس كلّ اختلاف و«شدون»، ويسود الميل إلى تساوي يمجّ كلّ بل يقدم نفسه مختلّفاً أو متميّزاً، بل يفتق الجهد الذي بذله المتميّز كي يتحمّز. حين يسود تنميط إيجابيّ لكلّ ما هو وسطيّ وعاديّ، وينشأ تنجاس بعجز معه الأفراد عن مقاومة المعايير الاجتماعية التي تغطي وتسدود. وقد بلغ الأمر بتوكفيل حدّ إنكار وجود الحرّية الراي في أميركا، إذ المعبرون عن آراء مختلفة يشعرون بالغيرة وسط شعبيهم.

هل نستطيع أن «نمدح» و«نهجو» الظاهرة نفسها في وقت واحد؟ اليكس دو توكفيل، أرسطوقراطي القرن التاسع عشر الفرنسي، وكان أيضاً سياسياً ومؤرخاً لنبله، استطاع. أبحر إلى الولايات المتحدة في 1831 لدراسة نظامها الجزائي، وطاف لتسعة أشهر في رحلة قادته من الساحل الشرقيّ إلى نهر الميسيسيبي، ثمّ أصدر كتابه «الديمقراطية في أميركا». في هذا العمل المرجعي ليست الديمقراطية والمساواة، الصراع والصبر بما تستدعيه الحرّية. هكذا يكرّس تحكّم الدولة من غير معارضة له، وينتججة مركزه السلطة تُدخّر المؤسسات والفرد، فتتسار الحكومات قدراً هائلاً من التسيير الإداري الذي يقود إلى أبوية جديدة، مؤفّرة للأفراد حاجاتهم ومبغية إيتهم في طفولة أبدية. وفي ظلّ استبداد ناعم، أو استبداد ديمقراطي كذا، يتحوّل الناس وهي مخاطر عجزها استنادها إلى إرادة الأكثرية.

وهذا ما يخلق مجتمعاً منذراً لا يتصلّ الواحد منه بالأخر ولا يشدّه شيء إليه، فالأفراد فيه مُستلبون بملاؤن فراغ حياتهم بالسعي وراء الرّاء الماديّ. فلنّ نجد رجال أغنياء لا يشعرون بالفرق بين ثروتهم ومشاركة مشاريع مشتركة تحفّر «الروحية الأميركية» ضابطة الأنانيّات وموجهة الطاقات لصالح العام. والأهمّ أنّ الروابط مفتاح الحفاظ على الحرّية، عبرها المجتمع الأفراد ويحلّون مشاكلهم دون الاعتماد على الحكومة، فأحدث تجد حكومة في فرنسا... نجد رابطة في الولايات المتحدة.

أما الدين فمصدر الأخلاق الأميركية الذي يوازن الفردية والمادية، دافعاً بالناس بعيداً عن السعي وراء جمع المال. يعلمهم أنّ الرّاء ليس أهمّ ما في العالم، وأنّ عليهم الاهتمام بأهدافهم. وأحبّ توكفيل بوطنية الأميركيين وباحتراهم القانون، ومردّد أنّهم يملكون سلطة تغيير القوانين. لكنّ الديمقراطية، من جهة أخرى، قد تلد المادّة: ففي فرنسا ليس جمع المال حاضراً بقوة في نظام القيم، لأنّ آمال الفقراء بالبراء شبه معدومة فيما الأستقراطيون ليسوا بحاجة إليه. أما الأميركيون فامنون بأنّه عبر العمل الشاقّ يحرزون الثروة كإنجاز وساحته محترمة. لكنّ حين تزيّل المساواة امتيازات الولادة والثروة، وتغدو كلّ المهن متاحة للجميع، يصير في وسع أيّ فطوح أن يسعى لإحراز التفوق حيث الجنود العبودي مجتمع قائم وخامل فيما الشمال، حيث لا عبيد، يقظ وحيويّ ومزدهر. لقد أراد أن يتنّه إلى أنّ التقدم الذي تحدّته الديمقراطية يجلب معه من المخاطر ما ينبغي معالجتها بهدف الجمع بين المساواة الديمقراطية والحرّية التي هي «الروح العامة» لأمركا. عند توكفيل، «لغيان الأكثرية»، فالقيم الديمقراطية والمساواتية تؤبلس كلّ اختلاف و«شدون»، ويسود الميل إلى تساوي يمجّ كلّ بل يقدم نفسه مختلّفاً أو متميّزاً، بل يفتق الجهد الذي بذله المتميّز كي يتحمّز. حين يسود تنميط إيجابيّ لكلّ ما هو وسطيّ وعاديّ، وينشأ تنجاس بعجز معه الأفراد عن مقاومة المعايير الاجتماعية التي تغطي وتسدود. وقد بلغ الأمر بتوكفيل حدّ إنكار وجود الحرّية الراي في أميركا، إذ المعبرون عن آراء مختلفة يشعرون بالغيرة وسط شعبيهم.

لماذا يمكن لرئيس حكومة العراق الأعلى. حدث هذا مع رئيس الحكومة السابق مصطفى الكاظمي فكان تعطيل سعيه، وهذه في المشهد محاولة بمحاكاة لوقف توجه رئيس الحكومة الحالي محمد شياع السوداني نحو تعزيز الانفتاح على الأصدقاء العرب ومحاولة ترويض الموقف الأميركي من العراق، عطفاً على إعادة احياء محاولة تطبيع الأجواء السعودية - الإيرانية، وهذا حدث سعي في شأنه خلال «مؤتمر بغداد 2 للتعاون والشراكة» بنسخته الثانية (الخلافاً لـ 20 ديسمبر) كانوا الأول (2022) بمشاركة الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون والذي استضافه الأردن لهذا الحدث، وتم فيه تدعيم العراق في مواجهة جميع التحديات، فضلاً على تمنيات فرنسية على العراق للابتعاد عن التدخلات الإيرانية.

ولكن كان مدعاة للأسى أن سوريا البشرية المحاددة أكثر من غيرها من دول المنطقة لأردن مغتية عن المؤتمر. وهذا التغييب بمثابة لفت انتباه للرئيس السوري بأنه قد أن الأوان لكي يخطو على الأقلّ كما الخطو العراقي في موضوع العلاقة مع إيران وبما يجعل الأشقاء العرب يساعدون على إعادة سوريا بالندرج إلى سابق عهدها أو بعض هذا العهد، بحيث لا تعود سياساتها رهن إرادة إيرانية أودت بسوريا الرقم الفاعل في النهج السوري إلى سوريا غير المرجح بالتعامل معها. وفي هذا الصدد لا بد أن الجانب السوري الذي اصطف مؤسراً إلى جانب المواطن اللبناني يتسارع في لحظات الاكتئاب.

ويعتقد توكفيل أشياء أخرى كثيرة وأساسية في أميركا بيمسداك، كضعف استقرار الحكومة التعميلية. صحیح أنّ الانتخابات المحلّية والبرلمانية بتهرته، لكنّه رأى أنّ الكثرة منها يدفع التشريع البرلماني إلى الحلق بالبرغيات المتقلبة للجمهور، وهو كثير التقلب، ما يهين النظام السياسي واستقراره. هكذا فضل انتخابات أقل، كما رفض مبدأ الاستفتاءات الشعبية. كذلك كتب الكثير عن التمييز العرقي والعبودية قبل 34 عاماً على إلغائها، علماً بأنّ «الحركة الإلغائية» كانت نشأت عام وصول توكفيل (1831) إلى أميركا. فالعبودية تجعل المجتمع، لا العبيد ودهم، أسوأ حالاً، ومثله الأبرز هو الفارق بين الجميع، يصير في وسع أيّ فطوح أن يسعى لإحراز التفوق حيث الجنود العبودي مجتمع قائم وخامل فيما الشمال، حيث لا عبيد، يقظ وحيويّ ومزدهر. لقد أراد أن يتنّه إلى أنّ التقدم الذي تحدّته الديمقراطية يجلب معه من المخاطر ما ينبغي معالجتها بهدف الجمع بين المساواة الديمقراطية والحرّية التي هي «الروح العامة» لأمركا. عند توكفيل، «لغيان الأكثرية»، فالقيم الديمقراطية والمساواتية تؤبلس كلّ اختلاف و«شدون»، ويسود الميل إلى تساوي يمجّ كلّ بل يقدم نفسه مختلّفاً أو متميّزاً، بل يفتق الجهد الذي بذله المتميّز كي يتحمّز. حين يسود تنميط إيجابيّ لكلّ ما هو وسطيّ وعاديّ، وينشأ تنجاس بعجز معه الأفراد عن مقاومة المعايير الاجتماعية التي تغطي وتسدود. وقد بلغ الأمر بتوكفيل حدّ إنكار وجود الحرّية الراي في أميركا، إذ المعبرون عن آراء مختلفة يشعرون بالغيرة وسط شعبيهم.

ويكون ذلك نموذجاً أسوأ من نموذج لبنان الذي فيه مقاومة على الأقلّ للنموذج الإيراني، بينما سوريا دمّرت، وخضع أهلها لعنف طائفي مقيت، وينجو ستين ألف مقاتل من الميليشيات الإيرانية. وآخر الأخبار تتحدث عن حوثيين يتدربون بسوريا على إطلاق الطائرات المسيّرة. وعليه، فإنّ النصيحة هنا للعرب، وتحديداً واشنطن، بأن سوريا لن تعود على المستوى المنظور، وستستمر كساحة صراع، وأن حل الأزمة هناك، وقبّلها الأزمة مع إيران، سيكون من خلال إسقاط النموذج الإيراني بسوريا.

ولن يتم ذلك بلا حل سياسي ينتج عنه رحيل الرئيس «الصوري» لتتحكم سوريا من قبل سوري لا يتبع لإيران، وأياً كانت مرجعيته... وحينها ستتغير المنطقة.

والإيرانيون سوريا، وهذا الأمر لم ولن يفعله الأسد، وبهما قيل ويقال. فمنذ وصوله إلى الحكم بسوريا كانت هناك آمال كاذبة بأن يبتعد عن إيران، ويجعل سوريا دولة مستقلة. وهنا لا نتحدث عن عروبة أو طائفية، وربما كانت تلك الأمانى مقبولة وقتها، لدى البعض، لكنها كانت كذبة كبرى. وابتعدت الأيام ذلك، وليس من الحكمة الآن تحريض المجر، حيث تاجر الأسد بهذه القصة إلى أن أصبح عن جدارة الرئيس «الصوري»، وليس السوري.

واليوم في سوريا عدة محتلين، لا محتل واحد: حيث هناك الروس، والأميركيون، والأتراك، والإسرائيليون، وتريد إيران الآن الإجهاد على ما تبقى، إذ لا تريد إيران التعامل مع سوريا كدولة نفوذ، بل كدولة محكومة فعلياً من طهران.

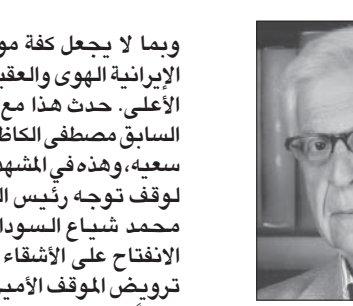
## فخامة الرئيس «الصوري»!

شريعة زائفة من خلال ادعاء المواجهة مع إسرائيل لتزايد بها على دول المنطقة. وتسمى إيران إلى إطلالة على المتوسط من أجل إيجاد مكانة لها مع الغرب لأن أي اهتزاز بأمن المتوسط يعني أزمة لاجئين، وتصدير إرهاب. كما أن سوريا تمثل خطوط إمداد من طهران إلى لبنان، عبر العراق.

ومنذ الربيع العربي المزعوم، والثورة الحقيقية في سوريا، كنت أقول إن ضرب إيران بسوريا يعني قطع أذرع الأخطبوط الإيراني، وبالتالي دفن رأسه بإيران نفسها. وقتها ستعود طهران لمواجهة استحقات الداخل. وأهمل الرئيس الأميركي الأسبق أوباما ذلك، وأضاع الفرصة. والقصة في سوريا ليست طائفية، ولا كذبة أن «لا حرب من دون مصر

أجلاً أم عاجلاً ستثبت الأيام والأحداث أن مفتاح تقليص أضرار إيران في المنطقة، وإعادة المواجهة مع إيران إلى الداخل الإيراني، هو سوريا، ولا غيرها من دول المنطقة، سواء العراق أو لبنان. ما استدعى هذه المقدمة هو القصة التي نشرتها صحيفتنا عن التمرد الإيراني في سوريا، والتخطيط لإنشاء ضاحية جنوبية أخرى بدمشق، وعلى غرار ضاحية بيروت. ضاحية الخراب، معقل «حزب الله»، ومقر قيادة زعزعة استقرار منطقتنا، ودول البحر المتوسط. وتأسيس ضاحية جديدة في سوريا سيكون أكثر خراباً وتأثيراً؛ حيث تسعى طهران، ومنذ وصول الخميني إلى الحكم، لإطلالة على المتوسط تمكثها من ترويح كذبة «المانعة والمقاومة»، والبحث عن

## مبادرة التمني على أمل التبني



فؤاد مطر

بما لا يجعل كفة موقف الميليشيات الإيرانية الهوى والعقيدة والتسلح هي دول الخليج، ويعبر عن ذلك بمواقف لا تريدتها إيران، فيما لا يفعل ذلك الرئيس بشّار، الذي لو هو فعل لكان اصطف لوقف توجه رئيس الحكومة الحالي محمد شياع السوداني نحو تعزيز الانفتاح على الأصدقاء العرب ومحاولة ترويض الموقف الأميركي من العراق، عطفاً على إعادة احياء محاولة تطبيع الأجواء السعودية - الإيرانية، وهذا حدث سعي في شأنه خلال «مؤتمر بغداد 2 للتعاون والشراكة» بنسخته الثانية (الخلافاً لـ 20 ديسمبر) كانوا الأول (2022) بمشاركة الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون والذي استضافه الأردن لهذا الحدث، وتم فيه تدعيم العراق في مواجهة جميع التحديات، فضلاً على تمنيات فرنسية على العراق للابتعاد عن التدخلات الإيرانية.

ولكن كان مدعاة للأسى أن سوريا البشرية المحاددة أكثر من غيرها من دول المنطقة لأردن مغتية عن المؤتمر. وهذا التغييب بمثابة لفت انتباه للرئيس السوري بأنه قد أن الأوان لكي يخطو على الأقلّ كما الخطو العراقي في موضوع العلاقة مع إيران وبما يجعل الأشقاء العرب يساعدون على إعادة سوريا بالندرج إلى سابق عهدها أو بعض هذا العهد، بحيث لا تعود سياساتها رهن إرادة إيرانية أودت بسوريا الرقم الفاعل في النهج السوري إلى سوريا غير المرجح بالتعامل معها. وفي هذا الصدد لا بد أن الجانب السوري الذي اصطف مؤسراً إلى جانب المواطن اللبناني يتسارع في لحظات الاكتئاب.

الميلاد (إن الكبرياء تمنع السياسيين من التلاقي والتحاور من أجل الخروج من أزمة انتخاب رئيس فيما أنين الشعب الجائع والمقهور لا يبلغ أذان قلوبهم وضمانهم، أين هم من وجه الرحمة الذي انكشف لنا في الميلاء... في الوقت اللبناني المزاييد حاضرة، وكانت هناك تمنيات بأن تتم ترجمة إعلان الأمين العام استعداد الجامعة العربية لتسهيل الحوار بين مفتعلي الأزمة والتهاون إلى درجة الإنسحاب بانتخاب رئيس تزامناً مع تشكيل حكومة تدير شؤون البلاد ومصالح العباد.

ومن جانب وضع الأمين العام أحمد أبو الغيط الحرص وبما يمثل، وكذلك بما هي مشاعره، ما يشبه موجبات الحوار يتم في رحاب الجامعة، وذلك من خلال كلمات من نوع ما قلّ ويل وهو في بيروت على مقربة أمتار جنوبية، حيث مقر الأمين العام الآخر، ومثلهما شرقية وشمالية حيث شأن الزعامتين المارونيتين أهم لجهة التعطيل من شأن الزعامة الراحبة الروحية الساعية لإنقاذ لبنان بالفهم على ما يرضي الله ويترجم قول السيد المسيح (من احترام أباه طالت أيامه فإن بركة الأبوة توطد بيوت البنين) (الأب هنا هو الوطن لبنان). وموجبات الحوار، كما أوجزها أبو الغيط هي: أن الظرف الدولي المضطرب يفرض على مختلف القيادات السياسية اللبنانية تجاوز كل الانقسامات واحتواءها. كما أن الحفاظ على السلم الأهلي واجب على

باستثناء غلات وتمنيات تصدر من معظم رجال الدين في لبنان من أجل إخراج «يوسف» من البئر التي رماه فيها رموز العمل الحزبي والحركي والتبائي، ومعهم لاحقاً رموز التمثيل الشعبي النسبي، باعتبار أن نواب البرلمان يمثلون فقط من انتخابهم وليسوا ممثلي الشعب كما التعريف، فإن هذا الرمز الذي يبعث أوتك الحاسدون العائثون في إهانة كبريائه قابع في البئر في انتظار من ينشئله. زيادة في التوضيح إن هذا ال«يوسف» هو لبنان الذي يتعاطف الأغباء مع الذي ضاهه أكثر بكثير من اهتمام القيادات والزعامات السياسية والحزبية. واحد هؤلاء الأغباء الدبلوماسي العريق أحمد أبو الغيط، صديق محب للبنان ومتعاطف معه يوم كان وزيراً للخارجية ثم بعدما هو يشغل منصب الأمين العام للجامعة العربية. وهذا التعاطف الجزئي يندرج ضمن التعاطف الأشمل من جانب مصر التي على مدى رئاستها الجمهورية، وقبل ذلك في عهد الملك فاروق ووقته العربية الأولى في انشاص (28 - 29 مايو/ أيار 1946) وما كان يرويه لنا الرئيس اللبناني الشيخ بشارة الخوري بعدما كان بات من السابغين بادناً التحضير في سرد مذكراته عن التعاطف الملكي الذي لقبه خلال مشاركته في القمة الفاروقية، هو الدليل على ما نقول.

في الوقت الذي كان أكثر قارعي جرس التنبيه والنصح، وأحياناً التحذير في أبعد مدى، المطيركي الماروني بشارة الراعي، يقول في عظة

## العنف الأسري في أميركا... قتل ودم وتداعيات خطيرة

## جوليا كوك\*

أخرى؛ فالصمت يعزز ضمناً الاعتقاد القديم بأن الضحية هي على الأقلّ مسؤولة جزئياً عن سوء معاملتها بصمتها، وأن أم الضحية أيضاً كان عليها أن تتوقع أن جريمة قد أوشكت على الحدوث لابتها.

حدث مرة أن سالت مقدمة البرامج، غايل كينغ، المغنية إف إي إيه تويغز عن الدعوى التي أقامتها ضد صديقها السابق، شيا أوبوف، بسبب الاعتداءات العاطفية للعنف المنزلي، ولا يمكن عليها، قائلة: «لماذا لم تغادري البيت؟». أجابت بآداب: «يجب أن يكون السؤال للمسيء: (لماذا احتجزت شخصاً رهيبة؟)».

وفي جريمة منفصلة، وصفت والدة غايي بيتيتو ضحية أميركية قتلت على يد حبيبها، تخليب ابتها وقاتلها بـ «الرجل اللطيف». ما يحدث داخل إطار الزواج شيء خاص، لكن العنف الذي يمارسه الشريك المحب وساء له عواقب اجتماعية بعيدة المدى؛ فهذا النوع من العنف بسبب التشرذ، ويرتبط بارتفاع معدلات الانتحار، وبشكل خلفية لغالبية عمليات إطلاق النار الجماعي. للعنف الأسري تكاليف اقتصادية كبيرة؛ قدرت دراسة أجريت عام 2018 أن عنف الشريك المحب يكلف ما يقرب من 3,6 تريليون دولار على مدى حياة

الثلاثينات من عمرنا، لكن الخبر الأخير جاء ليحيي الذكريات القديمة. وتساءل أولئك الذين كانوا على مقربة من كانهام عن التغيير الذي طرأ عليه بفعل الزمن، وتذمروا لو كانوا على علم بأحواله في الفترة الأخيرة، بينما نشر الدلائل، جعلت من الصعب التصالح مع رجل فعل كل هذا.

بحسب تقرير صدر عن «مركز سياسة العنف» عام 2021، فإن النساء اللواتي قُتلن على يد مجرم في الولايات المتحدة من المرجح أنهن قُتلن على يد شريك رومانسي حالي أو سابق، لا على يد شخص غريب. ووجدت دراسة استقصائية أجراها خط ساخن للعنف المنزلي أن 40 في المائة من الناجيات من عنف الشريك المحب اللاتي لم يتصلن بالشرطة لم يكن على يقين من أن ما حدث لهن يمثل جريمة؛ فغالبا ما يعتمد المعتدون على التلاعب والتخفي خلف واجهات تنم عن الشجاعة والثقة بالنفس.

اختيار الكلمة له تأثير عميق للدلالة على ما نفكر فيه لأنفسنا ولبعضنا البعض؛ فمصطلحات مثل «جريمة عاطفية» يمكن أن تشير إلى أن العنف هو نتيجة للحب، والحديث عن العنف هنا يمكن أن يجعلك تشك في أنه سيحدث بالفعل أو أنه سيكرر مرة

في صبيحة يوم بارد من أيام أكتوبر (تشرين الأول)، غُثر على كوك كانهام وزوجته سارة إيمريك ميتن في جريمة قتل أعقبها انتحار على ما يبدو. تم العثور على السيد كانهام ملقى بالقرب من سلاح ناري خارج منزل الزوجين. السيدة إيمريك كانت بالداخل، وقد أخبرني أحد المحققين أنه يبدو أن السيد كانهام قد ارتكب جريمة عاطفية، وهو مصطلح قانوني جنوبي على عدم وجود سبق إصرار، وهو فعل يُفترض أنه ناجم عن مشاكل تتعلق بالحب والإخلاص.

التقيت به للمرة الأولى عندما كنا في العشرينات من عمرنا. ورغم أننا كنا ضمن نفس مجموعة الأصدقاء، فإننا لم تكن قريبين من بعضنا بدرجة كبيرة. أعلم أنه صديق اجتماعي وكريم؛ فكثيراً ما رأيته ينقل الأراك لأصدقائه ويساعد في شي اللحم المقد خلال الاحتفالات، وتُسان غابيتنا كان يشرب الخمر. كان أيضاً يهوى النجارة، حيث اقترح على ذات مرة عندما دعوت بعض الأصدقاء للقاء في شقتي أن أضع سقفاً من خشب في سقف الصالة، وعرض مساعدتي في الشراء وفي القطع والتثبيت. غير أن التواصل انقطع بيننا بدرجة كبيرة عندما قاربنا على نهاية

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاجرائي		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة الخليج للتوزيع</p> <p>ص.ب. 62116، الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966 11 2180000</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>شركة الخليج للتوزيع</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966 11 2180000</p> <p>فاكس: +966 11 2180000</p> <p>فاكس: +966 11 4429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p>		<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA + 966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa</p> <p>https://saudimedia.sa/</p>		<p>الرباط</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>		<p>الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>		<p>الرياض</p> <p>☎ +966 11 2180000</p> <p>☎ +966 11 4401440</p>	
<p>ص.ب. 4391653 الرياض 9714</p> <p>فاكس: +971 4 3918354</p> <p>الهاتف: +971 4 2732555</p> <p>☎ +971 4 2733384</p>		<p>ص.ب. 114429555 الرياض 96611</p> <p>هاتف: +966 11 2180000</p> <p>فاكس: +966 11 4429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p>		<p>واشنطن</p> <p>☎ +1 202 8628825</p> <p>☎ +1 202 6628823</p>		<p>دبي</p> <p>☎ +971 4 3916500</p> <p>☎ +971 4 3918353</p>		<p>جدة</p> <p>☎ +966 12 6511333</p> <p>☎ +966 12 6576159</p>			
<p>ص.ب. 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966 11 2180000</p> <p>فاكس: +966 11 4429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p>		<p>الدمشق</p> <p>☎ +966 11 5490002</p> <p>☎ +966 11 5490001</p>		<p>القاهرة</p> <p>☎ +202 7492986</p> <p>☎ +2023 7492884</p>		<p>المدينة</p> <p>☎ +966 84 8302471</p> <p>☎ +966 84 8396618</p>		<p>الدمام</p> <p>☎ +966 83 8358338</p> <p>☎ +966 83 8354918</p>			
<p>ص.ب. 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966 11 2180000</p> <p>فاكس: +966 11 4429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p>		<p>عمان</p> <p>☎ +968 5339409</p> <p>☎ +968 5337103</p>		<p>الخرطوم</p> <p>☎ +2491 83778301</p> <p>☎ +2491 83768587</p>		<p>الدمام</p> <p>☎ +966 83 8358338</p> <p>☎ +966 83 8354918</p>		<p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@aawsat.com</p>			



**srmq**  
المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقيح الأوسط**  
مجلة التنقيح العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعِد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



**عبدالرحمن الرشد**

alrashed@asharqalawsat.com

2023

يمكن أن نعد دخول القوات الروسية، وأوكرانيا، الحدث التاريخي الأبرز في العام المنصرم. لم يخطر على بال كثيرين أن تعود الحرب إلى أوروبا منذ آخر رصاصة أطلقت في الحرب العالمية الثانية بعد مايو (أيار) 1945، الحرب ستكون البوصلة لهذا العام، والأعوام المقبلة، ما لم تُحسم حرباً أو سلماً. هي التي أعادت الأوروبيين وأمريكا وقرب الصين من روسيا، وستحدد معالم هذا العام الجديد وربما ما وراء ذلك.

الحرب الباردة هنا، تكاثرت ملامحها، وصارت تتموضع الدول وفقاً لانحيازاتها الكبرى.

بعد الحرب الكونية الثانية، حسم الأوروبيون خلافاتهم بالتراضي أو التفاوضي؛ رسمت الحدود ووقعت الاتفاقيات وانتقلت القارة إلى التعاون ثم الاتحاد الأوروبي. تلك الترتيبات أصبحت مهددة بعد عبور الدبابات الروسية الحدود إلى أوكرانيا، في الأسبوع الأخير من فبراير (شباط) الماضي. الروس اكتسحوا، باسم الحقوق التاريخية والضرورات الأمنية العليا، وأوروبا الغربية تعتقد أنها جزء من خطة أكبر، وتخشى أن تكون الصحة العامة، والأرجح أن تكبر الأزمة هذا العام إلى أن تجبر تكلفتها العالمية الجانبين على التصالح.

الموازي لها، هو الخلاف الصيني - الأمريكي، في البحار والأسواق، الذي يلقي بظلاله على العلاقات الدولية ويعمق الانقسامات والنزاعات في كل مكان.

نزاع أوكرانيا يغذي الحرب الباردة، وتوسع الصين، بعد حسم قيادتها، نشاطاتها الدولية يؤذن بعهد دولي جديد. نرى، الآن، كيف تتساقط الدول الكبرى على منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ضمن التنافس الدولي على الموارد والممرات. سيخوض الروس في أوكرانيا، لانهم يحاربون 30 دولة تمثل الناتو، والأرجح أن تستمر الحرب حتى آخر شهر.

ولن يكون الحظ أفضل على جبهة بكين وواشنطن. ما يعنيننا هو تأثيرها على منطقتنا؛ الخشية أن نرى المزيد من انخراط الدول الكبرى في النزاعات الإقليمية وليس في الحلول. مثلاً، موسكو تزداد اقتراباً من طهران، التي صارت مصدراً أساسياً لسلاحها الجوي في أوكرانيا، ورونتز «شاهد»، والطريق الذي تشقه إلى ميناء بندر عباس جنوب الخليج، سيكون معبراً لكل أنواع السلع. وهذا التطور في العلاقات لا يجعل روسيا حليفاً للنظام الإيراني بعد، حيث تستمر العلاقة بين موسكو والرياح وعواصم الخليج الأخرى.

المملكة العربية السعودية، قدمت عرضاً سياسياً مثمراً، ولا يمكن إغفال النقط من قراءة العام الجديد، فقد عاد لاعباً، مهمماً بحرب أوكرانيا، ومعاقبة روسيا، وتعاقي السوق الصينية، سيصبح كل برمبل أعلى وسياسياً أكثر تأثيراً. وهذا سيضع دولاً مثل الخليج على رأس الطاولة من جديد بعد أن غيبتها تهميش المنطقه لاعتبارات التركيز على الملف الصيني.

إيرانياً، الأرجح أن يعود التفاوض على ملف النووي، مع أن باين أعلن عن وفاة الاتفاق الشامل، مات ولم يدفن. فقد أصبح النظام في أضعف حالاته اقتصادياً وسياسياً. الإحتجاجات لم تتوقف، والقيادة الإيرانية ليس لها سوى أن تتسامح نووياً، للخروج من ورطتها، والنووي هو الموضوع الأهم للدول الكبرى. ومن يدري، قد تكون سنة مختلفة للإيرانيين، بتغييرات في السياسات تعود عليهم بتخفيف التوتر الذي أصبح يغزوهم بعد أن كانوا المصدر الرئيسي له.

ولا يمكن إغفال النقط من قراءة العام الجديد، فقد عاد لاعباً، مهمماً بحرب أوكرانيا، ومعاقبة روسيا، وتعاقي السوق الصينية، سيصبح كل برمبل أعلى وسياسياً أكثر تأثيراً. وهذا سيضع دولاً مثل الخليج على رأس الطاولة من جديد بعد أن غيبتها تهميش المنطقه لاعتبارات التركيز على الملف الصيني.

إقليمياً، سترت من الأعوام الماضية الكثير، حرب اليمن، وليبيا، وسوريا. لبنان سيبقى في مهب العاصفة. السودان لن يحسم رغم أن الجيش سلم معظم مسؤوليات الحكم، إذ إن قوى الشارع لن تكسب الانتخابات، ولهذا تشهد تعطيل الديمقراطية التي تدعو لها. وفي حين تفضي الأحداث سريعاً، تراوح سوريا مكانها، معتقدة أن العالم هو الخطئ، عليها، وعليه أن ينشد العقوف منها.

تقلار التغيير والتطوير الاقتصادي السعودي يدفع بالمنطقة نحو التنافس الإيجابي، في التشريعات والبرامج والمشاريع والأرقام الإنتاجية. وهذا ما يفترض أن يركز عليه الجميع؛ التنافس الاقتصادي الإيجابي. وكل عام وأنتم بخير.

**عبد الله بن بجاد الغنيمي**

a.alotibi@aawsat.com



ليس قراراً شاذاً، بل هو يأتي في سياق سياسة أميركية طبعته العقد الأخير بطابعها، فدعم «الحركات الأصولية» للاستيلاء على الحكم في عدد من الدول العربية إبان ما كان يعرف بـ«الربيع العربي» كان قراراً واضحاً بدعم «الأصولية السننية»، وتوقيع «الاتفاق النووي» مع النظام الإيراني بكل تبعاته المالية والاقتصادية والسياسية كان قراراً واضحاً بدعم «الأصولية الشيعية»، والاتفاق مع «طالبان» وتسليمها أفغانستان قبل عام ونيف كان قراراً واضحاً في هذا السياق.

التحالف «اليساري الليبرالي» الغربي مع «الحركات الأصولية» عامل مهم في التأثير على المنطقة في العقد الأخير، يضاف إليه الموقف السياسي الجديد ضد نماذج التنمية والتقدم والرفعي التي تتبناها الدول العربية الرائدة السعودية والإمارات ومصر وغيرها، فبدلاً من الترحيب بهذه النماذج الخلاقة التي توجد حلولاً سياسية ودينية وثقافية واجتماعية عميقة في المنطقتين العربية والإسلامية حدث العكس تماماً من قبل صانع القرار الأمريكي.

أخيراً، فضمن هذا السياق، يمكن قراءة التغييرات الكبرى التي تجري اليوم في المنطقة والعالم، وقراءة إعادة ترتيب موازين القوى إقليمياً ودولياً، وما حركة «طالبان» بكل طرفها والشتات التي تتبناها إلا حلقة في سلسلة من التوجهات السياسية التي تحتاج لقراءة وتحليل عميقين.



**أياد أبو شقرا**

إيران مشروعه «الاحتلالي» مستفيدة من كل الظروف المكرسة لخدمته. إذ لا وجود حقاً لاستراتيجية عربية للنصدي لهذا المشروع بعدما اقتصر حتى الآن أربع دول عربية. وثانياً، تترك طهران أن لا جدية عربية في محاسبتها، لكنها في المقابل تعزز علاقاتها مع بكين وموسكو من أجل رفع تكلفة مواجهتها... وهذا إذا كانت هناك أصلاً رغبة في مواجهتها. وثالثاً، تستفيد طهران أكثر فأكثر كلما رجحت كفة التطرف الإسرائيلي، لأنها إن ذاك سطرخ نفسها سناً للعرب لا منامرأ عليهم، ولعل هذا الأمر في صميم اعتبارات «الفهم التعاشي الضمني» بين طهران وتل أبيب.

وأخيراً لا أخراً، أزعج أن بعض المشككين كانوا قد أسقطوا منذ بعض الوقت الرهان على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. هؤلاء - ومنهم من يتذكر دروس التاريخ ويفهم المعادلات الاستراتيجية في المنطقة - أدركوا أن وراء دور أنقرة عقلية سياسي طموح وحزبي شعوي، وليس قيادة حكيمه تفكر بصورة منهجية وتحرك وفق رؤية وأولويات استراتيجية، فافتعال عداء مع مصر لأسباب مصرية داخلية جاء دليلاً على أن أردوغان لا يأخذ في الاعتبار حملي الدولتين المسلمتين السنتين الأكبر سكاناً في الشرق الأوسط. والأسوأ أن هذا حدث في عز الهجمة الإيرانية على المنطقة.

هذا الدرس كان الأخير من حصيلة 2022، وإن كانت مفاعيله وتداعياته ستتمدد ليس إلى العام الجديد فحسب... بل لسنتين عديدة أتية أيضاً.

## وما أدراك ما «طالبان»!

في التشكل بعد انسحاب الجيش السوفيياتي من أفغانستان نهاية الثمانينات وبداية التسعينات وقيام الحرب الأهلية بين رفقاء السلاح، وتحول «أمرأه الجهاد» إلى «أمرأه الحرب»، وبدات أسماء مثل «سيف» و«حكمتيار» و«رياني» و«أحمد شاه مسعود» تلوث بدماء الشعب الأفغاني، وصار الجميع يفتشون عن نفسه والنوح الماضي ذاته، ولا شيء يلوح في الأفق ليبرش بأي تغييرات جذرية على مستوى الأيديولوجيا أو السياسة أو إعلامية لا يسندنا منطق ولا يدعمها واقع، وحراك التاريخ أخطر من أن يتم تناوله بهذه البساطة المخلة والسطحية الساذجة».

وفي مقال ثالث حول حركة «طالبان» وسياريوهات المستقبل، تم مناقشة فكرة «أن تتحول (طالبان) لحركة تسامح وتعايش ومحبة وسلام، وهو ما لا يبدو مقنعاً لأحد حتى لزوجيه، لأن التاريخ والجغرافيا، والهويات القديمة من عرق ودين وطائفة، والثقافة والسياسة، كل هذه مجتمعة لا تساند هذا السيناريو وتحفي واقعيتها، وبالتالي تلغي جدوى طرحه بشكل علمي جاد».

تاريخياً، بدأت حركة «طالبان» فكرية ولا قاعدة حزبية... يستطيع في عالم اليوم أن يفوز مجدداً بالسلطة، ويحكم عبر مسامحات وصفقات وتخوف من الجهول... و«المعلوم» الذي هو غول العصرية.

وحتى في الولايات المتحدة، استطاعت إدارة ديمقراطية متضعضعة أن تتجاوز في استحقاق الانتخابات المنصفية الحد الأدنى من الخسائر، واحتفظت بأحد مجلسي الكونغرس، غير أن الحزبين الكبارين، الديمقراطي والجمهوري، ساروسمان... وبخاقم وضعيهما بروز التيارات الهامشية المتطرفة داخل كل منهما، أمام ناخب تائه ومرتبك وضعيف الذاكرة واستنسابي الخيارات... تجره من اليسار مثاليات خطيرة في سذاجتها وراييكاليتها ولا عقلانيتها، وتسحب من اليمن أصوليات دينية وعرقية متعصبية تستهزئ بالديمقراطية ولا تقيم وزناً للدولة.

في المقابل، شرقاً، أمامنا العملاقان الشيوعيان السابقان روسيا والصين، العملاقان اللذان مثلاً طويلاً أمام «علمنا الثالث» خيار «الشرق» مقابل «الغرب»، لم يعد فيهما من الإرث جدية مطروحة لا للإسرائيليين ولا للفلسطينيين. وفي المقابل، نجد الشارع الفلسطيني أكثر انقساماً وتفتتاً من أي وقت مضى سواء داخل «حدود» 1948، أو في دولتي «الضفة» العربية أو «غزة» الإيرانية.

أيضاً، لا غرابة في أن تواصل قيادة القوقاز وسوريا، فإن الصين عادت جدياً مع شي جينبينغ إلى حقبة «الزعيم القوي» غير المنازع. كذلك، إذا كانت جيسون تافاهمت موسكو وأنابيب غازما العظيمة قد أيقظت عند عشرات الملايين في أوروبا كل أشباح الماضي، فإن «حليف المصلحة» بين موسكو وبكين يستحق من الغرب المنقسم على نفسه، والخائف من «غرباء» المهاجرين والأجانب، أن يدرس بدقة تهديدات العقوف المقبلة استراتيجياً واقتصادياً وتكنولوجياً وديموغرافياً.

ونيف تلقى إيجاباتها. وقبل عام ونيف تم نشر هذا المقال والتأكيد فيه على أنه «ما عدا بعض التصريحات التي يتم تلطيفها لتناسب الظهور في الإعلام في أفغانستان، فإن كل شيء تقريباً يشير إلى عودة (طالبان) للخطاب القديم نفسه والنوح الماضي ذاته، ولا شيء يلوح في الأفق ليبرش بأي تغييرات جذرية على مستوى الأيديولوجيا أو السياسة أو إعلامية لا يسندنا منطق ولا يدعمها واقع، وخلاصه أن التاريخ أخطر من أن يتم تناوله بهذه البساطة المخلة والسطحية الساذجة».

وفي مقال ثالث حول حركة «طالبان» وسياريوهات المستقبل، تم مناقشة فكرة «أن تتحول (طالبان) لحركة تسامح وتعايش ومحبة وسلام، وهو ما لا يبدو مقنعاً لأحد حتى لزوجيه، لأن التاريخ والجغرافيا، والهويات القديمة من عرق ودين وطائفة، والثقافة والسياسة، كل هذه مجتمعة لا تساند هذا السيناريو وتحفي واقعيتها، وبالتالي تلغي جدوى طرحه بشكل علمي جاد».

تاريخياً، بدأت حركة «طالبان» فكرية ولا قاعدة حزبية... يستطيع في عالم اليوم أن يفوز مجدداً بالسلطة، ويحكم عبر مسامحات وصفقات وتخوف من الجهول... و«المعلوم» الذي هو غول العصرية.

وحتى في الولايات المتحدة، استطاعت إدارة ديمقراطية متضعضعة أن تتجاوز في استحقاق الانتخابات المنصفية الحد الأدنى من الخسائر، واحتفظت بأحد مجلسي الكونغرس، غير أن الحزبين الكبارين، الديمقراطي والجمهوري، ساروسمان... وبخاقم وضعيهما بروز التيارات الهامشية المتطرفة داخل كل منهما، أمام ناخب تائه ومرتبك وضعيف الذاكرة واستنسابي الخيارات... تجره من اليسار مثاليات خطيرة في سذاجتها وراييكاليتها ولا عقلانيتها، وتسحب من اليمن أصوليات دينية وعرقية متعصبية تستهزئ بالديمقراطية ولا تقيم وزناً للدولة.

في المقابل، شرقاً، أمامنا العملاقان الشيوعيان السابقان روسيا والصين، العملاقان اللذان مثلاً طويلاً أمام «علمنا الثالث» خيار «الشرق» مقابل «الغرب»، لم يعد فيهما من الإرث جدية مطروحة لا للإسرائيليين ولا للفلسطينيين. وفي المقابل، نجد الشارع الفلسطيني أكثر انقساماً وتفتتاً من أي وقت مضى سواء داخل «حدود» 1948، أو في دولتي «الضفة» العربية أو «غزة» الإيرانية.

أيضاً، لا غرابة في أن تواصل قيادة القوقاز وسوريا، فإن الصين عادت جدياً مع شي جينبينغ إلى حقبة «الزعيم القوي» غير المنازع. كذلك، إذا كانت جيسون تافاهمت موسكو وأنابيب غازما العظيمة قد أيقظت عند عشرات الملايين في أوروبا كل أشباح الماضي، فإن «حليف المصلحة» بين موسكو وبكين يستحق من الغرب المنقسم على نفسه، والخائف من «غرباء» المهاجرين والأجانب، أن يدرس بدقة تهديدات العقوف المقبلة استراتيجياً واقتصادياً وتكنولوجياً وديموغرافياً.

وفي مقال ثالث حول حركة «طالبان» وسياريوهات المستقبل، تم مناقشة فكرة «أن تتحول (طالبان) لحركة تسامح وتعايش ومحبة وسلام، وهو ما لا يبدو مقنعاً لأحد حتى لزوجيه، لأن التاريخ والجغرافيا، والهويات القديمة من عرق ودين وطائفة، والثقافة والسياسة، كل هذه مجتمعة لا تساند هذا السيناريو وتحفي واقعيتها، وبالتالي تلغي جدوى طرحه بشكل علمي جاد».

قبل عام ونيف، وقبل الانسحاب الأميركي المستعجل وغير المنظم، وبعد المفاوضات بين أميركا وحركة «طالبان» في الدوحة، كان واضحاً وجلياً أن الحركة لم تتغير، ولكن أميركا تريد الانسحاب بما يشبه الهروب، وقد حصل.

كان التسويق الإعلامي واسعاً وكبيراً غريباً، والغريب غريباً أن «طالبان» تغيرت وتطورت، وكان واضحاً للمرآب والمحلل أن هذا حديث جاهل لا يسنده علم ولا تعضده تجربة ولا يؤيده واقع، وخلال عام ونيف بدأت الصورة ترمج كما كانت من قبل.

من الجيد التذكير في حدث يغلي كما يجري الآن في أفغانستان ببعض ما قيل سابقاً، لأنه مفيد لقراءة التجربة وتعزيز الخبرة وترآكم الوعي، فقبل عقد من الزمان كتب كاتب هذه السطور في 2013 تقديمياً لكتاب الأستاذ محمد الهادي الحناشني «العاصفة والعمامة» عن أفغانستان

و«طالبان» جاء فيه: «إن الكتاب يفتح كثيراً من الأسئلة حول مستقبل حركة (طالبان) السياسي، كما الأيديولوجي، وهل هي قادرة على تطوير نفسها للتعاشي مع منطق التاريخ وموازات القوى في العالم، أم أن فشلها القديم لن يلبث أن يعاودها بعد كل ما مرت به؟ ثم في حال عودتها للسلطة هل تستطيع أن تعيد عجلة التاريخ إلى الوراء؟ وهل بإمكانها إغفال التغييرات الكبرى التي جرت في البشر كما في التنمية؟»، وهي أسئلة بدأت خلال عام

يمضي عام 2022 ونستقبل عام 2023 في عالمنا العربي من دون أوام، وقلة ضئيلة جداً من الأعلام. مؤلم أن تكون في قلب الجغرافيا... ولكن على هامش التاريخ. ومؤسف أن نبالغ في تقدير قوتنا وقدرتنا على التأثير في الأحداث. وهنا أزعج على علينا كعرب، في ضوء حصيلة عام 2022 النخوة إلى التفكير الجاد لمواجهة التحديات المحيطة بنا، ناهيك عن مؤشرات الخطر التي تتوالد داخل مجتمعنا الشاب.

عالمياً، سقطت أوام كثيرة تتصل بنظرتنا المعجبة بماتانة «المؤسسات» الديمقراطية الغربية، وقدرتها الدائمة على استيعاب الصدمات وتصحيح المسارات. كذلك سقطت الفرضيات القائلة بأن لدى القوى الكبرى الحد الأدنى من الحكمة الذي يحول دون إقدامها على مغامرات من السهل التورط فيها لكن من الصعب الخروج منها.

بريطانيا، مثلاً، عاشت خلال الأشهر الأخيرة أقصر حكم لحكومة عجزت عن إكمال فترة شهرين. وكان سقوط رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس أكبر من مجرد فشل سياسية شعبية الممارسة و«وعظانية» التوجهات، بل جاء فضحاً لبيشاشة القناعات الصراعية التي تولدت في الجبهة السياسية البريطانية خلال أواخر عقد السبعينات من القرن الماضي.

فرنسا، أيضاً، أكدت في أبريل (نيسان) الماضي أن رئيساً بلا قناعات







التفاح (برنت)  
أمنس: 82,50  
السابق: 84,31

أمنس: 1814,62  
السابق: 1815,49

أمنس: 16608  
السابق: 16404

أمنس: 169,95  
السابق: 168,10

أمنس: 771,58  
السابق: 798,35

أمنس: 115,00  
السابق: 115,50

# اقتصاد

## ECONOMY

### رئيس جهاز الاستثمار عبد السلام المرشدي لـ التنريف الأوسط: تعاون الرياض ومسقط في سنتين تخطى ما تحقق خلال 20 عاماً مشروعات اقتصادية كبيرة مقبلة للربط بين السعودية وعمان

#### حوار اقتصادي

مسقط، ميرزا الخويلدي

بالإضافة إلى مساهمات من الجهاز أو من الشركات التابعة له، مع مراعاة أهداف الجهاز في خفض الدين الكلي للشركات التابعة له خلال الخمس سنوات المقبلة.

• مدير جهاز الاستثمار العماني أصولاً بأكثر من 16 مليار ريال عماني (41.6 مليار دولار) في 40 دولة، ما قطاعات التي تنوجه لها الاستثمارات؟

- هذه الأصول تتوزع على محافظتين رئيسيتين بأهداف واضحة واختصاصات محددة لكل منهما، مع ضمان عدم التداخل بينهما، وبنسبة تقريبية تصل إلى 50 في المائة لكل منهما. الأولى هي «محفظتنا الأجل» التي منها محفظة خاصة بالأصول العامة، بالإضافة إلى بعض الأصول المحلية بمختلف الأدوات، منها الأسواق العالمية، والتملك الخاص، والعقارات، وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر من العوائد منها للأجل الاستثمارية، مع الحفاظ على السيولة النقدية، والثانية هي «محفظتنا التنموية الوطنية» التي تدير الأصول والشركات المحلية جميعها، والتي يزيد عددها على 160 شركة، وتهدف إلى الإسهام في نمو الاقتصاد العماني وتطويره من خلال مساندة الموازنة العامة للدولة عبر توزيعات الأرباح، وعائدات التخارج، وإدارة الخزينة، وتوفير فرص عمل، وتوفير بعض الخدمات الاستراتيجية مثل الأمن الغذائي، وحذافه، وتحقيق الاستفادة المالية.

• هل تسعون إلى التوسع في هذه الاستثمارات مع النمو الذي يشهده صندوق الثروة في السلطنة؟

- سنواصل عبر هاتين المحفظتين الاستثمار في قطاعات واعدة تتوافق مع التوجهات الاستثمارية العالمية، مستفيدين



عمان والسعودية تدفعان لتعزيز التكامل والتعاون الاستثماري المشترك وفي الصورة جانب من منطقة الدعم الاقتصادية جنوب السلطنة (واس)

في ذلك من شركائنا الأستراليتية مع دول شقيقة وصديقة، وشبكة العلاقات التي أسسناها مع مستثمرين إقليميين وعالميين، بالإضافة إلى مواءمتنا مع التوجهات الحكومية نحو تعزيز الشركات وجذب الاستثمارات الخارجية ونقل التقنيات الحديثة وتوطينها في سلطنة عمان.

• سعيتم خلال الفترة الماضية لجذب مزيد من الاستثمار إلى السلطنة، وخصوصاً الهيدروجين؟

- نوجزوا ماذا تحقق خلال عام 2022. يسار الجهاز إلى جلب الاستثمارات في قطاع الطاقة النظيفة، وخصوصاً الهيدروجين الأخضر، إلى سلطنة عمان، ويوجد لدينا حالياً أربعة مشروعات مع شركائنا من دولتين متعاونين هم (DEME) و(Uniper)، و(Enertech) القابضة، و(Linde) و(Dutco)، و(إير برويكتس)، وأيضاً شركة «أكوا باور» السعودية التي نفخر بتطوير منشأة لإنتاج الهيدروجين بالتعاون معنا.

• عمان الطاقة الخضراء، وهو مشروع كبير بشراكة عمانية - سعودية - أميركية، ويمثل امتداداً لمشروع كبير بشراكة عمانية - سعودية - أميركية، ويمثل امتداداً للمشروع قدرة تبلغ 1,3 غيغاواط. صلالة هيدروجين: سيستفيد المشروع تطوير منشأة ثانية لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأومونيا الخضراء في المنطقة البحرية بصلالة. وسيكون المشروع بقدرة 3,8 غيغاواط. الشمسية قدرها 3,8 غيغاواط. الإقتصاد الوطني وفق أولويات الدور الذي تلعبه الدبلوماسية الاقتصادية التي تنتهجها سلطنة عمان بما يعزز من مكانتها العالمية في قطاع الطاقة بمختلف مجالاتها، ويسهم في تحقيق التنوع الاقتصادي وتنمية الإقتصاد الوطني وفق أولويات رؤية عمان 2040، حيث من المتوقع أن تولد هذه المشروعات الأربعة أكثر من 30 غيغاواط من الطاقة المتجددة في سلطنة عمان لإنتاج الهيدروجين الأخضر.

وتجاوز قيمتها 40 مليار دولار، وبالإضافة إلى هذه المشروعات الأربعة يوجد لدينا عدد كبير من طلبات الاستثمار في هذا المجال، وهو ما يؤكد نجاحنا في التسويق لإثنين لسلطنة عمان باعتبارها بيئة خصبة للاستثمار في الطاقة النظيفة.

• منذ تأسيس مجلس التنسيق السعودي - العماني، أعلن عن مجموعة من الاستثمارات المشتركة، كيف تقيمن الاستثمار السعودي في السلطنة؟

- أثمر تأسيس هذا المجلس عن عدد من المشروعات، وكان لنا الشرف في أن تكون نقطة التواصل مع الجهات ذات العلاقة في السعودية، ومن ذلك صندوق الاستثمارات العامة وهيئة الاستثمار السعودي، بالإضافة إلى عدد من الشركات مثل سابك ونفقا وغيرهما. ومن المناجز في مجال التعاون المشترك الاتفاق بين مجموعة من سيدات الأعمال للجهان وشركة بحري السعودية في مجال



عبد السلام المرشدي

النقل البحري. وكذلك دخول صندوق الاستثمارات العامة شريكاً أساسياً في صندوق «ركيزة» للبنية الأساسية، الذي تستهدف من تأسيسه جلب رؤوس أموال من مستثمرين عالميين، حيث أسهم صندوق الاستثمارات العامة بمبلغ مشابه للمبلغ الذي ضفه الجهاز، وبالتالي أصبحنا بمثابة شريكين رئيسيين اثنين ليعمل صندوق «ركيزة» في سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، ويكون نموذجاً مشرقاً للتعاون الخليجي والعربي.

• أخيراً أعلن صندوق الاستثمارات السعودي تخصيص 5 مليارات دولار للاستثمار في عُمان، هل توضح لنا مزيد التفاصيل؟

- نعم، من الأمور التي تسعدنا بها أيضاً تخصيص صندوق وبإواسر من الأمير محمد بن سلمان، 5 مليارات دولار لإنشاء شركة في سلطنة عمان، حيث نقوم حالياً بإجراءات تسجيل الشركة واستئجار مكاتب لها، وتعيين موظفين فيها، بالإضافة إلى أننا بدأنا البحث عن الفرص الاستثمارية التي يُمكن للشركة الدخول فيها.

ومن جهة أخرى قمنا بالتعاون مع وزارة الخارجية بانتداب أحد موظفينا للعمل ملحقاً استثمارياً في السفارة العمانية في الرياض ليكون حلقة وصل مع الأطراف في السلطنة والمملكة، واستطيع القول إن ما حدث خلال سنتين الماضيتين، وتحديدًا بعد زيارة السلطان هيثم بن طارق للملكة، يتجاوز ما حدث خلال العشرين عاماً السابقة، مع التأكيد على وجود مشروعات أجمل وأكبر للربط بين البلدين، سيتم إعلانها في الوقت المناسب.

• أين يتجه الاستثمار في قطاع الهيدروجين وتوليدِهِ عبر الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. هل التصدير ضمن استراتيجيتكم في هذا المجال؟

- نحن لا نطمح إلى تصدير الطاقة الشمس والرياح إلى طاقة استخدامها وقوداً بديلاً للكهرباء، وتحول جزء منها إلى صناعات، بحيث لا نخفي بتحويل الرياح والشمس إلى هيدروجين سهل، وإنما إنتاج صناعات نظيفة لها قيمة مضافة، مثل الحديد الأخضر والألمنيوم الأخضر واليوريا وغيرها من الصناعات التي يُمكن استخدامها في الصناعات المحلية من جهة، وتصدير الكميات الأخرى منها إلى الأسواق الخارجية.

• كيف ترون استجابة القطاع الخاص للشراكة في مثل هذه المبادرات؟

- نحن نشركم عن القطاع الخاص في سلطنة عمان في أكثر من 50 مشروعاً، وتتراوح نسبة القطاع الخاص في هذه المشروعات بين 10 في المائة إلى 51 في المائة، علماً بأن أحد الأهداف الأساسية لخطة التخارج التي أعلننا عنها في عام 2022 يتمحور حول تمكين القطاع الخاص وتسليمه قيادة الاقتصاد العماني، بالمثل في ذلك من رؤية عمان 2040 وأولوياتها الوطنية.

• أعلن عن تأسيس مشروع تصميم وتطوير وتشغيل شبكة سكة حديدية تربط ميناء صحار بشبكة السكك الحديدية الوطنية الإماراتية، ماذا يستهدف هذا المشروع، وما حجم الكلفة، ومتى تتوقعون إنجازه؟

- الروابط الاقتصادية والإسرية والاقتصادية بين سلطنة عمان والإمارات هي الأساس لهذا المشروع المهم الذي يأتي بقيمة مقدرة بنحو 3 مليارات دولار، ويهدف إلى فتح آفاق جديدة في قطاعات البنية الأساسية والنقل والخدمات اللوجيستية ليس لسلطنة عمان ودولة الإمارات فحسب، وإنما للمناطق الاقتصادية والصناعية والتجارية جميعها في دول الخليج العربي.

#### تتوزع في مجالات الغذاء والكهرباء والتطوير العقاري والسياحي والاتصالات وتقنية المعلومات 10 مشروعات تمثل الأولوية المقبلة لجهاز الاستثمار العماني

وتحدث عبد السلام المرشدي، رئيس جهاز الاستثمار العماني، لـ «الشرق الأوسط» عن المشروعات العنصرية التي أعلنت أخيراً، وتركزت في مجالات الغذاء والكهرباء والتطوير العقاري والسياحي والاتصالات وتقنية المعلومات.

وقال المرشدي لـ «الشرق الأوسط»: «أعلننا هذا العام عن 10 مشروعات في مجموعة من القطاعات، موزعة على عدد من المحافظات؛ لتحقيق الأهداف التنموية المرتبطة بأولويات رؤية عمان 2040، وكذلك باستراتيجيات الجهاز الاستثمارية.

وأضاف أن من بين أبرز المشروعات، هو «سانفيرا للربو» بالمنطقة الحرة بصحار، الذي يأتي بشراكة بين الشركة العمانية لتنمية الاستثمارات الوطنية (تنمية)، وشركة سانفيرا للصناعات المحدودة، وشركة المتحدة للأعمال التجارية، ويستهدف إنشاء مصنع لتكليس الفحم البترولي تصل طاقته الإنتاجية في مرحلته الأولى إلى 500 ألف طن سنوياً، حيث سيستخدم

المنتج في مصاهر الألمنيوم وغيرها من الصناعات المعدنية داخل السلطنة وخارجها. وسيُسهم المشروع، الذي تبلغ كلفته الاستثمارية أكثر من 60 مليون ريال عماني (156 مليون دولار)، في تنوع الصناعات العمانية وتعزيز وجودها في السوق المحلية وإحلالها محل الصناعات الواردة، وتصدير ما يقارب 70 في المائة من الفحم البترولي المكلس؛ للإسهام في رفع احتياطات النقد الأجنبي للسلطنة، بالإضافة إلى توفير 150 فرصة عمل للمواطنين.

• هابيبورت: مشروع لتطوير منشأة لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأومونيا الخضراء في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم. وستكون للمشروع قدرة تبلغ 1,3 غيغاواط من طاقة الرياح والطاقة الشمسية.

• هيدروجين عمان: مشروع لتطوير منشأة لإنتاج الهيدروجين بالتعاون معنا.

مزارع البيض في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث لديها القدرة على إنتاج 360 مليون بيضة سنوياً، وتضم معدات حديثة ومنطوية، ويعمل بها 160 موظفاً. أما الثاني فهو مشروع (صوامع تخزين الحبوب) بميناء صحار الصناعي الذي نُفِّذ بقيمة 21 مليون ريال عماني ودعم استراتيجيتنا الأمن الغذائي في السلطنة، وتبلغ طاقته التخزينية 160 ألف طن، ويوفر 54 فرصة عمل دائمة عند تشغيله بالكامل.

• أعلنت عن تأسيس مشروع تصميم وتطوير وتشغيل شبكة سكة حديدية تربط ميناء صحار بشبكة السكك الحديدية الوطنية الإماراتية، ماذا يستهدف هذا المشروع، وما حجم الكلفة، ومتى تتوقعون إنجازه؟

- الروابط الاقتصادية والإسرية والاقتصادية بين سلطنة عمان والإمارات هي الأساس لهذا المشروع المهم الذي يأتي بقيمة مقدرة بنحو 3 مليارات دولار، ويهدف إلى فتح آفاق جديدة في قطاعات البنية الأساسية والنقل والخدمات اللوجيستية ليس لسلطنة عمان ودولة الإمارات فحسب، وإنما للمناطق الاقتصادية والصناعية والتجارية جميعها في دول الخليج العربي.

#### الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتمد وزير البيئة والمياه والزراعة السعودية رئيس مجلس إدارة «صندوق التنمية الزراعية»، المهندس عبد الرحمن الفضلي، الخطة التنموية في قطاع الثروة النباتية والبيوت المحمية باستثمارات جديدة متوقعة بقيمة 4 مليارات ريال (1,06 مليار دولار)، حتى عام 2025، بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة وشركات القطاع الخاص، التي تهدف إلى

رفع الطاقة الإنتاجية عبر تشجيع استخدام التقنيات الحديثة في القطاع الزراعي. وأكد الفضلي، في بيان صادر أمس، أن الخطة التنموية المعتمدة خلال الفترة (2023 - 2025)، ستسهم في إنتاجية إضافية تُقدر بـ 430 ألف طن، لتصل الطاقة الإنتاجية الإجمالية للبيوت المحمية إلى ما يزيد على مليون طن سنوياً، عبر ضخ استثمارات جديدة في قطاع الثروة النباتية والبيوت المحمية

هذا النوع من الزراعة في المملكة منذ أكثر من 3 عقود، كما شهدت الزراعة في البيوت المحمية تطوراً ملحوظاً في كل مجالاتها التقنية، والإنتاجية، والوقائية، إن تساعد البيوت المحمية في إنتاج المحاصيل في غير مواعيدها، وإطالة مواسم توفرها، كما تُعد عاملاً رئيسياً لنجاح الإنتاج الزراعي التخصصي، كالزراعة العضوية، وتوفير الحماية من تأثيرات الظروف المناخية المختلفة، مثل موجات الحرارة

العالية والمنخفضة على السواء، والامطار والرياح، كما تحد من انتشار الآفات الزراعية. وأظهرت نتائج البحوث والدراسات العلمية التي نفذتها وزارة البيئة والمياه والزراعة أن استخدام التقنيات الحديثة في القطاع الزراعي والبيوت المحمية أسهم في توفير المياه بنسبة تصل إلى 60 في المائة، بالإضافة إلى رفع الإنتاجية، وتقليل التكاليف، وتحسين الجودة، وزيادة أرباح المزارعين.

فرانكفورت، «الشرق الأوسط»

قالت كريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي لصحيفة كرواتية إن أجور منخفضة اليورو تنمو بوتيرة أسرع مما كان يعتقد سابقاً، وإنه يتعين على البنك المركزي الأوروبي منع هذا من زيادة التضخم المرتفع بالفعل.

ورفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة بإجمالي 2,5 نقطة مئوية منذ يوليو (تموز) في مسعى لوقف الارتفاع التاريخي في التضخم، وتعهد بمزيد من التشديد النقدي خلال اجتماعاته القادمة في وقت بدأت فيه توقعات نمو الأسعار على المدى الطويل تتجاوز المعدل المستهدف وهو 2 في المائة.

ونقلت صحيفة «يوتارني لست» الكرواتية عن لاغارد قولها أمس السبت: «نعلم أن الأجور تتزايد وربما بوتيرة أسرع مما كان متوقعاً. يجب ألا نسبح لتوقعات التضخم بأن تؤثر على الأسعار على المدى الطويل أو أن يكون للأجور

#### برلين: «الشرق الأوسط»

يتوقع الاتحاد الألماني للبنوك أن يشهد الاقتصاد الألماني «ركوداً معتدلاً» في نصف العام الشتوي. وقال رئيس الاتحاد، كريستيان زيفينج، في تصريحات لصحف مجموعة «فونك» الألمانية الإعلامية الصادرة أمس السبت: «بوجه عام نتوقع لعام 2023 تراجعاً في الناتج الاقتصادي بأكمله في ألمانيا بنسبة تصل إلى 1 في المائة».

ويعتبر الاتحاد بذلك أكثر

أخرى بداية من أوائل الصيف. وذكر زيفينج أنه بعد أن سجل التضخم أكثر من 10 في المائة خلال الأشهر القليلة الماضية من المحتمل أن تحبأ الزيادة في أسعار المستهلك.

وقال زيفينج، الذي يرأس أيضاً مصرف «دويتشه بنك»: «هناك أمل مبرر في أن يعود معدل التضخم في ألمانيا إلى خانة الأحاد (أقل من 10 في المائة)». وبالنسبة لعام 2023 يتوقع زيفينج أن يبلغ معدل التضخم نحو 7 في المائة، مشيراً إلى أن

المرجح أن تتراجع معدلات التضخم عن ذلك كثيراً في عام 2024. وقال: «ومع ذلك قد يظل المعدل أقل من 10 في المائة، أيضاً بسبب انتهاء تطبيق إجراءات كبح أسعار الطاقة».

ويتطلع أصحاب المهن الحرة في ألمانيا بتشاؤم إلى حد ما للعام الجديد؛ إذ أظهر استطلاع أجراه الاتحاد الألماني لأصحاب المهن الحرة أن 10 في المائة من أعضاء الاتحاد يرون أن العبء الإضافي المتمثل في زيادة التكاليف والتضخم سيهدد وجودهم في

عام 2023. وأشار الاستطلاع، الذي نشرته صحيفة «ويشلاند» الألمانية الإعلامية، أمس، إلى أن أكثر من 37 في المائة من إجمالي 1600 شخص شملهم الاستطلاع صنفوا بالفعل العبء الحالي على أنه «قوي».

وحسب الاستطلاع، يمثل نصف الموظفين أيضاً مشكلة ملحة لأصحاب المهن الحرة، حيث ذكر 35,1 في المائة منهم أنهم يعملون بأقصى طاقتهم.

ويتمثل الاتحاد، ضمن أمور أخرى، المهن الاستشارية

#### لاغارد: على «المركزي» الأوروبي منع نمو الأجور السريع من تأجيج التضخم

تأثير تضخمي». ولم تلمح لاغارد إلى أي تحرك جديد خلال المقابلة لكنها قالت إن البنك يجب أن «يتخذ الإجراءات الضرورية» لخفض التضخم إلى 2 في المائة من معدل الحالي الذي يقرب من 10 في المائة.

وأضافت لاغارد أن الركود الشتوي المتوقع في الاتحاد الأوروبي، الناجم عن ارتفاع تكاليف الطاقة، من المرجح أن يكون قصيراً وغير مؤثر بدرجة كبيرة، بشرط عدم وجود صدمات إضافية. مشيرة إلى أن تكاليف الاقتراض سوف تزيد مجدداً، وأوضحت أن هذا مطلوب للسيطرة على ارتفاع أسعار المستهلك.

وقالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي لصحيفة «يوتارني لست»، «في هذه اللحظة، يجب أن تكون أسعار الفائدة لدى البنك المركزي الأوروبي مرتفعة للحد من التضخم، وخفضه إلى المستهدف، عند 2 في المائة. وهذه عملية ضرورية حتى لا تسوء الأمور إذا ما سمحنا للتضخم بأن يرتسخ في الاقتصاد».





علي الزيد

## الأمية المالية

تُعرّف الأمية المالية، وفق مصادر مختلفة، بأنها «عدم اكتساب المهارات والقدرات التي تمكن الشخص من إدارة المال بأكبر كفاءة ممكنة».

وأبسط تعريف هو «عدم القدرة على إدارة المال» والتعريف السهل الممتنع في نظري للأمية المالية هو «أن تكون الحاجة هي من يفرض الحلول المالية»، بمعنى أن يكون الإنسان غير مستعد بالحلول المالية ولو جزئياً لمواجهة احتياجاته، ولنضرب مثلاً بسيطاً، لو أن شخصاً احتاج إلى سيارة ولم يكن مستعداً بالحلول ولو جزئياً فهو سيلاً للاقتراض فإن لم يجد فسيلاً للاستدانة من البنك، وهذا كما تعرفون مكلف ومرهق، ولو كان الإنسان مستعداً بالحل المالي قبل الحاجة لما كانت هناك مشكلة، ولو كان مستعداً جزئياً لخفضت المشكلة طبعاً على أقل تقدير بسطت الموضوع، والمثل يمكن أن يقاس عليه بحاجات أهم.

ولحو الأمية المالية، يجب على الفرد وضع ميزانية وإدارتها، واستيعاب الأدوات المالية المختلفة (مثل الإسهام، والصكوك، والدين، والمشتقات) والتخضير للتقاعد (التخضير لمستقبل أفضل).

وهنا يبرز السؤال: إلى ماذا تؤدي الأمية المالية؟ تؤدي الأمية المالية إلى قرارات مالية سيئة وبالتالي إلى أداء مالي سيئ، والجهل المالي قد يكون وراثياً أو قابلاً للعدوى، فذلك، الجاهل مالياً قد يؤثر على من حوله سلباً من خلال تصرفاته وقد يؤثر على جيل أو أكثر من أبنائه.

وفي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أجراها TIAA Institute وشارك فيها كل من جامعة واشنطن و Asharq Al-Awsat Literacy Excellence Center أظهرت الدراسة الحقائق التالية: واحد من خمسين فقط من الشعب الأمريكي استطاع الإجابة عن استبانة تتعلق بالمعرفة المالية، منذ 2017 ملياداً ومستويات الجهل المالي في أميركا بين 47 في المائة و52 في المائة، وهذا دليل على عدم وجود توعية مالية، أظهرت الدراسة أن الأسويين الأمريكيين، والأميركيين البيض هم الأكثر كفاءة في المعرفة المالية، وأظهرت الدراسة أن الأسوأ هم السود والمكسيكيون.

وقد ركزت على إحصاء هذه الدراسة الأميركية وعرضها عليكم، ورجوت من الأقسام المالية في الجامعات العربية أن تسعى لتطبيق مثل هذه الدراسات الميدانية بدلاً من أن يكلف الأساتذة طلبتهم بحجوت نظرية يقوم الطلاب بجمعها من المراجع، مما لا يضيف جديداً معرفتاً.

فمثلاً توضع أسئلة افتراضية للبحث مثل أي الطبقات المالية العربية أكثر كفاءة في إدارة المال المتوسطة أم محدودة الدخل؟ أي الفئات العمرية أكثر كفاءة في إدارة المال؟ أي مدينة أو إقليم أكثر كفاءة في إدارة المال؟

أي فئة أفضل في إدارة المال المهندسون أم الأطباء؟ مع استعراض أكثر من مهنة طبعاً.

ومثل هذه البحوث قد تعزز الجوانب الصحيحة لفئة وتجعل الفئة الأقل حظاً تبحث عن تطوير ذاتها.

وأرجو أن نستبعد الحساسيات مثل أن مثل تلك الدراسات قد تثير الحساسيات بين المدن وغيرها وأن نستبعد بعضاً من عقدا العربية، لأن مثل هذه البحوث تهدف لحل مشكلاتنا بعد التعرف عليها، ودمتم.

## إبرام مذكرة حكومية مع «هيونداي موتور» لبناء مصنع تجميع مركبات كهربائية تعزيز التوجه لصناعة السيارات في السعودية

الرياض، الشرق الأوسط،



وزيرا الاقتصاد والصناعة خلال حضورهما إبرام مذكرة تفاهم لبناء مصنع تجميع هيونداي للسيارات الكهربائية في السعودية (الشرق الأوسط)

مكة المكرمة، التي تقدم من خلالها خدمات مواصلات عامة في مدينة مكة المكرمة عبر 12 مساراً و438 محطة توقف. وقال الرئيس التنفيذي للهيئة المهندس صالح بن إبراهيم الرشيد في بيان «إن زيادة نمو استخدام الحافلات وسيكون مقر مصنع المركبات الكهربائية لشركة لوسيد في الوادي الصناعي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، على ساحل البحر الأحمر غرب المملكة لتلبية احتياجات الطاقة وسلاسل التوريد المحلية والموقع الذي يسهل الوصول إلى الخدمات اللوجستية العالمية.

من جانب آخر، أعلنت الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، أخيراً، عن نقل 25,6 مليون راكب وراكبة بحافلات

في المملكة وتصدير ما يقارب 95 في المائة من إنتاجه ما يدعم ميزان المدفوعات في المملكة، إضافة إلى دعم سلاسل الإمداد وفتح فرص استثمارية جديدة في المملكة.

وسيكون مقر مصنع المركبات الكهربائية لشركة لوسيد في الوادي الصناعي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، على ساحل البحر الأحمر غرب المملكة لتلبية احتياجات الطاقة وسلاسل التوريد المحلية والموقع الذي يسهل الوصول إلى الخدمات اللوجستية العالمية.

وستعتمد الشركة: «سنعمل في المرحلة القادمة على تطوير التقنية لتقديم تجربة فريدة من نوعها على مستوى القطاع اللوجستي؛ نهدف من خلالها إلى تلبية احتياجات سكان وزوار مدينة مكة المكرمة ومشاعرها المقدسة».

تصنيع السيارات الكهربائية يشكل جزءاً من الجهود الأوسع للمملكة للنهوض بالقطاع الصناعي والصناعات المتقدمة، ولعب دور ريادي ومؤثر في تطوير مستقبل النقل والحياة الحضرية في العالم، موضحاً أن قطاع النقل يلعب دوراً مهماً في انتقال المملكة إلى اقتصاد أكثر اخضراراً وتحقيق التزامها بالوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060.

وسيقيم مصنع شركة لوسيد إنتاج 4 أنواع مختلفة من السيارات الكهربائية ابتداءً من العام الجاري 2023 حيث سيصل المصنع لطاقتها الاستيعابية الكاملة، كما سيكون هناك نوعان حصريان للمصنع المزمع بناؤه

منطقة الشرق الأوسط، حيث بدأت شركة لوسيد للسيارات الكهربائية أعمال بناء مصنع متقدم لها في المملكة، وذلك بطاقة إنتاجية تبلغ 155 ألف سيارة سنوياً وباستثمارات تزيد على 12,3 مليار ريال (3,2 مليار دولار). وأوضح وزير الاستثمار خالد الفالح، أن البدء بتطوير صناعة السيارات الكهربائية في السعودية يعكس الالتزام القوي

بجذب استثمارات نوعية تسهم في تنويع الاقتصاد ونقل التقنية وتطوير المهارات لدى الشباب السعودي، كما يعكس التزام المملكة العالمي بتعزيز الاقتصاد الأخضر وتخفيف الانبعاثات الكربونية.

وأضاف أن تطوير قطاع

في خطوة لتعميق توجهات البلاد نحو تنمية صناعة السيارات، أعلنت وزارة الصناعة والثروة المعدنية في السعودية توقيع مذكرة تفاهم مع شركة هيونداي موتور لتعزيز صناعة السيارات بحضور وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف ووزير الاقتصاد والتخطيط فيصل إبراهيم.

وقالت الوزارة إن ذلك يحقق أهداف الاستراتيجية الوطنية للصناعة لتطوير قدرات التصنيع المحلية، مشيرة إلى أن مذكرة التفاهم لتعزيز التعاون المشترك لصناعة السيارات في المنطقة تحقق أهداف الاستراتيجية الوطنية للصناعة لتطوير قدرات التصنيع المحلية، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى تنويع القاعدة الاقتصادية في المملكة.

وتنص مذكرة التفاهم على التخطيط لبناء مصنع للتجميع الكامل (بنظام CKD) للسيارات الكهربائية وسيارات محركات السعودية، وذلك بعد أن أبدت شركة هيونداي اهتمامها الكبير وخطتها لاستكشاف الفرص الاستثمارية المشتركة مع المملكة للعمل على تحقيق الريادة في الأعمال والمشاريع التي تضمن السلامة والاستدامة البيئية.

ويأتي هذا التوجه ضمن استراتيجية حكومية لدعم التحول إلى الطاقة النظيفة في نشاط السيارات، حيث أطلق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي شركة «سير»، وهي أول علامة تجارية لصناعة السيارات الكهربائية بالسعودية، مؤكداً أن الشركة الجديدة ستسهم في جذب الاستثمارات المحلية والدولية، كما ستستحدث العديد من فرص العمل للكفاءات المحلية. وفي مايو (أيار) الماضي، أعلنت وزارة الاستثمار عن مشروع عملاق هو الأكبر في

## تراجع النشاط الصناعي في الصين رغم رفع قيود «كوفيد»



زحام في منطقة للتسوق في بكين مع رفع قيود «كوفيد -19» رغم ارتفاع الحالات (أ.ب.)

إلى تفشي الفيروس في جميع أنحاء البلاد والضغط على النظام الصحي.

وقال شي في كلمته بمناسبة العام الجديد أمس: «اتباعاً لنهج مستهدف وقائم على العلم، قمنا بتكثيف استجابتنا لكوفيد على ضوء تطور الوضع لحماية حياة وصحة الأشخاص إلى أقصى قدر ممكن».

وكان شي قد أدلى بأول تعليقات حول سياسة «صفر كوفيد» يوم الجمعة منذ أن اتخذت حكومته خطواتها الأولى لتخفيف تلك السياسة في السابع من ديسمبر. وقال إنه تم «تحسين هذه السياسة لحماية أرواح الأشخاص وتقليل التكاليف الاقتصادي لأدنى حد».

وبحسب بلومبرغ، تسبب انسحاب الصين المفاجئ من سياسة «صفر كوفيد» في زيادة عدد الإصابات بشكل كبير.

ينتعش اتجاه السوق في وقت لاحق». من جهة أخرى، تراجع مؤشر مديري المشتريات غير الصناعي، والذي يشمل قطاعي الخدمات والبناء، أيضاً هذا الشهر إلى 41,6 نقطة مقارنة بـ46,7 نقطة في نوفمبر.

وكانت الحكومة قد حددت هدفا للنمو بنحو 5,5 في المائة هذا العام، بعد تحقيقها أكثر من 8 في المائة عام 2021. لكن العديد من الاقتصاديين يعتبرون الآن أن هدف 2022 غير واقعي.

وستكشف الصين عن أداء ناتجها المحلي الإجمالي للعام في يناير. في الأثناء، قال الرئيس الصيني شي جين بينغ إن بلاده دخلت مرحلة جديدة فيما يتعلق بمكافحة فيروس كورونا، لافتاً إلى أنه لا تزال هناك تحديات صعبة، في تصريحات عن «الأكثر صراحة» في التراجع عن سياسة «صفر كوفيد» التي أدت

في 7 ديسمبر قررت بكين بشكل مفاجئ تخفيف قيود الحد من كوفيد، علماً بأنها لا تزال تواجه صعوبات جراء تفش جديد للإصابات.

وقال الخبير لدى المركز الوطني للإحصاء تشاو قينغهي في بيان إنه «في ديسمبر وبسبب تداعيات الوباء وعوامل أخرى... تراجع الازدهار الاقتصادي للصين بشكل عام». وأضاف «كان اللوباء تأثير كبير على إنتاج الأنشطة التجارية والطلب وحضور الموظفين والمسائل اللوجستية والتوزيع».

ولا يزال المؤشر في المنطقة السلبية منذ سبتمبر (أيلول). والرقم المسجل في سبتمبر أدنى من تنبؤات محلي بلومبرغ الذين توقعوا بلوغه 47,8 نقطة.

غير أن تشاو أبدى تفاؤلاً في بيان، وكتب «مع تحسن الوضع الوبائي تدريجياً، من المتوقع أن

بكين، الشرق الأوسط،

تراجع النشاط الصناعي في الصين بشكل حاد في ديسمبر (كانون الأول) للشهر الثالث على التوالي، حسبما أظهرت أرقام رسمية نشرت السبت، رغم تخفيف بكين القيود المرتبطة بالحد من جائحة كوفيد مطلع الشهر.

وسجل مؤشر مديري المشتريات، الأساسي لرصد النشاط الصناعي، 47 نقطة مقارنة بـ48,5 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني)، ودون عتبة 50 نقطة التي تفصل بين النمو والانكماش، وفق بيانات المركز الوطني للإحصاء.

وأكثر من عامين واصلت الصين تطبيق استراتيجية «صفر كوفيد» لحد من انتشار الفيروس، والتي طالت تداعياتها الاقتصاد العالمي.

## لولا يبدأ ولاية جديدة رئيساً للبرازيل بتحديات الفقر والاقتصاد

السنوات المقبلة»، إذ يتعين عليه «زيادة الإنفاق دون أمل (بزيادة) الإيرادات الموازية والسعي لعدم رفع الضرائب».

وتخشى الأسواق أن يخرج الدين العام عن السيطرة في عهد الرئيس اليساري، والذي يمثل حالياً 77 في المائة من الناتج المحلي.

ويرى اليكس أغوستيني، كبير الاقتصاديين لدى شركة أوستن للصناعات، أن «على الإدارة الجديدة أن تقترح إطار عمل ناجحاً لضبط الميزانية»، بهدف «تفادي فقدان الثقة الذي سينعكس تأثيره على الاقتصاد».

كما سيكون على لولا، العامل السابق في مجال الحديد ويطل الطبقة العاملة في نظر كثيرين، الإبقاء على النسب النسبي التجاري لنسبة البطالة البالغة حالياً 8,3 في المائة، وهي الأدنى منذ 2015.

كما يتعين على من شكّلت المخاوف الاقتصادية دفعاً أساسياً لانتخابه، إبقاء التضخم تحت السيطرة حتى في ظل تباطؤ الاقتصاد العالمي، وفق أغوستيني.

وسيكون الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبرازيل تحدياً أساسياً للولا الذي أكد أن أولويته هي «الاعتماد الأكثر فقراً».

وفي خطوة أولى قوبلت بالترحيب، وافق الكونغرس مؤخراً على تعديل دستوري يتيح للولا تمويل عودته الانتخابية، على الأقل لفترة عام.

وعلى الرغم من السقوط المفروض على الإنفاق العام، تتيح الخطوة للولا زيادة ما يعرف باسم «بولسا فاميليا»، وهي عبارة عن مساعدة اجتماعية للأسر الأكثر فقراً، إضافة إلى الحد الأدنى للأجور.

ويعاني نحو 125 مليون برازيلي غياب الأمن الغذائي، بينما يعاني 30 مليوناً الجوع، علماً بأن الرقم الأخير يوازي عدد أولئك الذين ينسب إلى لولا فضل انتشالهم من الفقر خلال ولايته.

ويقول الفارغاس في مؤسسة جيتولوبو فارغاس جونسون سامبايو، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، إن قيود الميزانية «ستكون التحدي الأكبر للولا خلال

وتدين برازيليا بزهاء مليار دولار كسماهامات غير مدفوعة للمنظمات منها الأمم المتحدة.

ويمكن للولا أن يعول على «كاريزما» شخصية على الصعيد الدولي، إذ يحظى بتقدير واسع النطاق، ووصفه الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما بأنه «السياسي الأكثر شعبية على وجه الأرض».

يتوقع المجتمع الدولي من لولا خطوات جديدة في مجال المناخ والبيئة؛ أوالها تعزيز حماية غابات الأمازون.

وتعهد الرئيس الجديد في مؤتمر الأطراف للمناخ «كوب 27» في نوفمبر (تشرين الثاني) بالقضاء «بكل ما يجب» لتصفير نسبة التصحر ووضع حد لتدهور النظام البيئي بحلول عام 2030.

إلا أنه يحتاج من أجل تحقيق ذلك إلى تنشيط هيئات الرقابة التي تراجع دورها في عهد بولسونارو، ووقف القطع غير القانوني للأشجار ونشاطات التعدين، بشكل لا يثير حفيظة اللوبي الداعم للزراعة، وهو حليف رئيسي لسلفه.

إدانته بتهم الفساد، التي تمت تبرئته منها في مرحلة لاحقة، جعلت منه نموذجاً من قبل قسم كبير من البرازيليين، وأبقت الانتخابات تنافسية حتى الرقم الأخير. ففي حين يحتفظ الكثير من البرازيليين بذكريات طيبة عن الازدهار الاقتصادي في الولايتين الأولىين للولا 2003 و2010، اختار غيرهم التصويت لصالحه لجرد إخراج بولسونارو من الحكم.

وانتهت الانتخابات بفارق ضئيل بين الرجلين؛ إذ نال لولا 50,9 في المائة من الأصوات، مقابل 49,1 في المائة للرئيس المنتهية ولايته.

في حال أخذ بنصيحة فريقه الانتقالي، ستصدر أولويات لولا قضايا مثل وضع حد للتدمير البيئي الذي ازدهر في عهد سلفه ذي التوجهات القريبة من عالم الأعمال، وتحسين نظام التعليم الذي يعاني من نقص التمويل، ومواجهة غياب العدالة العرقية.

ويرى الفريق الانتقالي للولا أن البلاد «فقدت القها» دولياً خلال الأعوام الأربعة الماضية.

ريو دي جانيرو؛ الشرق الأوسط،

يبدأ الرئيس البرازيلي اليساري لولا، الأحد، ولاية ثالثة مليئة بالتحديات تتمثل بجمع بلد مقسوم وإعادته إلى تجمعات الأمم ومحاربة الفقر والجوع باقتصاد منهك، بعدما أصبحت حكومته جاهزة لبدء العمل.

«مهمة جبارة» تنتظر لويو إيناسيو لولا دا سيلفا على رأس دولة كبرى ناشئة تعد 215 مليون نسمة، كما قال نائبه جيرالدو الكمين.

بحسب فريق لولا الانتقالي، فإن أربع سنوات من «الإدارة غير المسؤولة» تحت قيادة جابر بولسونارو تركت البرازيل في حالة يرثى لها: «نقص» في المواد «عودة إلى الوراء» في العديد من القطاعات: السياسية والاجتماعية والتعليم والصحة والبيئة.

تعهد لولا بأن يجعل «البرازيل سعيدة مجدداً»، وهو يستعد لتولي الحكم في بلاد يتعين عليه أن يرضي 58 مليوناً من ناخبها الذين لم يقرعوا لصاحه.



أم تقف في مدخل منزلها وهي تحمل طفلها الرضيع وحولها أطفالها الستة في برازيلينديا أحد أفقر أحياء ساو باولو في البرازيل (أ.ب.)







## حصاد 2022 في لبنان: ثقافة أكثر ديمقراطية واقتراباً من الجمهور



مشهد من مسرحية «لعل وعسى»

## عودة الروائيين

كان من اللافت جداً أن الأدباء المعروفين من شعراء وروائيين، بعد غياب سنتين أو أكثر، عادوا ليصدروا كتبهم، وتحديداً بالترامز مع معرض بيروت للكتاب، الذي يقبل الكثير من المهتمين اللبنانيين هذه المرة..

المتحف الوطني اللبناني في بيروت افتتح أبوابه لعدد من المناسبات، «متحف سرسق» الذي دمر بشكل كبير جداً خلال انفجار بيروت، يعود تدريجياً للثقافة والنشاط الفني، ويفتح ساحته للعروض الفنية، وقد رمت أضراره الجسيمة. «متحف جبران خليل جبران» في مسقط رأس الأديب في بشري، ينتعش بالمساعدة التي تلقاها من حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حيث قدم منحة لترميم وتحديث المتحف، وصون المكتبات وترميم القطع الفنية من صور، ومخطوطات، وأدوات، وكتب، ولوحات فنية، بالإضافة إلى تزويده بأحدث تقنيات العرض المتحف.

ثمة حركة في كل مسرح ومقهى وزاوية ومتحف وغاليري. أماكن جديدة تدشن، مبادرات تولد، محاولات مستمرة لكسر الحلقة الجهنمية.

الموسيقى في أرجاء المدينة للناس أجمعين لكبار الموسيقيين أمثال باخ، وشوبان، وبيتهوفين، وبرامز، كما عاد «مهرجان البستان» الموسيقي العريق بعد سنتين من الغياب، مستفيداً من المهتمين اللبنانيين هذه المرة..

المتحف الوطني اللبناني في بيروت افتتح أبوابه لعدد من المناسبات، «متحف سرسق» الذي دمر بشكل كبير جداً خلال انفجار بيروت، يعود تدريجياً للثقافة والنشاط الفني، ويفتح ساحته للعروض الفنية، وقد رمت أضراره الجسيمة. «متحف جبران خليل جبران» في مسقط رأس الأديب في بشري، ينتعش بالمساعدة التي تلقاها من حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حيث قدم منحة لترميم وتحديث المتحف، وصون المكتبات وترميم القطع الفنية من صور، ومخطوطات، وأدوات، وكتب، ولوحات فنية، بالإضافة إلى تزويده بأحدث تقنيات العرض المتحف.



حفلة سمية بعلبكي في افتتاح مهرجان بعلبك

رمزيا مع الموسيقى الكلاسيكية، مديرة الكونسرفتوار الوطني الفنانة والممثلة هبة قواس، أعادت للأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية حفلاتها وجولاتها، كما الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية. هذه الحفلات المجانية في الصالات العامة أعادت الروح لمحبّي الجمال ومتذوقي الكلاسيكيات.

## موسيقى كلاسيكية لكل الناس

كذلك نشطت حفلات الجوقة الموسيقية لجامعة القديس يوسف، وفي مهرجان «بيروت ترنم»، الذي يستمتع به اللبنانيون نهاية السنة صدحت

استضاف المهرجان 15 ضيفاً من المملكة المتحدة لتطوير العلاقات والمبادرات مع محركي القطاع الثقافي والإبداعي في لبنان، وهو نوع من المبادرات أسهمت منذ انفجار مرفأ بيروت في المساعدة على منح العاصمة نبضها من جديد.

لمرة الأولى بعد غياب ثلاث سنوات عادت المهرجانات الصيفية إلى نشاطها وإن بشكل جزئي. برنامج مختصر في مهرجان بيت الدين، مع الحرص على المستوى الرفيع للحفلات ونظراً لالأوضاع الصعبة فتحت مساحات مختلفة لثقافة بيروت ونظمت هذه الأنشطة، كما

«غونكور» الأدبية العربية اللائحة القصيرة والرايحين الأربعة في السياق إلى الجائزة الأدبية الفرنكوفونية الأرفع.

## إتاحة الفرص بالتشبيك

ونظّم المركز الثقافي البريطاني مهرجاناً تشاركياً في بيروت حمل اسم «ما بين بيتين» وقدم المهرجان برنامجاً ربيعياً تتضمّن 23 نشاطاً؛ بينها المعارض والعروض المسرحية والراقصة والتركيبات والحفلات الموسيقية والندوات وإطلاق المنشورات، وأتاح فرصاً للتشبيك، في 9 مساحات مختلفة من بيروت ونظمت هذه الأنشطة، كما

استمر عشرة أيام، امتدت أنشطته إلى مختلف المناطق اللبنانية. حمل اسم «المهرجان الدولي والفرنكوفوني للكتاب في بيروت» وهو ضيقوه الذين جاءوا من مختلف الدول الفرنكوفونية، وقراءته ومحاضراته وعروضه، أتى بديلاً عن «صالون الكتاب الفرنكوفوني» الذي كان يقام سنوياً في بيروت، وتوقف بعد دورة عام 2018 بسبب الانقراض الشعبية وما تلاها من وباء وإنهيارات.

استقطب الفرنسيون لهذه المناسبة أسماء كبيرة وإنزنت، ومن «قصر الصنوبر»، في العاصمة اللبنانية، وبشكل استثنائي، أعلنت لجنة جائزة

بيروت، سوسن الأبطح

لا استسلام في بيروت، ولا ركون للأنهار. ثمة نبض ثقافي، وكانما هو مقاومة ضمنية، أو محاولة لاستنهاض الهمم. بدل معرض واحد للكتاب، كان ثمة اثنان، هذه السنة، عدا الأيام الثقافية الفرنكوفونية الأدبية، والنشاط الفني الذي قام به «المركز الثقافي البريطاني» على ما يقارب الأسبوع، والأنشطة الفنية المتنوعة التي أحيتها السفارة الإيطالية. أضف إلى ذلك مهرجانات السينما المتعددة والمسرحيات التي لا تنقطع، والمعارض التشكيلية المتواصلة، وعودة المهرجانات الصيفية، كذلك الرجعة الكثيفة للحفلات الموسيقية.

## معارض لتثمين الوعي

مع نهاية السنة كان لا يزال «الو بيروت» قائماً في «البيت الأصفر»، وهو المعرض الذي يعد تركيب الحياة اللبنانية، التي اندثرت الكثير من مفرداتها وأدواتها. استعادة التاريخ بطريقة مبتكرة جذبت الزوار من كل الأعمار، الشبان ليكتشفوا ما سبق، والأكبر سناً ليتذكروا حقبة ضمت. انخراط الزوار في استخدام وتجريب كل قطعة معروضة، والتوقف طويلاً للقراءة والتعرف والتقاط الصور، هي حقاً أمور مثيرة تدل على ما بات للفن من دور فعلي في صناعة الوعي العام، وهو ما طال انتظاره.

معرضا الكتاب أثارا حبراً كثيراً، ولا سيما المعرض الذي أقيم أول السنة، في شهر يناير، ولم تقبل نقابة الناشرين المشاركة فيه بحجة أن الظرف غير مناسب، ثم قيل إنه أصبح مساحة لفتنة دون أخرى. المعرض الثاني في نهاية السنة هو النسخة 64، أقيم تحت شعار «أنا أقرا بتوقيت بيروت» ضم أجندة فرنسية، وكانها في معرض داخل معرض، بعد أن الغي معرض الكتاب الفرنكوفوني السنوي واستعض عنه بنشاط أدبي يستحق التوقف عنده. لقد كان بالفعل حدثاً أدبياً فرنكوفونياً استثنائياً، ذلك الذي نظمته المركز الثقافي للسفارة الفرنسية في بيروت، وهو أمر قد يبدو إيجابياً لجهة اجتذاب عدد أكبر من الجمهور، وقد لا يعجب البعض حيث يبدو كأنه تسطيح وتبسيط. الغرافيتي يملأ حيطان بيروت. مسرحيات تحضر على المسرح المرأة وإعطائها حضارة أطفالها، أو الكف عن التمييز، والحد من العنصرية. تموليات الجمعيات الاجتماعية للمسرحيات، بهدف الترويج لقضاياها، تؤتي أكلها، لكنها في الوقت نفسه تغير مسار المؤسسات ومركز الاهتمام. المسرح على أية حال، استعاد نشاطه، الصالات محجوزة، والأعمال تتوالى دون انقطاع. لا يزال يحيى جابر بعيد عن «مجره حمر» مع القديرة أنجو

الفنون أصبحت أكثر مباشرة، وهو أمر قد يبدو إيجابياً لجهة اجتذاب عدد أكبر من الجمهور، وقد لا يعجب البعض حيث يبدو كأنه تسطيح وتبسيط. الغرافيتي يملأ حيطان بيروت. مسرحيات تحضر على المسرح المرأة وإعطائها حضارة أطفالها، أو الكف عن التمييز، والحد من العنصرية. تموليات الجمعيات الاجتماعية للمسرحيات، بهدف الترويج لقضاياها، تؤتي أكلها، لكنها في الوقت نفسه تغير مسار المؤسسات ومركز الاهتمام. المسرح على أية حال، استعاد نشاطه، الصالات محجوزة، والأعمال تتوالى دون انقطاع. لا يزال يحيى جابر بعيد عن «مجره حمر» مع القديرة أنجو

الفنون أصبحت أكثر مباشرة، وهو أمر قد يبدو إيجابياً لجهة اجتذاب عدد أكبر من الجمهور، وقد لا يعجب البعض حيث يبدو كأنه تسطيح وتبسيط. الغرافيتي يملأ حيطان بيروت. مسرحيات تحضر على المسرح المرأة وإعطائها حضارة أطفالها، أو الكف عن التمييز، والحد من العنصرية. تموليات الجمعيات الاجتماعية للمسرحيات، بهدف الترويج لقضاياها، تؤتي أكلها، لكنها في الوقت نفسه تغير مسار المؤسسات ومركز الاهتمام. المسرح على أية حال، استعاد نشاطه، الصالات محجوزة، والأعمال تتوالى دون انقطاع. لا يزال يحيى جابر بعيد عن «مجره حمر» مع القديرة أنجو

الفنون أصبحت أكثر مباشرة، وهو أمر قد يبدو إيجابياً لجهة اجتذاب عدد أكبر من الجمهور، وقد لا يعجب البعض حيث يبدو كأنه تسطيح وتبسيط. الغرافيتي يملأ حيطان بيروت. مسرحيات تحضر على المسرح المرأة وإعطائها حضارة أطفالها، أو الكف عن التمييز، والحد من العنصرية. تموليات الجمعيات الاجتماعية للمسرحيات، بهدف الترويج لقضاياها، تؤتي أكلها، لكنها في الوقت نفسه تغير مسار المؤسسات ومركز الاهتمام. المسرح على أية حال، استعاد نشاطه، الصالات محجوزة، والأعمال تتوالى دون انقطاع. لا يزال يحيى جابر بعيد عن «مجره حمر» مع القديرة أنجو

الفنون أصبحت أكثر مباشرة، وهو أمر قد يبدو إيجابياً لجهة اجتذاب عدد أكبر من الجمهور، وقد لا يعجب البعض حيث يبدو كأنه تسطيح وتبسيط. الغرافيتي يملأ حيطان بيروت. مسرحيات تحضر على المسرح المرأة وإعطائها حضارة أطفالها، أو الكف عن التمييز، والحد من العنصرية. تموليات الجمعيات الاجتماعية للمسرحيات، بهدف الترويج لقضاياها، تؤتي أكلها، لكنها في الوقت نفسه تغير مسار المؤسسات ومركز الاهتمام. المسرح على أية حال، استعاد نشاطه، الصالات محجوزة، والأعمال تتوالى دون انقطاع. لا يزال يحيى جابر بعيد عن «مجره حمر» مع القديرة أنجو

## مفتشاً عن التفاصيل داخل بنيات المجتمع المغربي وطبيعته وثقافته ورمزياته الصوفية والتاريخية

## حسونة المصباحي وخبايا «الرحلة المغربية»

متشعباً بمشاربها التاريخية، وحين يصف حداثتها الخضراء وأشجارها وساحاتها فهو بلا شك يدرك أن الحضرة والموسيقى واللحن في مراكش دلالات كثيرة يستعصي على من هو غير مطلع أن يصل إليها بسهولة. في كلماته روح مراكش وهو بخوض غمار رحلته المغربية بكثير من التأمل. ولا ينكف الصمغاني بعيد سرد علاقته العامة بالمغرب، والخاصة بمدينة أصيلة في الشمال، تلك الأيقونة الثقافية التي واطب على حضور مهرجاناتها السنوية «موسم أصيلة الثقافي الدولي».

في هذه المدينة الساحلية الهادئة وجد المصباحي ذاته الفنية من جديد، واكتشف جوانب أخرى تسكن الهوامش وتختفي داخلها تاريخاً من الحضارة والتلاحق الثقافي بين أصقاع العالم، لقد منحت الأضواء في هذه المدينة التي ضحها بقسم كبير من الكتاب أفقاً رحباً للتأمل، والهاتم العلاقات الإنسانية التي جمعتها هناك روحه، وأعاتت إليه أسئلة الفن والإنسان. في أصيلة كانت الروح تجدد، ويزداد العشق أليماً وليالي المدينة المرحلة طيلة فترة الموسم الثقافي الذي يجمع بين جلسات الفكر والفلسفة والقضايا السياسية وبين الإبداع الفني في التشكيل والموسيقى والشعر وغيرها، عزاب هذه الفسحة التي عاشها المصباحي كان دائماً هو محمد بن عيسى أمين عماد المؤسسة المنظمة للموسم، والذي يرى فيه الكاتب شخصية مثقفة رفيعة تواكب كل جديد في الساحة الثقافية العربية والأفريقية الثقافية للمغرب، بخلفية دبلوماسية خبرت شؤون العالم، وبرتت في الحوار والإقناع برصالة وكياسة. ويُعدّ كتاب «الرحلة المغربية» إجمالاً بمثابة حلقة من سلسلة أعمال متواترة تحمل قيمة ثقافية غير تقليدية دأب المصباحي على تقديمها للقراء والباحثين. جدير بالذكر أن الروائي التونسي سبق له الفوز بجائزة محمد زفزاف للرواية الإنسانية التي تمنحها مؤسسة منتدى أصيلة كل سنتين، وذلك في دورتها السادسة عن مجمل أعماله صيف 2016، وهو كاتب يجمع بين إنتاج الروائي القصصي، وله كتابات تعبر عن صلته بالثقافات المحلية وباطلاعه الواسع على المنجز الأدبي في العالم العربي وفي المغرب، حيث أقام في ألمانيا زهاء عشرين عاماً.

وأخر مغربي تضيفه المحبة وأواصر الثقافة ومجال جغرافي وبشرى أضر يعبر بعقوبة المثال عن عمق ما يربطه نفسياً بهذا البلد، والأجنحة تأتي في هذا السياق كناية عن الحلم الذي ينبغي على إرفاق حياة المبدع إلى الدوام... وقد لا تكون هذه الانطباعات العاطفية التي تعبر عن حميمية العلاقة بين الكاتب وفضاء المغرب الإنساني والمجتمعي وليدة الصدفة، بل هي انعكاس لتراكم طويل حققه المصباحي بوصفه مثقفاً مغارياً معروفاً في الأوساط الثقافية المغربية على اختلاف انتماءاتها، وروائياً له مُنجز مقروء في المغرب وسبق له أن نُوج من قبل... حتى صار يشتغل على ما وراء الأبعاد السردية الواضحة منفتحاً في أعماله

صدر أخيراً عن منشورات دار الحكمة في مدينة تطوان المغربية، كتاب «الرحلة المغربية» للروائي والكاتب التونسي حسونة المصباحي، وهو ثمره رحلة ثمانية جال من خلالها الكاتب ربوع المغرب المختلفة، مفتشاً عن تلك التفاصيل الدقيقة داخل بنيات المجتمع المغربي وطبيعته وثقافته ورمزياته الصوفية والتاريخية. يحصل كل ذلك داخل هذا العمل من خلال لغة يغلب عليها نفس سردي واضح، ويتداخل فيها الوصف مع التحليل، وهو ما يمنح الكاتب بُعداً معرفياً يتجاوز حالات الإبداع القلقة إلى هدوء الفكر الذي يضيغ بساق المتخيل الواقعي، فهو من جانب يلفظ الضوء بدقة وعمق على الجوانب الثقافية للمكان باشخاصه وشخصياته، وهو في الوقت نفسه يبحث في الدلالات الثقافية للعناصر الصوفية المبرزة في الثقافة المغربية، لم يختلف المصباحي في هذا التوجه عنه في أعمال أخرى، فهو قريب من الفكر ومنحاز إلى فلسفة التجاوز والبحث الدؤوب عما وراء الوصف المباشر، لذلك تجده في هذا الكتاب موعلاً في الشرح الدقيق والحيق وأميناً على المعطيات التي ينقلها في حواراته المتكررة مع من صادفهم في رحلته المغربية التي تُعدّ رحلة في الثقافة المغربية، تماماً كما هي رحلة في التاريخ بإسقاطاته المعاصرة. العمل على ما فيه من سمات السرد يبقى عملاً ثقافياً متكاملًا بأبعاد شتى، وقد استهله الكاتب بلحظة «الوصول» إلى بلد يحبه، بل يؤمن به وبمشروعه الثقافي، فهو، كما يقول، مسكون باشواق دائمة تجعله يتوق إلى زيارة المغرب في كل مرة، مشاعر تتجدد بتجدد اللقاء مع الشعراء والروائيين والكتّاب يستعرض فيها ملامح نظراته والكتّاب المغاربة الذين تجمعهم به صداقات متينة، وتفتح له هذه العلاقات الإنسانية، وفقاً لوصفه، أفقا واسعا تنسبه ما يعيشه في المشهد الثقافي التونسي الذي لم يجد نفسه فيه، كما أراد. وفي كل زيارة يقوم بها المصباحي للمغرب يشعر أكثر فاكتر بأنه لم يعد يحلق بجناح تونسي وحيد، بل أضاف إليه جناحاً مغربياً ثانياً يجعله متوازناً مطمئناً في التحليل والتفكير وفي الكتابة... هكذا يصف مصباحي حضور المتجدد في المغرب، ولا شك أن التحليل بجناح أول وليد الثقافة الأم،

الرباط، عمر الراجي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

دور، بعد قرن من الزمن المعاصر، في كينيا المغتربة العصرية والحديثة، التي تواجه خطر محاولات سيطرة كائنات من خارج الكوكب عليها، مهدداً للسيطرة على البشر. يقول فرغلي: «حاولت في هذه الرواية المرح بين أهمية العلم والتراث الشعبي في الوقت نفسه».

الدراسة غير المخطط لها جرت بين أجنحة دُور النشر المشاركة في معرض الكتاب في الكويت في ديسمبر (كانون الأول)، والتي صادف أن إحداهما القريبة من المهقى، حيث كنا نجلس، هي دار نشر أجنبية تتبع كتب أطفال وناشئة باللغة الإنجليزية. كان الجناح شهد إقبالاً جيداً، خصوصاً أن الفترة الصباحية شهدت زيارة طالبات مدرسة، مشهد محير. لماذا يغيب الإقبال إن عن هذا النوع من الأدب باللغة العربية، بل حتى الأعمال المتوفرة غاليينها مترجم، بما فيها الروايات المقررة في مرحلة الدراسة؟

بدو محدثي محبباً من هذه الظاهرة، يقول: إن هذه الفئة العمرية (من العرب) لا تبدو متحمسة للقراءة عموماً، وأغلب من يقرأ منها، يتوجه للإنتاج باللغات الأجنبية التي يتوفر فيها عدد لا نهائي من الكتب. الإقبال على القراءة باللغات الأجنبية في المنطقة من قبل الناشئة، هو تحديداً توجه للكتب باللغتين الإنجليزية والفرنسية، حيث التقاطتان تحلان بالكتب المترجمين لهذه المرحلة العمرية، وبذور النشر المتخصصة، وحيث كتاب الأطفال والناشئة يصبحون نجوماً في المشهد الثقافي ويحصلون على الجوائز المرموقة، تماماً كما هي الحال مع جوائز الأدب الموجهة للبالغين. إنها صناعة وسوق النشر بمحركات عدة يدعمها الإنتاج السينمائي والتلفزيوني المستمد من إصداراتها. سلسلة روايات «هارى بوت»، على سبيل المثال، يعود جزء من انتشارها الكبير بفضل تحويلها إلى السينما. ثم أسهم انتشارها السينمائي في تشجيع جمهور البالغين ممن لم يقرأ الرواية على قراءتها. إنها حلقة مترابطة من التحفيز على التلقي بأنواعه.

صداقة ثقافية جمعني بالاديب المصري إبراهيم فرغلي، على هامش معرض الكتاب الأخير في الكويت، وبينما كنت أتوقف سماع خبر عن عمل روائي جديد لصاحب «أبناء الجبلدوي»، وجدته يُخرج من حقيبة يدو رواية للبالغين بعنوان «الفتاة الآلية والأشجار آكلة البشر» مقدماً لي نسخة من الكتاب بإهداء لطيف، الياقيني؛ إنها مرحلة عمرية غائبة عن النشر العربي، حيث يقفّ الأدب التخيلي من سن الطفولة إلى البالغين مباشرة.

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

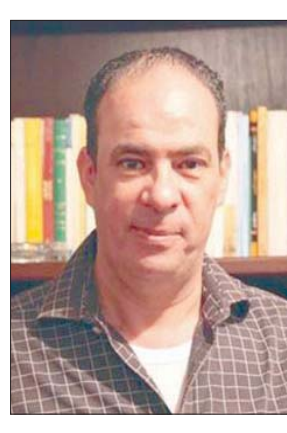
صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

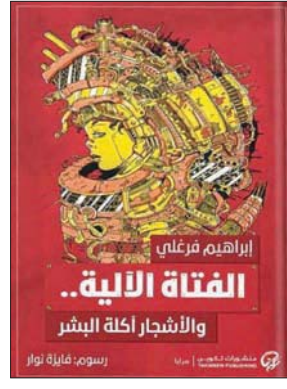
صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي



إبراهيم فرغلي



غلاف «الفتاة الآلية والأشجار آكلة البشر»

لكن فرغلي يستدرك بالقول: «فكرة المعرفة والحفاظ عليها هي أيضاً جزء من المشروع الذي أهتم به، سواء بالعودة لزمّن الفراعة في الرواية الأولى، أو باختلاق ملكة مصاصي الحبر التي تعيش فيها كائنات تريد امتصاص الحبر من البشر؛ لأنها ترى أن البشر لا يفقدون من المعرفة شيئاً».

في «الفتاة الآلية» كان هناك بعد إضافي يتعلق بالتعرف على الثقافات غير المركزية، الأفريقية بشكل خاص، من خلال الأحداث التي

صحة 320 صفحة يروي فيها الكاتب سيرته في بلد يحته خلال رحلة داخلها تاريخاً من الحضارة الإنسانية، ومن الوصف السياحي العابر إلى منبرجات التاريخ، حيث يستخلص جملة من الآراء والانطباعات كثره لما يراه رحلة نحو الحقيقة بمفهومها الإنساني الهش والنسبي... أما الكاتب بمفهومها الخاص فهي عند المصباحي حالة من حالات التصوف الأولى، إنها إيمان في ذلك «التيه» الإرادي الذي يختاره الإنسان وهو يجول بدروب الأرض في بخر من نبات المَع الزائلة ويلتحم مع القيم الروحية العليا للكون... ولعل هذه الصفة من صفات الوجود البشرية التي



«كريستيانو والنصر» ضمن أعلى 6 صور إعجاب في تاريخ «إنستغرام»... والبرتغالي في الرياض نهاية الأسبوع

## بعد صفقة رونالدو التاريخية... الدوري السعودي يستهدف «8 نجوم كبار بينهم ميسي ولوكا»

من الألقاب، وأنهى مسيرته مع النادي الملكي بتسجيله 451 هدفاً، ليصبح الهدف التاريخي للنادي. فاز رونالدو بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم في أعوام 2013 و2014 و2016 و2017.

انضم إلى يوفنتوس في 2018 مقابل نحو 100 مليون يورو، وهو أعلى مبلغ على الإطلاق للاعب تجاوز عمره 30 عاماً، وخلال مسيرته مع يوفنتوس سجل 101 هدف في 134 مباراة في جميع المسابقات.

عاد إلى مانشستر يونايتد في أغسطس 2021 مقابل 15 مليون يورو، بالإضافة إلى ثمانية ملايين وفقاً لأدائه.

ومع منتخب بلاده خاض رونالدو أول مباراة دولية له أمام كازاخستان في أغسطس 2003 وشارك في خمس نهائيات كأس العالم، وفي مونديال قطر الأخير بات أول لاعب يسجل في خمس بطولات لكأس العالم بعدما أحرز ركلة جزاء أمام غانا في المجموعة الثامنة في قطر 2022.

وتنطلق فترة الانتقالات الشتوية في السعودية بدءاً

كان على علم بالمفاوضات مع النصر منذ وجوده في نهائيات كأس العالم، إلا أنه بحسب الصحيفة كان ينظر في عروض أخرى. ويترقب جمهور النصر وصول أسطورة البرتغال واللاعب الذي تسيد المشهد بجوار ليونيل ميسي خلال العقدَيْن الماضيين، حيث سيتم تقديمه بحفل كبير في ملعب مرسول ببارك بجامعة الملك سعود.

وسيكون رونالدو حاضراً في الاستحقاقات القادمة للنصر يأتي أبرزها بطولة كأس السوبر السعودي، التي ستقام أواخر يناير الحالي وسيلاقي فيها النصر نظيره الاتحاد بحسب القرعة التي أجريت للبطولة.

ومن المرتقب أن يعود رونالدو لمواجهة ميسي نجم الأرجنتين هنا في العاصمة الرياض، وذلك عندما يحضر الأخير برفقة فريقه باريس سان جيرمان الفرنسي لخوض مباراة الأبطال التي ستجمع نجوم النصر والهلال بمواجهة باريس، وذلك ضمن فعاليات موسم الرياض. ولد رونالدو في الخامس



مسلي آل معمر رئيس نادي النصر ورونالدو بعد مراسم التوقيع فجر السبت (رويترز)

النصر لتحقيقه في الملاعب السعودية مع القميص رقم 7 لنجمه الجديد.

وبحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» فإن البرتغالي رونالدو شاهد مع فريق عمله التدريبي آخر الحالي، فيما قد لا يشارك في مباراة الطائي الخميس المقبل، لكنه قد يحضرها في الملعب وبحسب التوقعات فإن مباراة الشباب المقبلة المقررة في 14 من شهر يناير (كانون الثاني) ستكون الأولى للنجم البرتغالي مع فريقه النصر.

وتترقب الأندية السعودية الأخرى المزيد من التعاقدات مع نخبة من النجوم، وذلك بحسب تخفية حتى مغرب أمس لتكون ضمن أكثر 6 نالت إعجابات السعودي حيث قال: «سندعم

الرياض، فهد العيسى وفارس الفزي

ليس غريباً أن تتوجه بكرة القدم حول العالم صوب السعودية، وتحديدًا نادي النصر بعدما أعلن أصغر العاصمة تعاقده مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب مانشستر يونايتد أفضل لاعب بالعالم خمس مرات.

صفقة غيرت مفاهيم كثيرة، ساعات قليلة حتى تضاعف أعداد متابعي نادي النصر في منصة «إنستغرام» ليظهر في خانة الملايين التي تستمر بازدياد كل ثانية، لا عجب فنجيم ريال مدريد السابق يتجاوز عدد متابعيه 500 مليون متابع ليحتل النادي السعودي بمتابعة من 800 ألف متابع إلى أكثر من 4,3 مليون متابع حتى الساعة 5 مساء بتوقيت السعودية.

وحظيت صورة رونالدو التي نشرها في حسابه في «إنستغرام» وشارك فيها ناديه الجديد النصر على إعجاب 27 مليون حتى مغرب أمس لتكون ضمن أكثر 6 نالت إعجابات السعودي حيث قال: «سندعم

تصدر القائمة صورة ميسي بكأس العالم التي نالت 57 مليون إعجاب من المتابعين. قفزة هائلة في عالم الصفقات الأندية السعودية، ارتفع الطموح والرتب في هذا المجال منذ 2018 ولكن التعاقد الأصغر مع رونالدو قائد منتخب البرتغال كان شيئاً مختلفاً تماماً، وسيجلب معه العديد من الفوائد التسويقية.

ووفق نادي النصر تقدماً لافتاً بحسب أرقام «ترانسفير ماركت»، حيث جاء ضمن أفضل 120 نادياً عالمياً بقيمة سوقية 79,10 مليون دولار، حيث حل الأول على صعيد أندية آسيا وأفريقيا وازداد النصر ابتعاداً في الدوري السعودي عن نظيره الهلال الذي سجل قيمة 49 مليون دولار.

وتبلغ القيمة السوقية لنجم النصر الجديد في الوقت الراهن نحو 20 مليون يورو، مما يجعله اللاعب الأكثر قيمة في دوري روشن السعودي للمحترفين، حيث إن البرازيلي أندرسون تاليسكا لاعب الفريق هو الأعلى قيمة سوقية في الوقت الراهن بنحو 14 مليون يورو، بحسب موقع «ترانسفير ماركت» العالمي، لذلك سيكون كريستيانو هو صاحب اللقب الجديد سواء داخل فريق النصر أو خلال الدوري السعودي للمحترفين بالكامل، لترتفع قيمة نادي النصر من نحو 59 مليون يورو حالياً إلى 79 مليوناً بعد التوقيع مع «الدون» البرتغالي.

وحتى على مستوى تسويق وبيع قمصان الفريق، يملك رونالدو تأثيراً كبيراً في هذا المجال، حيث ساهم في رفع معدل بيع قمصان فريق يوفنتوس الإيطالي بعد انتقاله إلى صفوفه في صيف 2018. وأكدت لغة الأرقام حينها أن لعب قدوم نجم الكرة البرتغالية والعالمية، كريستيانو رونالدو إلى نادي يوفنتوس دوراً محورياً في نجاح النادي الإيطالي على المستوى التنويري، حيث باع النادي نحو مليون و315 ألف قميص خلال عام واحد فقط من 2018 وحتى 2019.

ومن المتوقع أن يساهم انتقال رونالدو إلى النصر في زيادة العقود التجارية والمالية للنادي، حيث ستجذب هذه الصفقة كبرى الشركات الاقتصادية والتسويقية من أجل الإعلان عبر قميص النصر وملعبه، كما فعل سابقاً

عدد كبير من المعلنين عند عودة كريستيانو إلى صفوف مانشستر يونايتد في صيف 2021. لتؤكد بعدها الصحف الإنجليزية أن قميص رونالدو مع اليوناييت هو الأسرع مبيعاً في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما سيسعى



متجر نادي النصر حظي أمس بزحام كبير بعد التوقيع مع رونالدو (أ.ف.ب)



طفل سعودي جاء إلى متجر النصر للحصول على قميص رونالدو (أ.ف.ب)

من عام 2023. يوم 1 يناير، وتستمر حتى يوم 28 يناير، حيث تعاني معظم الأندية الكبيرة في الدوري السعودي للمحترفين من مشاكل احتراقية تمنعها من التسجيل أو تجبرها على الانتظار للصفيف، فيما يتفوق نادي النصر على منافسيه في قدرته على تسجيل لاعبين جدد في يناير، مع امتلاكه القوة الشرائية والمالية التي تؤهله لحسم أكثر من صفقة محلية واجنبية خلال الميركاتو.

وأثبت النادي النصر سرياً جاهزيته، حيث إن تعاقد مع كريستيانو رونالدو يمثل نقلة نوعية للفريق وللدوري السعودي للمحترفين بالكامل، ليس فقط على الصعيد الفني، ولكن أيضاً على المستويات الاقتصادية

والتسويقية والمالية كافة. ويمتلك النجم البرتغالي أكبر عدد من المتابعين والمحبين عبر وسائل التواصل الاجتماعي من بين جميع لاعبي كرة القدم، بإجمالي متابعين يتعدى 800 مليون متابع ويترب من حاجز المليار، سواء عبر «إنستغرام» أو «تويت» أو «فيسبوك».

ومع قدوم رونالدو إلى دوري المحترفين السعودي عبر بوابة النصر، سيؤدي متابعي فريق النصر وعدد مشاهدي بطولة الدوري خلال الفترة المقبلة، نظراً لما يتمتع به كريستيانو من شعبية عملاقة في جميع أنحاء العالم أجمع. كذلك سيسهم ذلك في توسيع القاعدة الجماهيرية للفريق العاصمي، كما فعل رونالدو من قبل عند انتقاله إلى صفوف ريال مدريد الإسباني ثم يوفنتوس الإيطالي، قبل عودته إلى مانشستر يونايتد، ومنه إلى فريق النصر.



قميص رونالدو كان الأكثر شراءً أمس في متجر النصر (رويترز)

من فبراير (شباط) 1985 في فونشال بماديرا، لعب كرة القدم وهو شاب في ناسونال قبل أن ينضم إلى سبورتنغ لشبونة في 2002. في أغسطس 2003 تعاقده معه اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد وعمره 18 عاماً مقابل 12,24 مليون جنيه أسترليني في 2007 - 2008 توج مانشستر يونايتد بتتاجية دوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا في موسم 2007 - 2008، وأنهى رونالدو الموسم في صدارة هدافي أوروبا بتسجيله 42 هدفاً توج عام 2008 بفوزه بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، سجل رونالدو خلال مسيرته مع يونايتد 118 هدفاً في 291 مباراة.

وفي صيف 2009 بات رونالدو أعلى لاعب في العالم بعدما انضم إلى ريال مدريد الإسباني مقابل 80 مليون جنيه أسترليني، وحقق العديد

مكاملة لم تاته. وعن تفاصيل هذه المكاملة المرتقبة، قالت ماركا: «بعد الخروج من المونديال، طلب رونالدو الإذن من إدارة ريال مدريد بالتدريب على ملعب النادي، وكان بحسب (الماركا) يتربق تواصل معه من إدارة النادي الملكي للعودة مجدداً لصفوفه ولكن رونالدو أدرك بعد ذلك أن لا شيء سيحدث، وأشارت صحيفة أبلو البرتغالية إلى أن حلم رونالدو بالعب في أوروبا بدأ يتلاشى بعد المونديال، وكان عرض النصر مغرباً لا يمكن رفضه، وأشارت الصحيفة إلى أن رونالدو سيواصل عمله هناك بعد ترك كرة القدم للترويج للملف المتوقع لاستضافة السعودية للمونديال.

وأوضحت «ديلي ميل» أن رونالدو الذي قضى أيامه الأخيرة قبل التوقيع مع النصر يتدرب في مقر ريال مدريد ليصبح في جاهزية كاملة «ريكوارد» البرتغالية نائعة الصيت، فقد أوضحت أن رونالدو سيحصل على مبلغ يقترب من 500 مليون يورو في حالة وفائه، وفصلت الصحيفة

العربية السعودية. كريستيانو رونالدو أهلاً بك في منزلك الجديد. مرحباً بك في الدوري السعودي، أتمنى لك ولاسرتك تجربة رائعة في المملكة»، مضيفاً: «سعيد بوجود أحد أفضل لاعبي العالم لبدء مسيرته الجديدة في السعودية، وسندعم بقية انديتنا لصفقات نوعية مع نجوم عالميين قريباً».

وكان رونالدو أوضح بعد التوقيع لنادي النصر: «إنني متشوق لتجربة دوري كرة قدم جديد في دولة مختلفة، الرؤية التي يعمل بها نادي النصر ملهمة جداً، وأنا متحمس للانضمام لزملائي بالفريق لنقوم معاً بمساعدة الفريق

السفريقي الإسبانية عن تفاصيل كثيرة من المفاوضات، إذ قالت: «40 يوماً كانت في مدة المفاوضات بين نجم مانشستر يونايتد السابق، يظهر رونالدو تجاهل أي شيء، لكنه كان يعلم بكافة التفاصيل منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

وأوضحت ماركا أن رونالدو بعد مقابلته مع بقية أنديتنا لصفقات نوعية مع نجوم عالميين قريباً»، وتبدو هذه الكلمات بمثابة إعلان رسمي لمرحلة قادمة ستكون مختلفة للأسماء التي تحضر لدوري روشن السعودي، الدوري الذي يُطمح أن يكون ضمن قائمة العشرة الأفضل بالعالم.

وتبدو هناك صولات وجولات في الدوري السعودي، خاصة تلك التي تقترب من انتهاء عقودها مع انديتها الكبرى في أوروبا أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي والكرواتي لوكا مودريتش والبلجيكي هازارد ودي بروين والإسباني سيرجيو راموس ومواطنه بوسكتيس والأرجنتيني دي ماريا والفرنسي غريزمان، حيث تنتهي عقودهم في الصيف المقبل باستثناء هازارد الذي ينتهي في يونيو (حزيران) 2024 المقبل.

وعن الصفقة، كتب وزير الرياضة السعودي في حسابه بـ«تويت» قائلاً: «واحد من أعظم الأوقات تم تأكيدها لبدء رحلته الجديدة في المملكة

هل يكون ميسي أحد اللاعبين القادمين في الدوري السعودي (رويترز)

مورغان التي أعقبها فسح عقده مع مانشستر يونايتد الإنجليزي كان يدرك أن مستقبله في السعودية منذ بدء المفاوضات معه، لكنه «بحسب الصحيفة» كان ينتظر

مورغان التي أعقبها فسح عقده مع مانشستر يونايتد الإنجليزي كان يدرك أن مستقبله في السعودية منذ بدء المفاوضات معه، لكنه «بحسب الصحيفة» كان ينتظر

مورغان التي أعقبها فسح عقده مع مانشستر يونايتد الإنجليزي كان يدرك أن مستقبله في السعودية منذ بدء المفاوضات معه، لكنه «بحسب الصحيفة» كان ينتظر

مورغان التي أعقبها فسح عقده مع مانشستر يونايتد الإنجليزي كان يدرك أن مستقبله في السعودية منذ بدء المفاوضات معه، لكنه «بحسب الصحيفة» كان ينتظر

مورغان التي أعقبها فسح عقده مع مانشستر يونايتد الإنجليزي كان يدرك أن مستقبله في السعودية منذ بدء المفاوضات معه، لكنه «بحسب الصحيفة» كان ينتظر

مورغان التي أعقبها فسح عقده مع مانشستر يونايتد الإنجليزي كان يدرك أن مستقبله في السعودية منذ بدء المفاوضات معه، لكنه «بحسب الصحيفة» كان ينتظر







صفقات محتملة وارتفاع أسعار اللاعبين... شح في الأموال لدى البعض وتوفرها عند آخرين

## نظرة على تحركات أندية الدوري الإنجليزي لتدعيم صفوفها في فترة الانتقالات الشتوية

هذه الصفقة حتى الصيف، لأسباب متنوعة. كما يسعى هاو للفيربول، وهو النجم الإنجليزي الشاب جود بيلينغهام، لن يكون متاحاً على الأرجح قبل بداية الصيف المقبل.

مانشستر يونايتد

يحتاج المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تين هاغ، إلى التعاقد مع مهاجم قناص قادر على استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى، لكن عدم وجود الأموال الكافية جعلت النادي غير قادر على التعاقد مع غاكبو الذي انتقل في نهاية المطاف إلى ليفربول. وبدلاً من ذلك، قد يتعاقد النادي مع لاعبين بسعر أقل على سبيل الإعارة، مع تجديد اهتمامه بالتعاقد مع ماركو أرناوتوفيتش لاعب بولونيا، أو إريك ماكسيم تشوبو موتينغ لاعب بايرن ميونخ الذي ينتهي تعاقد مع العملاق البافاري خلال الصيف المقبل.

مانشستر سيتي

استبعد المدير الفني

توتنهام فورست

ستكون الأمور أكثر هدوءاً في توتنهام فورست في فترة الانتقالات الشتوية، مقارنة بالصفيف الماضي، الذي تعاقد فيه النادي مع 23 لاعباً جديداً. وقد حدد النادي بالفعل المراكز التي سيسعى لتدعيمها، وهي قلب الدفاع، ومحور الارتكاز، والهجوم. لقد أثبت ملك النادي من قبل أنهم لا يخشون الإنفاق من أجل تدعيم صفوف الفريق، لذا فمن المؤكد أن النادي سيبرم صفقات جديدة.

ساوثهامبتون

لم تمض سوى ستة أشهر فقط - لكن يبدو الأمر وكأنه قد مر زمن طويل - على محاولة ساوثهامبتون التعاقد مع غاكبو وغونزالو راموس، لكن النادي فشل في التعاقد مع أي من اللاعبين. وأدى فشل النادي في التعاقد مع مهاجم خلال الصيف الماضي في تعرضه لخطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى، لكن من الواضح أن الفريق يحتاج لتدعيم فوري وقوي في الناحيتين الدفاعية والهجومية على حد سواء. في السابق كان النادي يتعاقد مع مهاجمين مغموورين من دوري الدرجة الأولى وكانوا يحققون نجاحاً كبيراً معه بعد ذلك، مثل تشي آدمز وأدم أرمسترونغ، لكن من الواضح للجميع الآن أن الفريق، بقيادة المدير الفني ناثن جونز، يعاني كثيراً في الناحية الهجومية.

توتنهام

من المؤكد أن المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي ليس من نوعية المديرين الفعّالين الذين يكتفون بما حققوه من أرباح في الماضي، كما أن المستوى المتراجع في منتصف الموسم الماضي، الذي نتج عن تدعيم صفوف فريقه بوجوه جديدة مبردة أخرى. وبعد أن حقق ديان كولوسيفسكي وروريديو بنتانكور، اللذان ضمهما النادي، في منتصف الموسم الماضي، نجاحاً كبيراً، تشير تقارير إلى أن كونتي يرغب في التعاقد مع مدافع سبورتنغ لشبونة بيدرو بورو، ولاعب خط الوسط الفرنسي أريان رابيو، ونجم خط الوسط المغربي سفيان أمراط.

ستهام

دعم وستهام صفوفه بشكل قوي خلال الصيف الماضي، لذلك فإن المدير الفني للفريق ديفيد مويرز يؤمن بأن هذا العدد الكبير من الصفقات بحاجة إلى بعض الوقت من أجل الاستقرار والتكيف وتقديم أفضل مستوى في الصيف الثاني من الموسم. تعاقد وستهام بالفعل مع المدافع لويزا، البالغ من العمر عشرين عاماً، من ساو باولو، لكنه سيضطر إلى فريق الشباب بالنادي تحت 21 عاماً. وسيكون النادي بحاجة للتعاقد مع قلب دفاع جيد في حال رحيل كريغ داوسون.

ولفرهامبتون

وعدت إدارة النادي المدير الفني الجديد جوليان لوبيديجي بإنفاق الكثير من الأموال لتدعيم صفوف الفريق، الذي قضى الموسم بأكمله تقريباً ضمن المراكز المؤدية للهبوط. من المتوقع أن يكون المهاجم البرازيلي «ماتئوس كونهيا» أول صفقة يبرمها النادي ضمن أربعة وجوه جديدة على الأقل. ويسعى النادي أيضاً للتعاقد مع ظهير أيمن، ومدافع، بالإضافة إلى مهاجم آخر بجوار «كونها». ويبقى أن نرى ما إذا كان النادي سيحدد اهتمامه بمدافع وستهام كريغ داوسون أم لا.



إيدي هاو لديه رغبة قوية في ضم الفرنسي ماركوس تورام (يمين) (رويترز)



ليدز يونايتد يسعى لضم كاي فاغنر (يمين) من فيلادلفيا يونيون (أ.ب.)



ميخايلو مودريك (يسار) مطلوب من كبار الأندية الأوروبية (إ.ب.)

فولهام

بدأ فولهام الموسم بشكل جيد، وبالتالي لا داعي للذعر، حيث يحتل الفريق مركزاً مريحاً في منتصف جدول الترتيب، ويمكنه التخطيط لإبرام صفقات تفيد الفريق على المدى الطويل تحت قيادة المدير الفني ماركو سيلفا. ويسعى الفريق لتدعيم مركزي الظهير الأيمن ومحور الارتكاز. وهناك تفاؤل كبير بشأن النجاح في القيام بذلك.

ليدز يونايتد

يُعتقد أن ليدز يونايتد لا يمتلك الكثير من الأموال لإنفاقها على تدعيم صفوف الفريق في فترة الانتقالات الشتوية، وعلى أي حال لا يبدو فيكتور أورتا، مدير كرة القدم بالنادي، حريصاً على إبرام صفقات جديدة في يناير. ومع ذلك، يحتاج المدير الفني، جيسي مارش، للتعاقد مع ظهير أيسر، خاصة أن باسكال سترويك يلعب في هذا المركز، رغم أنه ليس مركزه الأصلي. في الوقت الذي يعاني فيه جوننيور فيريو بشكل واضح من الناحيتين الفنية والبدنية.

ليستر سيتي

لم يتعاقد بيرندان رودجرز مع أي لاعب بشكل دائم في فترة الانتقالات الشتوية منذ توليه قيادة ليستر سيتي في عام 2019. لكن المدير الفني واثق من أن هذا الأمر سيتغير

بالشكل الذي يريده المدير الفني الإيطالي، لكن برايتون سيكون حريصاً على إظهار دعمه لدي زيربي بعد توليه المسؤولية (أيلول) الماضي. وتتشير تقارير إلى اهتمام برايتون بالتعاقد مع المدافع الأوكراني ميكولا ماتيفينكو الذي كان يلعب في نادي شاختر تحت قيادة دي زيربي، كما يرغب النادي في الإبقاء على نجمه الأرجنتيني اليكسيس ماك اليستر - الذي وقع عقداً جديداً حتى عام 2025 مع خيار تمديده لمدة عام قبل كأس العالم - بعد العروض المميزة التي قدمها اللاعب مع راقصي التانغو في كأس العالم بقطر.

تشيلسي

بعد إنفاق مبلغ قياسي بلغ 272 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي، يبدو أن الملك الجدد لتشيلسي مستعدين لمواصلة الإنفاق بسخاء خلال فترة الانتقالات الشتوية. ويبدو المهاجم الإفريقي ديفيد داترو فوفانا في طريقه للعودة إلى «ستامفورد بريدج» قادماً من نادي ليدز يونايتد.

أرسنال

يغيب المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس عن الملاعب لمدة ثلاثة أشهر بسبب الإصابة التي تعرض لها مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم بقطر، وهو ما جعل نادي أرسنال يكثف من تحركاته لتدعيم صفوفه، ويضع أولوية التعاقد مع ميخايلو مودريك من شاختر دونيتسك الأوكراني خلال فترة الانتقالات الشتوية. قدم أرسنال عرضاً أولياً بقيمة 55 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع اللاعب، لكن النادي الأوكراني رفض العرض، وبالتالي يعلم المدير الفني للمدفعجية، ميكيل آرتيتا، أنه يتعين على النادي اللندني دفع مبلغ أكبر إذا كان يريد حقاً التعاقد مع اللاعب البالغ من العمر 21 عاماً. وفي حال الفشل في التعاقد مع مودريك، قد يلجأ أرسنال إلى جواو فيليكس لاعب أتلتيكو مدريد.

أستون فيلا

يسعى المدير الفني لأستون فيلا، أوتاي إيمري لتدعيم الخيارات الهجومية لفريقه. صحيح أن أولي واكينز يقدم مستويات مثيرة للإعجاب في الكثير من الأحيان، لكن أستون فيلا تريد المزيد من المنافسة في الخط الأمامي. وتجري مناقشات بشأن ضم النادي للجناحين أرنو دانجوما ونيكولاس جاكسون، اللذين سبق وإن عمل معهما إيمري في نادي فياريال، بينما تم عرض جواو فيليكس على العديد من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز على سبيل الإعارة. وفي المقابل، يرغب أستون فيلا في الاستبقاء عن خدمات كل من فريديريك غيلبرت، ومورغان سانشون، ومارفيوس ناكابا، الذين ليس لهم دور واضح مع الفريق.

بورنموث

يخطط بيل فولي، الملياردير الأميركي البالغ من العمر 78 عاماً الذي استحوذ على النادي مؤخراً، لدعم غاري أونيل بأربعة وجوه جديدة على الأقل من أجل مساعدة الفريق على الهروب من شبح الهبوط. وقد اعترف فولي بأن طريقته الغظة في التعامل قد تزعج الآخرين، قائلاً: «أنا لست هنا لتكوين صداقات». واتجه بورنموث إلى دوري الدرجة الأولى في الماضي للتعاقد مع لاعبين جدد بأسعار معقولة، بما في ذلك قائد الفريق الحالي لويد كيكي (من بريستول سيتي) والجناح ماركوس تافيرنيير (من ميدلسبره)، الذي يمكن القول إنه أفضل لاعب في الفريق هذا الموسم. فهل يتجه النادي مرة أخرى إلى دوري الدرجة الأولى لتدعيم صفوفه؟

برينتفورد

في ظل اتهام المهاجم الأساسي للفريق إيفان توني بالدخول في 262 قضية مراهقات، يخشى النادي من إيقاف اللاعب، وبالتالي يسعى للدخول في سوق الانتقالات بحثاً عن بديل من المعروف أن برينتفورد لا ينفق الكثير من الأموال في فترة الانتقالات الشتوية، والدليل على ذلك أنه تعاقد خلال الشتاء الماضي مع لاعبين فقط على سبيل الإعارة، هما كريستيان إريكسن وجوناس لوسل. لكن برينتفورد كان على استعداد لتحطيم الرقم القياسي لأعلى صفقة في تاريخ النادي الصيف الماضي عندما تقدم بعرض لضم مودريك مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، لكن يبدو من الصعب للغاية التعاقد مع اللاعب الآن.

برايثون

قد لا تكون فترة الانتقالات الأولى لبروتو دي زيربي على رأس القيادة الفنية لبرايتون

إنزو فرنانديز صاحب جائزة أصغر لاعب شاب في موندiales قطر وأستراليا... مطلوب في تشيلسي (رويترز)









# رحيل المذيعة الأميركية باربرا والترز عن 93 عاماً



إنعام كجه جي

## كتاب مي مظفر

هذا ليس كتاباً عن الفنان التشكيلي رافع الناصري. وهو ليس سيرة حياة مؤلفة الأدبية والمأدبة العراقية في مظفر. إنه في الأساس سفر في الحب. تأخرت أشهرها عن مطالعته، وأعرف الآن أنه سيبقي قرب الوسادة، أعود إليه كلما احتاجت الروح رذاذاً أو ندى.

أعشق هذا الذي يجعل امرأة تحفظ، باليوم وبالدفقة، تفاصيل اللحظات التي جمعها برجل مبدع عصي على الاحتواء: أربعون عاماً هي سيرة مجتمع بغداد في فترة مشرقة من تاريخه القريب. عاصمة احتضنت سعفات نخيلها أعشاش الحب في أجواء من تفتح وصفاء.

اختارت مي مظفر لكتابتها عنوان «سيرة الماء والنار». رحلة شائقة وغنية عن زوجين اجتمع تحت سقفهما المراج المثهب مع الروح السلسيل. نوع من السيرة العاطفية بندر تدوينه في مجتمعنا، ويقلم امرأة. توثيق يقرب في حميميته من كتاب «جدار بين ظلمتين» للزوجين بلقيس شرارة ورفعة الجادري، مع الفارق في الموضوع. أتاحت ظروف البلد لكل من رافع ومي فرصاً لاكتساب ثقافة عصرية. تعارفاً في أجواء بغدادية محافظة دونما صرامة. اتقدت الشرارة ويدات لعبة كز وفرّ سنستمر سنيتين. كان ذلك في خريف 1971. «القينا في جمعية الفنانين. كانت ملتقى يجتمع فيه الأدباء والفنانون والمعماريون والموسيقيون في فضاء ثقافي أمثل. وارتحت لهذه المجموعة بعد أن لمست من أعضائها سلوكاً اجتماعياً مريحاً. لم يكن من اليسير إيجاد مثيل لها في محفل الأدباء آنذاك».

تطلع رافع إلى مي من بعيد، ثم غرّ مكانه ليجلس بجانبها. كان المحيطون بهما يتبادلون أحاديث عامة يتخللها الضحك والهزل. مال نحوها وهمس: «سئمت هذا المجلس. هل يمكن أن نذهب إلى مكان آخر نستطيع أن نتحدث فيه براحة».

أخذها بسيارته الأوبل القديمة ولم تسال ابن سيدهبان. تدري بقلّة الأمان التي يمكنها التردد عليها برفقة شاب غريب. جلسا في حديقة مطعم صيفي واستاذنهما في أن يشرب البيرة. شعرت بالطمأنينة لأحديته وسلوكه الهادئ معها. كان ذلك أول خروج جريء لها عن الحذر الذي يقديها.

نيرة الصديقي هي المعيار في هذا النوع من الكتب. إما الالتزام بالوقائع أو السقوط في التجميل والمجاملات. والأدهى حجب حقيقة الشاعر بدافع الخوف أو الكبرياء. أدركت مي، منذ تعرفها على رافع، أنها أمام فنان بنقاد وراء ما هو جميل، أو جميلة. كانت قد سمعت عن معرضه المدهش الذي أقامه في بيروت ووصلتها أخبار مغامراته في عاصمة الجمال والحرية. تعددت لقاءاتهما وهو متمسك بحريته يهابه الارتباط.

قال لها إنها ستتعذب معه. «ساؤنيك بقدر ما أؤذي نفسي». وكانت تتلقى ما يقول باضطراب حيناً وبالأملا مآلة أحياناً. لتمع في سيرة مع فنانة لبنانية جميلة وهو يحيطها بذراع. بدأ الطريق امامها وعراً لكنها قررت الصقي فيه.

سيفرا الكتاب شابيات وشبان أوائل السبعينات البغدادية، وسجدون فيه ملامح من قصص جهيم. لم تكن الحروب قد باشرت سحق الأمل. لكن رافع بقي متردداً، ومي محرقة أمام تساؤلات والدتها.

انقطعت عن لقائه وسعت للابتعاد. غيمة صيف كان لا بد وأن تزول. وفي خريف 1973 عقدا قرانها. والخريف موسمهما. تراقفاً في الأسفار شرقاً وغرباً. كانت الرفيقة الأمينة التي واكبت مسيرة واحد من كبار فناني «الغرافيك». ثم حلّ به المرض، ففرق اللذات. بدأت رحلة العلاج الممض وجلسات الكيماوي. وفي محاضرة له في جامعة غرناطة، توقف رافع واستاذن الحاضرين ليأخذ أقرص دوائه. «اسمحوا لي الآن أن أتبلغ خمسين دولاراً».

انطلقا رافع الناصري وبقيت مي رابعة في محراب ذكره.

تصدرت والترز عناوين الصحف عام 1976 إذ كانت أول «مذيعة» أخبار كيندي بعد اغتيال ابنها روبرت، ومع الأميرة غريس من موناكو، والرئيس ريتشارد نيكسون؛ وسافرت إلى الهند مع جاككين كيندي، وإلى الصين مع نيكسون، وإلى إيران لتغطية حفل الشاه. وقالت الشبكة إنها حصلت على 12 جائزة إيمي، منها 11 جائزة حين كانت في شبكة «إيه بي سي» الإخبارية.

وفي مقابلة أجريت معها بصحيفة «شباغو تريبيون» عام 2004 قالت والترز إنها لم تكن تعتقد أن أمداً بأن حياتها ستكون على هذا النحو، مضيفة: «التقيت بعدد كبير من الناس، وعدد كبير من رؤساء الدول، وعدد كبير من الأشخاص المهمين، حتى أكثر من أي رئيس

وقد أطلقت عليها صحيفة نيويورك تايمز اسم «الشخصية التلفزيونية الأميركية الأكثر شهرة»، ولكنها قالت أيضاً: «إن أكثر ما نتذكره من مقابلة باربرا والترز هو باربرا والترز».

على مدى 29 عاماً، استضافت برنامجاً للمقابلات قبل حفل الأوسكار ضم المرشحين للجائزة، وكان لديها أيضاً برنامج سنوي بعنوان «أكثر الناس روعة»، ولكنها تخلت عنه عندما قررت أنها سئمت من مقابلات المشاهير.

«لم أتوقع ذلك قط»، قالت والترز في عام 2004. محدثة عن مقياس نجاحها، وتابعت: «اعتقدت دائماً أنني ساكون كاتبة للتلفزيون، ولم أكن أظن أبداً أنني ساقف أمام الكاميرا».

ولطالما كانت طبيعية أمام الكاميرا، لا سيما عندما تراوغ عليه القوم بالأسئلة. وفي عام 2008 قالت والترز لوكالة «نوسشيند برس»: «لا أخشى شيئاً عندما أجري مقابلة شخصية، فلا خوف لدي».

أميركي وسيدته الأولى منذ ريتشارد ويات نيكسون؛ وأول مقابلة مع روز كيندي بعد اغتيال ابنها روبرت، ومع الأميرة غريس من موناكو، والرئيس ريتشارد نيكسون؛ وسافرت إلى الهند مع جاككين كيندي، وإلى الصين مع نيكسون، وإلى إيران لتغطية حفل الشاه. وقالت الشبكة إنها حصلت على 12 جائزة إيمي، منها 11 جائزة حين كانت في شبكة «إيه بي سي» الإخبارية.

وفي مقابلة أجريت معها بصحيفة «شباغو تريبيون» عام 2004 قالت والترز إنها لم تكن تعتقد أن أمداً بأن حياتها ستكون على هذا النحو، مضيفة: «التقيت بعدد كبير من الناس، وعدد كبير من رؤساء الدول، وعدد كبير من الأشخاص المهمين، حتى أكثر من أي رئيس



باربرا والترز في حفل توزيع جوائز إيمي في بيغيفر هيلز بكاليفورنيا (رويتزر)

والترز تحاور الرئيس السابق ريتشارد نيكسون على «إي بي سي» في نيويورك (إ.ب) تقريباً، لأنهم لا يحظوا سوى 8 سنوات فقط». وفي حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» عام 2013، قالت والترز: «سالت بلتسين عما إذا كان يشرب الخمر كثيراً، وسالت بوتلين عما إذا كان قد قتل أي شخص». وأجاب كلاهما بكلا.



باربرا والترز في حفل توزيع جوائز إيمي في بيغيفر هيلز بكاليفورنيا (رويتزر)



والترز تحاور الرئيس السابق ريتشارد نيكسون على «إي بي سي» في نيويورك (إ.ب)

صحيفة «الغارديان» البريطانية. خلال ما يقرب من أربعة عقود في شبكة «إيه بي سي»، وقيل ذلك في شبكة «إي بي سي». أضفت مقابلات والترز الحصرية مع الحكام، والأمراء، والفنانين، عليها منزلة المشاهير، ولم تكن أقل درجة عنهم، في حين وضعتها في طليعة الاتجاه

على مدى 29 عاماً، استضافت والترز برنامجاً للمقابلات قبل حفل الأوسكار ضم المرشحين للجائزة. وكان لديها أيضاً برنامج سنوي بعنوان «أكثر الناس روعة»، ولكنها تخلت عنه عندما سئمت من مقابلات المشاهير.

## «سينجل» و«ما تيجي نفاك» استحوذتا على اهتمام الجمهور العربي

### عمرو دياب يخطف الأنظار بأغنيتين جديدتين



بوستر أغنية الهضبة الجديدة (استغرام الفنان)

صديقي الموزع وسام عبد المنعم، وفضل أن تكون باكورة أغنياته لعام 2023. وأشار بجدي إلى أن الفترة المقبلة

وتوزيع وسام عبد المنعم، وماستر ومكساج أمير محروس، ويقول مطلعها: «نينتي فجة بتحل، حرية ومالية الجو، ويقول في خيال الناس باركولي عقبال عندكم». وقال الملحن محمد بجي عن كواليس أغنيته الجديدة «ما تيجي نفاك» للشرق الأوسط، «هذه ليست الأولى التي أقدم فيها أغنيات من كلماتي، فالجمهور يعرفني ملحناً وأيضاً مطرباً، لكنني في الفترة الأخيرة قدمت أكثر من أغنية من كلماتي على غرار (شكشكة) التي قدمها الفنان مصطفى حجاج».

أضاف: «حينما انتهيت من كتابة وتلحين أغنية (ما تيجي نفاك) وعرضتها على الفنان عمرو دياب أعجب بها للغاية، ووافق على تسجيلها، ففقت بتوزيعها رفقة

القاهرة، محمود الرفاعي

خطف الفنان المصري عمرو دياب، الأنظار عربياً باغنيته «سينجل»، و«ما تيجي نفاك» اللتين طرحهما خلال الساعات الماضية، وتصدرت بسببهما محركات البحث و«تويتتر»، في مصر وعدد من الدول الخليجية.

أغنية «ما تيجي نفاك» هي أولى أغنيات الفنان المصري للعام الجديد 2023، ومن كلمات والحنان الفنان محمد بجي، وتوزيع وسام عبد المنعم، وحيثما شريف فهمي، ومن إنتاج شركة «ناي». وأتبع «الهضبة» كلمات والحنان الفنان محمد بجي، وتوزيع وسام عبد المنعم، وحيثما شريف فهمي، ومن إنتاج شركة «ناي». وأتبع «الهضبة» كلمات والحنان الفنان محمد بجي، وتوزيع وسام عبد المنعم، وحيثما شريف فهمي، ومن إنتاج شركة «ناي». وأتبع «الهضبة» كلمات والحنان الفنان محمد بجي، وتوزيع وسام عبد المنعم، وحيثما شريف فهمي، ومن إنتاج شركة «ناي».

العربي، الذي كان عبارة عن ثلاث أغنيات جديدة مدججة مع بعضها البعض بوصلة موسيقية نفذاها الموسيقار عادل حقي، وكانت لأغنيات «وزير السعادة» و«ب وح وب وك» و«ناس حلوة».

كما تصدر قائمة الفنانين الأفضل والأعلى مشاهدة على تطبيق «انغامي» في عام 2022، وألقى الحساب الرسمي لجائزة «ورلد ميوزيك أورد» العالمية الضوء على أربع الهضبة عمرو دياب على قائمة أفضل فنان عربي لعام 2022 عبر منصة «انغامي»، كما أشار حساب الجائزة إلى أن عمرو دياب الفنان الأكثر متابعة على المنصة بـ 16 مليون متابع، كما أنه النجم العربي الأكثر مشاهدة على «انغامي» مع اقتراب نهاية عام 2022.

## سودوكو

								4
		7	3					
		5		6	2		9	
2				9				
		9	7	6	8			
5		7	6					
	7			8	3			2
		6		4	8			
	3			9				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

7	8	2	5	9	4	6	1	3
9	1	5	3	2	6	7	4	8
6	3	4	7	8	1	2	5	9
4	9	7	1	5	8	3	6	2
1	5	3	2	6	9	4	8	7
2	6	8	4	7	3	5	9	1
8	2	1	6	4	7	9	3	5
3	7	6	9	1	5	8	2	4
5	4	9	8	3	2	1	7	6

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

التيها

- مدينة أميركية
- مدينة فرنسية - فاضل
- تقال للثقف «مكوسة» - حيوان
- جبل - متشابهان
- من اللاوان «مكوسة» - علم مؤنث
- لعان للامة - لاعب كرة مضرب
- اسماني «مكوسة»
- مدخل المنزل - لباس هفندي
- الشخصية للشريفة في قصص السنفلر - والدي «مكوسة»
- ضد ناضج - للهي - اقربار
- تادم - تصل ربع - عقل
- تكلم - نيشان

سودوكو

- مفني تونسي
- أربعية - علم مؤنث اعجمي
- مرض صديري - جمع شارب «مكوسة»
- من القبوليات - مدينة فلسطينية

## الترز السابق

5- قريب - آلة موسيقية

6- انحاء - قاعدة العدد

7- فاكهة استوائية - اقتررب

8- شتم - اقترض

9- بحر - مدينة عراقية

10- دولة اوروبية - قهوة

الترز السابق

- مفني تونسي
- أربعية - علم مؤنث اعجمي
- مرض صديري - جمع شارب «مكوسة»
- من القبوليات - مدينة فلسطينية

الترز السابق

- مفني تونسي
- أربعية - علم مؤنث اعجمي
- مرض صديري - جمع شارب «مكوسة»
- من القبوليات - مدينة فلسطينية

الترز السابق

- مفني تونسي
- أربعية - علم مؤنث اعجمي
- مرض صديري - جمع شارب «مكوسة»
- من القبوليات - مدينة فلسطينية





الغارديان الرياضي | نظرة على تحركات أندية الدوري الإنجليزي لتدعيم صفوفها في فترة الانتقالات الشتوية



## منتعل السديري

### ألوياء «هبة الأمة»

رب أسرة مبنية لاجثة في ألمانيا، يحكي بكل شفافية ويقول: حين وصلت إلى ألمانيا عام 2015، قامت جهة حكومية ألمانية بدفع إيجار البيت الذي سكنته مع الكهرباء والماء لمدة سنة واحدة، بعدها نلتحق بعمل وتحمل تكاليف الإيجار والفواتير. ويمضي قائلاً: وفي أحد الأشهر تأخرت عن دفع فاتورة الكهرباء البالغة نحو 200 يورو فقامت الشركة بقطع الكهرباء عن البيت. أخذت الأمور ببساطة لأننا متعودون في اليمن على أن الكهرباء فاكهة وليست ضرورة، رحلت اشترت شموعا للبيت وجلسنا أنا واطفالي احكي لهم قصص مأساتنا في بلدنا الأم. لاحظ الجيران أن البيت الذي نسكن فيه مظلم رغم سماعهم أصوات الساكنين، بعد ساعات تجمع جيراني الألمان وسألوني: لماذا لا توجد عندك كهرباء؟، فقلت لهم: الأسبوع المقبل سأتسلم الراتب من العمل وأدفع الفاتورة، فسألوني: وهل تبقى هذا الأسبوع مع أطفالك من دون كهرباء؟، أجبت: نعم، وأين المشكلة، أهلي في بلدي الأم يعيشون الآن بلا كهرباء (مسألة جدا طبيعية)، فذهب جيراني واشترتوا مولدا صغيرا لنا، وشركة الكهرباء اعتذرت عندما علمت واعطتنا سنة كاملة كهرباء مجانا مع هدية 1000 يورو؛ لاني أخبرتهم أن اللحم والدجاج بالخلاجة قد فسد، يعني باختصار: شركة الكهرباء فعلت هذا وكانما يقولون لي (بس اقبينا شرك لانا نفضحنا أمام الشعب الألماني وسمة الشركة أصبحت سمة نتجده لقطعنا الكهرباء عنك).

ويختم كلامه قائلاً: ففي بلادنا البيوت بلا كهرباء، المستشفيات بلا كهرباء، والباقي انتم تعرفونه، ولكن لا أملك إلا أن أقول: اللهم أصلح حال بلادنا وساكني كل بلاد العالم التي هي مثل بلادنا، ترفل بالفقر والجهل والماسي.

وعلى النقيض من ذلك، ومع احترامي لتركيا وقيادتها، فاشير إلى الخبر التالي:

أثار بناء (القصر الأبيض) الرئاسي التركي الكثير من الجدل؛ إذ بُني على أعلى تل في منطقة غابات على حواف العاصمة التركية أنقرة، وتبلغ مساحة القصر 150 ألف متر مربع، اقتطعت من أرض محمية طبيعية، وبه نحو 1000 غرفة، وتبلغ تكلفته 491 مليون يورو، وواجه انتقادات عدة، ودافع الرئيس عن قصره قائلاً: إن مكتبته القديم كان يعج بالصرصر.

ويذكر أن الرئيس التركي إردوغان دافع بشدة عن القصر الرئاسي، إذ قال في خطاب القاه أمام رجال أعمال في ديسمبر (كانون الأول) 2014 قائلاً: تنتقد المعارضة المقر الرئاسي الجديد، لكن اسمحو لي أن أقول لكم إنه يضم ما لا يقل عن 1150 غرفة وليس 1000 غرفة كما يزعمون. وأضاف إردوغان: لا يجب التوفير عندما يتعلق الأمر (بهيبة) أمة!



الغنية أبوا أثناء تقديمها عرضاً في مدينة تايبيه بتايوان أمس (غيتي)



## سمير عطالله

### جار البحث

تقول البيانات الرسمية والمبدجة إن عشرات الآلاف من اللبنانيين عادوا إلى بلدهم للاحتفال بإجازات السنة الجديدة: احتفال. إجازة. سنة جديدة. غول. عنقاء. خُل وفي. كيف يحتفل بإجازة ويأمل بعام أفضل، إنسان عائد إلى بلد كل شيء لا أمل فيه؟ توضع أمامك على الطائرة خريطة الرحلة المتابعها، وبسبب حجمها ترى ريو دي جانيرو إلى جانب الإسكندرية، وموريتانيا إلى جانب نيوزيلندا. وترى لبنان محوفاً في الخلاء الكوني. نام شعبه على أساس أن دولاره 50 ألف ليرة، وقام فإذا هو 40 ألفاً. وخرج الشعب عن بكرة أبيه إلى محطات الوقود والأفران، ووقعت القروء على الشجر مثل شعب جائع ما شافش حاجة. طبعاً حيشوف. أي حاجة.

يسألك موظف المطار بكل براءة: «من أين أنت قادم؟» ناسياً أنه في بلد فيه حاكم مركزي وليس فيه رئيس جمهورية، وفيه حكومة لكنها بلا صلاحيات، وفيه جيش وقضاء وقوى أمن، لكن رواتبهم بالكاد تشتري كعكة بالصرصر.

كنت أحن إلى بيروت بعد ربع ساعة من إقلاع الطائرة إلى أوروبا. والآن أعود إليها من أي مكان، وأنا متردد. وللاعتراف، أنا لبنان عندي هو بيروت. ومن دونها كان يمكن أن أكون تركيا من زمبر، أو كينيا من مومباسا، أو سويدياً من بلدة هامرشولد، لكن بيروت أغرتني منذ الطفولة بانها وطن على بوابة العالم، مفتوحاً على الجهتين.

ولكونها جميلة وفائقة الذكاء وكل شيء آخر، كنت كلما غضبت منها، أو لها، أو عليها، تغوييني بالعودة، ثم أندم، ثم أعود وأجدها تبحث عن «ضربة بزنين»، أو دستور جديد، أو اتفاق وطني جديد، أو كيلو خبز. أول مرة غادرتها حزينا ومتشوقاً إليها. كان رئيس الجمهورية جنرالاً يُدعى فؤاد شهاب، ماروني، جده مسلم. تقي نقي عادل متواضع مثقف مستقيم، لا يلمس فلساً حراماً. وكان لديه مشروع من أجل لبنان قابل للحياة وللقاء ويشبه نفسه: الحد مسلم والحفيد ماروني، سواء كان اسمه فؤاد شهاب أو جبران خليل جبران.

الآن يعرض النائب جبران باسيل على اللبنانيين «إدارة لا مركزية» ينفذها رئيس من اختياره؛ أي فصل مقع في الحياة المشتركة. وهذه أفضل هدية لبيروت، التي كانت ذات زمن منبر الفكر الوجودي، وقبلة الاندماج العربي. كلما عدت إلى بيروت أجد أنها فقدت شيئاً منها، وفقدت شيئاً مئياً. من وطن الأمة إلى منصه بلديات.

الجمهورية اللبنانية تحتفل في الشوارع. لقد عثرت على تنكة بزنين وساعة كهرباء، والبحث جارٍ عن رئيس للدولة!

## حقتان سنوياً لعلاج الإيدز

للأطباء فرصة لتقديم الرعاية التي يمكن أن تكون فعالة للأشخاص الذين يواجهون تحديات حقيقية مع نظام العلاج التقليدي. والتدريج الحقيقي لاستخدام هذا العلاج هو ارتفاع تكلفته؛ حيث تتكلف الجرعات التمهيدية من الحصول على الرعاية، مثل أكثر من 42 ألف دولار، أما جرعتا المداومة السنوية فتتكلفان 39 ألف دولار، وتامل المجتمعات الطبية أن يضاف الدواء بسرعة إلى صيغ خطة التامين.

وهو مخصص للبالغين المصابين بالفيروس والذين لم يستجيبوا للعلاجات الأخرى. ومن غير الواضح عدد الأشخاص الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية المقاوم للأدوية، لكن المراكز الفيدرالية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في أميركا تشير إلى أن 44 في المائة من الأشخاص الذين يتلقون علاجاً لفيروس نقص المناعة البشرية لم يصلوا

ديسمبر (كانون الأول) صحيفة «يو إس إيه توداي»، نقلاً عن إدارة الغذاء والدواء، فإن العلاج الجديد سيعمل بجرعات أقل تكراراً (مرتان فقط خلال العام)، وهو ما يمكن أن يغير قواعد اللعبة بالنسبة لأولئك الذين لا تستجيب لإصابتهم للعلاجات الأخرى. والعلاج طورته شركة «جلعاد»، وهو الأول من فئة جديدة تسمى «مثبطات الكبيد»، التي تعمل عن طريق منع غلاف



العلاج الجديد للإيدز سيعمل بجرعات أقل تكراراً

## 4 جماجم في طريقها من المكسيك إلى أميركا

مكسيكو سيتي، «الشرق الأوسط»

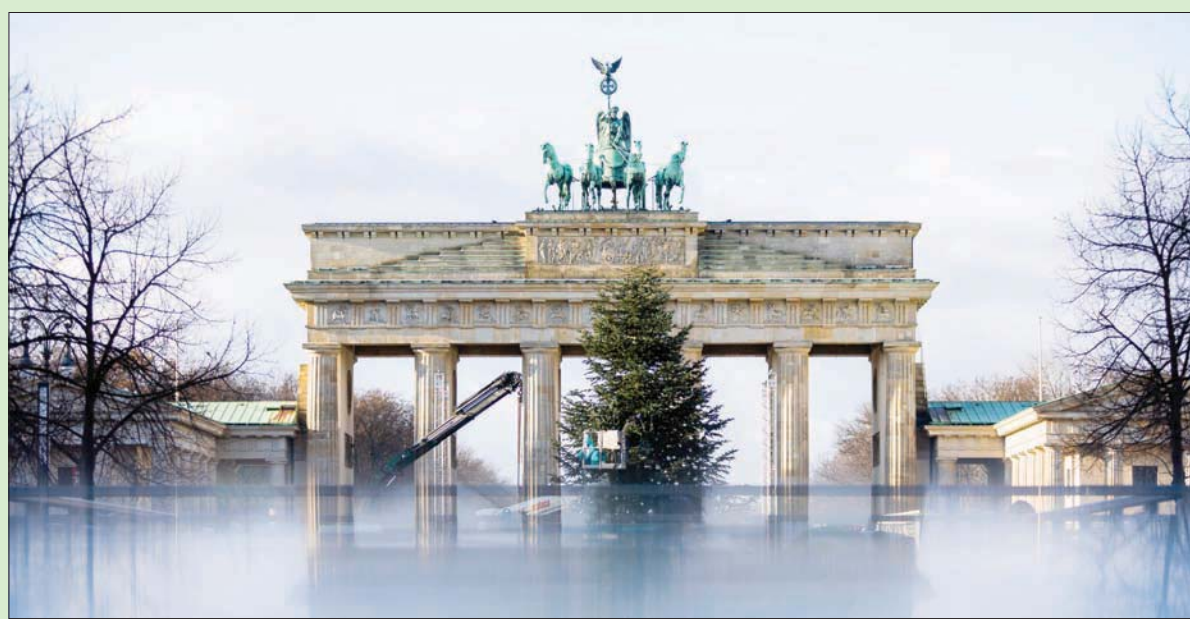
اعترضت السلطات المكسيكية طراداً كان متجهاً إلى الولايات المتحدة، يحتوي على ما بدا أنها أربع جماجم بشرية، في مطار «كويريتارو»، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وذكرت قوة الحرس الوطني المكسيكي «غارديا ناسيونال» أول من أمس (الجمعة)، أنه عثر على الجماجم الأربع، التي يعتقد أنها بشرية، ملفوفة بورق المنوم وبلاستيك، داخل صندوق من الورق المقوى، في مطار «كويريتارو» على بعد نحو 200 كيلومتر، شمال غربي مكسيكو سيتي.

وأضافت القوة في بيان أن الرفات البشرية، جاءت من بلدة ابانتسيجان في المنطقة الغربية الوسطى من ولاية ميخسواكان المكسيكية، وكانت موجهة إلى بلدة مانينغ في ولاية ساوث كارولينا الأميركية.

وتابعت القوة أن الطرد لم يكن مرفقاً به التصاريح المناسبة لنقل رفات بشرية، مشيرة إلى أنه يجري تحقيق حول الأمر.

## فنادق برلين تنتعش مع الأعياد بنسبة 90%



تحضيرات حفلة رأس السنة الجديدة أمام بوابة براندنبورغ (د.ب.أ)

برلين، «الشرق الأوسط» عاودت العاصمة الألمانية جذب أعداد كبيرة من السياح مرة أخرى مع حلول العام الجديد، وذلك بعد توقف خلال جائحة «كورونا»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. وقال بوركهارد كيكير، الرئيس التنفيذي لشركة «فيزيت برلين» التسويقية، لإذاعة «آر بي بي إفوراديو» الألمانية، أمس (السبت)، إن الفنادق تتوقع أن تتراوح نسبة الإشغال في فترة «الميلاد» ورأس السنة بين 80 و90 في المائة. وأضاف كيكير أنه ينظر بشكل إيجابي إلى العام المقبل، مشيراً إلى أن برلين تلعب في المجال السياحي في دوري يضم أيضاً باريس ولندن ونيويورك. ورحب كيكير بعودة السماح بإقامة حفل لليلة رأس السنة بحضور جمهور عند بوابة براندنبورغ الشهيرة في برلين، وقال: «أنا سعيد بانتشار هذه الصور وقال: «رأس السنة الألمانية (زد دي إف)»

## أوسمة ملكية في بريطانيا بمناسبة العام الجديد

1107 أشخاص بينهم 548 امرأة، في لائحة موقعة للمرة الأولى من الملك تشارلز الثالث. وتمنح هذه الامتيازات الملكية مرتين خلال السنة، الأولى بمناسبة الدخول في عام جديد، والثانية خلال عيد ميلاد الملك الرسمي الذي عادة ما يحتفل به في يونيو (حزيران) بصورة منفصلة عن تاريخ ميلاده الفعلي 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1948 لتشارلز الثالث.

يتناول المقربين من فلاديمير بوتين، عن أعمالها في مجال الصحافة. وكُرّم الممثل البريطاني ستيفن غراهام، الذي يؤدي حالياً دور والد ماتيلدا في عمل مقتبس من رواية لرولد دال ويُعرض عبر «نتفليكس». وفي المجال الرياضي، كُرّم بطلة مسابقة السباعي في أولمبياد عام 2000 دينيز لويس. وفي المجموع، تمت مكافأة

الأزياء ماري كوانت التي يعود الفضل لها في نشر موضحة التنورة القصيرة، على وسام رفقاء الشرف. وكانت مصممة الأزياء البالغة 92 عاماً حصلت على لقب «سيدة» في رتبة الشرف البريطاني عام 1966. ونالت عام 2015 وساماً جديداً. كذلك، جرت مكافأة الصحافية البريطانية كاثرين بيلتون، التي واجهت سلسلة من الدعاوى القضائية بسبب كتابها الذي في الدفاع عن حقوق الحيوان، في حديث إلى وكالة «سوشبيد برس»، نيله رتبة «الفارس الحدث» («نايت باتشيلر»). كمنوع من تفويض للقيام بالأمور المتوقعة من الحاصل على هذا اللقب، وهي النضال من أجل العدالة وإيصال أصوات كل الضعفاء». من جهة ثانية، نال الفنان غرايسون بييري، الحائز جائزة «تورنر» المرموقة عام 2003، رتبة فارس، في حين حصلت مصممة

باكغهام بمناسبة الذكرى الـ50 على تولى إليزابيث الثانية العرش البريطاني. وعام 2005، منحته الملكة لقب فارس. وخلال السنة المنصرمة، عرّف ماي بمناسبة الذكرى الـ70 على تولى الملكة العرش في يونيو (حزيران)، ونال وساماً جديداً تقديراً لـ«أعماله في المجال الموسيقي وعطاءاته الخيرية». وأكد الموسيقي البالغ 75 عاماً وهو عالم فيزياء فلكية وناشط



ماي أثناء عرّفه على سطح قصر باكغهام عام 2002 (رويترز)